

إنعكاسات التوسع في الإفصاح السردي وأثرها على
قيمة المنشأة
مع دراسة ميدانية

إنعكاسات التوسع في الإفصاح السري وأثرها على قيمة المنشأة مع دراسة ميدانية

د. هبه جمال هاشم علي
مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة قناة السويس

أولاً: المقدمة وطبيعة المشكلة:

تعد التقارير السنوية من أشهر طرق الاتصال التي تقوم المنشأة من خلالها بالإفصاح عن أدائها السابق وتفهمها للبيئة الخارجية المحيطة بالمنشأة واستراتيجيات وخطط المنشأة الحالية والمتوقع تنفيذها في المستقبل القريب وتوقعات المنشأة الخاصة بالمستقبل، وبالتالي ينظر للتقرير السنوي على أنه وسيلة توصيل المعلومات لأصحاب المصالح المختلفة (مثل: المستثمرين - العاملين - العملاء - وغيرهم)، وبالتالي يؤدي عدم وضوح المعلومات المفصّل عنها إلى حدوث حالات عدم التأكد ومشكلة عدم تماثل المعلومات، لذلك يجب أن يتصف الاتصال الخاص بالمنشأة بأنه واضح وبسيط وسهل وقابل للفهم من قبل جميع أصحاب المصالح.

حيث يؤدي غياب المعلومات التي تتصف بالجودة والتوقيت الملائم والكفاية عن أداء المنشأة واستراتيجياتها إلى زيادة حجم المخاطر التي يتعرض لها المستثمرين، الأمر الذي سوف يؤدي بالتبعية إلى زيادة تكلفة رأس المال وتختلف طبيعة المعلومات ودرجة تعقيدها مع اختلاف طبيعة مستخدمي المعلومات حيث يحتاج المستثمرين الصغار إلى معلومات بسيطة غير معقدة بينما على النقيض عند التعامل مع المستثمرين المؤسسيين والكبار الذين لديهم القدرة على التحليل والتعامل مع اللغة والعبارات المعقدة في عرض المعلومات وعلى الصعيد الآخر، فإن المنشأة تكون عرضة للحوافز الخاصة بالاحتفاظ بنوع من التعقيد في عرض المعلومات في التقرير السنوي بدل من النظر إلى مشكلة عدم تماثل المعلومات كنتيجة لعملية التقرير السنوي .

ويركز المدخل الحالي لإعداد التقارير المالية على الجانب المالي فقط ، وبالتالي لم تعد التقارير المالية الحالية كافية لتلبية احتياجات المستثمرين وباقي أصحاب المصالح لتقييم أداء الشركة حيث لم يعد الإفصاح المالي وحدة كافية لتحقيق رغبة أصحاب المصالح ومستخدمي القوائم المالية وما تحتويها من معلومات، ولا تستطيع هذه التقارير خلق القيمة أو إيجادها لأصحاب المصالح، ويمكن للباحثة إيجاز أوجه القصور التي تعاني منها التقارير المالية التقليدية فيما يلي:

١- عدم توفير معلومات وبيانات عن مدي المخاطر التي تتعرض لها الشركات سواء كانت داخلية أو خارجية.

٢- تكلفة الفرصة البديلة التي يتحملها حملة الأسهم نتيجة استثمارهم في الشركة لا يكون لها أي أثر في التقارير المالية التقليدية.

٣- تجاهل الأصول غير الملموسة التي تساعد في تعزيز مركزها التنافسي وزيادة عوائدها.

٤- نتيجة تعدد الأطر الفكرية للمحاسبة المالية تتعدد نماذج القياس في التقارير المالية التقليدية.

كما تهتم التقارير السردية بالإفصاح عن الأمور بخلاف البيانات المالية المعدة بداخل التقارير المالية ، وإن شملت أمور موضحة للبيانات بداخل التقارير المالية ولكن في شكل سردي فالتقارير السردية أيضاً تهتم بسرد ظروف العمل والمسئولية الاجتماعية للشركة تجاه المجتمع وحقوق الإنسان و خلافه. وهذه التقارير السردية لها مخاطرها التي تؤثر بالضرورة على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة وبالتالي قرارات المستثمرين .

وللإفصاح السردى أهمية كبيرة وفوائد كثيرة تعود على أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير سواء الداخليين أو الخارجيين، وذلك لاتخاذ القرارات بديارية من خلال عرض التقارير المختلفة من تقارير مالية وغير مالية والتي تتمثل في تقارير الاستدامة والتقارير البيئية والتقارير الإدارية وتقارير الحوكمة ، وهناك أهمية كبيرة للمعلومات السردية **Narrative Information** حيث تؤكد الباحثة أنه يجب أن تشملها التقارير المالية باعتبارها عنصراً جوهرياً هاماً لفهم التقارير المالية وتعزيز الإفصاح المالي، حيث أن المعلومات الإضافية الواردة في المحتوى السردى تتجاوز تلك التي توفرها الأرقام المحاسبية وتعتبر توثيقاً لها.

كما تتمثل أهمية الإفصاح السردى في توفير أو سرد مجموعة من المعلومات عن الإنتاج وكمياته وما يحتويه من عناصر، تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية، والمخزون التام وغير التام خلال كل فترة، طرق البيع والتوزيع والترويج للمنتجات التي تنتج أو الخدمات التي تقدمها الشركة وتحديد فترات الرواج والركود، معلومات عن التصنيف الائتماني للشركة من خلال إحدى وكالات التصنيف، معلومات خاصة بالمسئولية الاجتماعية والاستدامة.

وعليه فإن الإفصاح عن المعلومات السردية يُعد بمثابة إرشاد لقرارات المستثمرين، حيث يعمل على سرد أو قص جميع ما يتعلق بالشركة في مجموعة من التقارير تشمل جميع الاتجاهات والجوانب داخل الشركة وحولها، ويمكن ذلك في شكل التقارير المتكاملة؛ والتي يجب أن تشتمل على معلومات مالية وغير مالية، حتى يكون هناك تماثل للمعلومات الموجودة لدى الإدارة والمعلومات التي تصل إلى المستثمرين.

وتؤكد الباحثة أن هناك حاجة للتقارير غير المالية بالإضافة إلى التقارير المالية لأن الأولى تساعد في فهم وتفسير الثانية، وعليه ظهر الحاجة إلى وجود التقارير المتكاملة التي تدمج بين التقارير المالية وغير المالية، وذلك لتفسير المعاملات الحالية والمستقبلية، كما أن الإفصاح السردية يساعد في فهم المحللين الماليين للتقارير المالية وغير المالية، ويوضح المركز المالي للشركة بوضوح وعليه يمكن للمحللين الماليين الاستعانة بالإفصاح السردية أو التقارير السردية عند التحليل المالي للشركات.

يُعد من أهم دوافع الإفصاح السردية هو الإفصاح عن الأصول الفكرية أو رأس المال الفكري في الشركات، وتوضح أهمية التقارير السردية التي تقوم بإعدادها الشركة وتفسح فيها عن قيمة رأس المال الفكري حالياً ومستقبلاً، ويعرض مبررات لتطوير أنشطتها من فترة لأخرى، وذلك من خلال سرد الأصول غير الملموسة في تقارير مفصلة تسمى تقارير السرد عن رأس المال الفكري والمعرفي.

وتتلخص مشكلة البحث في إمكانية قياس قدرة الإفصاح السردية على تحقيق جودة التقارير المالية وذلك من خلال (جودة وخصائص المعلومات المحاسبية وتخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات)، ولذلك تأثيره على قيمة المنشأة من خلال ضبط مخاطر المنشأة لترشيد قرارات المستثمرين في الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

ثانياً: أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

- (١) وضع إطار مفاهيمي متكامل لطبيعة الإفصاح السردية في البيئة المصرية.
- (٢) توضيح دور الإفصاح السردية في التأثير على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة.
- (٣) إبراز أهم انعكاسات التوسع في الإفصاح السردية على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري.

ثالثاً: أهمية البحث:

تتلخص الأهمية في قلة الكتابات العربية من وجهة نظر الباحثة فيما يتعلق بالإفصاح السردي كأحد أدوات التقارير المتكاملة حيث يُعد أحد أنواع الإفصاحات المتطورة ، والتي لم تنل الكثير والكثير من الكتابات العربية، كما تمثل أهمية هذا النوع من الإفصاحات في توضيح رغبات الإدارة في توصيل المعلومات بكفاءة واتقان (جميع أنواع المعلومات) لكل من المحللين الماليين والمستثمرين وكذلك المراجعين مما يضيف نوعاً جديداً من الإفصاحات للمعلومات المالية وغير المالية ويحقق جودة التقارير المالية، الأمر الذي يجعلها تنعكس على قيمة المنشأة إيجابياً ويعمل على ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين .

رابعاً: فروض البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث تتمثل فروضة فيما يلي:

١. لا يوجد إطار مفاهيمي متكامل لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية.
٢. لا يوجد اثر للتوسع في الإفصاح السردى على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة.
٣. لا يوجد اثر للتوسع في الإفصاح السردى على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري.

خامساً: تقسيمات البحث:

في ضوء مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته وفروضه تتحدد تقسيماته في:

- المحور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.
- المحور الثاني: تأصيل إطار مفاهيمي متكامل عن الإفصاح السردى.
- المحور الثالث: قياس أثر الإفصاح عن المعلومات السردية على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري.
- المحور الرابع: الدراسة الميدانية.

المحور الأول:

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث:

وبالرغم من وجود دراسات أكاديمية عديدة تتعلق بالتوجهات الخاصة بالخصائص الكمية للبيانات المحاسبية (بالأخص الإيرادات والقيمة الدفترية)، إلا أن تأثير كل من المحددات الاقتصادية والمحتوى والتوجهات على المحتوى الاخباري للأفصاحات لم يحظى باهتمام كافي في السنوات السابقة. الأمر الذي يعكس التحديات التي تواجه عملية تقييم المحتوى الاخباري لإفصاحات 10-K وتصنيفات وتحديد حجم الإفصاح لعدد كبير من الوثائق كبيرة الحجم والمعقدة، وبالأخص في ظل أن افصاحات معينة تخص مواضيع محددة تظهر في أكثر من فقرة في تقرير 10-K بالإضافة إلى فقرة معينة قد تتضمن افصاحات تتعلق بأكثر من موضوع (Gaulin, M.,2017). وانطلاقاً مما سبق تعرض الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

١- دراسة (Khashan shaya, E, (2017) : بعنوان:

"Annual reports that strengthen corporate reputation: meeting the needs and expectations of the investors".

"التقارير السنوية المؤثرة على سمعة المنشأة: مقابلة توقعات واحتياجات المستثمرين".

تهدف الدراسة إلى تحديد شكل محتوى الإفصاح الاختياري الجيد في التقارير المالية السنوية من وجهة نظر المستثمرين وحملة الأسهم وعرضت الدراسة التساؤل الجوهرى التالي: هل يحقق الإفصاح الحالي هذه الاحتياجات للأطراف المختلفة وما هي طرق تحسين الإفصاح الاختياري للمنشأة بالتقارير السنوية وهل يعتبر الإفصاح السري أحد متطلبات الإفصاح الاختياري وهل له تأثير على سمعة المنشأة بالإيجاب ؟ واعتمدت الدراسة على عينة من التقارير المالية السنوية الخاصة بأكثر من ٢٥ منشأة مسجلة في بورصة هلسنكى في عام ٢٠١٦، وتمثلت متغيرات الدراسة في (التقارير السنوية، الإفصاح السري الاختياري - سمعة المنشأة) وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- أ- نتيجة لاختلاف التقارير المالية السنوية عن القوائم المالية، لابد أن تتضمن هذه التقارير إفصاح سردي اختياري عن المعلومات الهامة المؤثرة على قرارات متخذه هذه التقارير والتي سوف تساعد مستخدمي المعلومات في تقييم أهداف المنشأة وتوجهاتها المستقبلية وأساليب الإدارة المتبعة.
- ب- يتمثل السبب الرئيسي في زيادة الاهتمام بحجم وأهمية التقرير السردى في الزيادة المستمرة في أهمية الأصول غير الملموسة وانخفاض الاهتمام بالأداء السابق للمنشأة كميّار للحكم وتقييم التوجهات المستقبلية للمنشأة.
- ج- قامت الدراسة بتحليل البيانات الكمية الخاصة بالمنشأة محل العينة (٢٥ منشأة مسجلة في بورصة هلسنكي) في عام ٢٠١٦ باستخدام مصفوفة البحث **research matrix** والتي تُعد من أهم مخرجات البحث والتي تمثله استخدامها من قبل معدي التقارير المالية بهدف إنتاج تقارير تقابل احتياجات وتوقعات مستخدمي هذه المعلومات الأمر الذي سوف ينعكس على جودة التقرير المالي وسمعة المنشأة. وأوصت الدراسة بما يلي:-
- أ- ضرورة الاهتمام بالإفصاح السردى لما له من تأثير على مقابلة احتياجات وتوقعات المستثمرين وبما يؤثر على قيمة المنشأة إيجابياً ومما يحفز المنشآت نحو إتباع سياسة الإفصاح السردى كأحد تطورات الإفصاح الاختياري للمستثمرين لمراعاة المخاطر المستقبلية ودوافع القيمة والتحليل المستقبلي للمنشأة.
- ب- نظراً لأن الشركات العامة محل العينة والدراسة تكون مطالبة بموجب القانون بالتقرير عن نتائج الأعمال الخاصة بها لحملة الأسهم والمستثمرين في التقارير المالية السنوية ، والتي تتضمن القوائم السنوية التي يتم الإفصاح بها بصورة إلزامية إلى جانب تقارير أخرى تقدم المنشأة بالتقرير داخلها لصورة سردية طوعية (مثل: تقارير الاستدامة - البيئة - - - - - استراتيجية النشاط - حوكمة الشركات - إدارة المخاطر وغيرها من المعلومات التي تعد مهمة ومؤثرة على قرارات مستخدمي هذه التقارير.

٢- دراسة (Gaulin, M, 2017): بعنوان:

"Risk factor fiction: The information content of risk factor disclosures"

"المحتوى المعلوماتي للإفصاح عن العوامل المرتبطة بالمخاطر"

اشتملت الدراسة على المتغيرات الأساسية التالية:- الإفصاح الإلزامي، عوامل الخطر، التقارير السنوية، كما اعتمدت الدراسة على الفروض التالية:-

١. يزيد حجم عوامل الخطر المحددة المفصوح عنها مقدماً في ظل وجود نتائج اقتصادية معاكسة.

٢. يزيد حجم عوامل الخطر المفصوح عنها وتكون أكثر وضوحاً في ظل التطبيق الخاص .private enforcement

٣. يزيد حجم عوامل الخطر المفصوح عنها وتكون أكثر وضوحاً في ظل التطبيق العام .public enforcement

كما تضمنت عينة الدراسة ٣١,٥٤٩ مشاهدة سنوية لـ ٤٠٥ شركة مسجلة في البورصة منذ عام ٢٠٠٥ ، وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة من خلال قاعدة البيانات Compustat database للفترة من ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥ ، وتتمثل أهم نتائج الدراسة في:

١- يعد الإفصاح عن عوامل الخطر في التقارير السنوية والربع سنوية من أهم المتطلبات في ظل تطبيق تشريعات البورصة SEC في ٢٠٠٥ وبالأخص بعد زيادة نسبة عوامل الخطر المفصوح عنها في التقارير السنوية للمنشأة من ١١,٣% إلى ١٦,١%.

٢- تقوم الإدارة داخل المنشأة بالإفصاح عن عوامل الخطر التي تتعرض لها المنشأة والتلاعب في المخاطر السابق الإفصاح عنها من أجل موائمة النتائج الاقتصادية المستقبلية المعاكسة المتوقع حدوثها ، وذلك من أجل مواكبة توقعات المستثمرين في ظل غطاء الحماية القانونية الممنوحة لها.

٣- في ظل تطبيق مبدأ تحليل التكلفة والعائد فأن التطبيق العام public enforcement لا يؤدي إلى زيادة حجم عوامل الخطر المفصوح عنها ، ولكنه يؤدي إلى الإفصاح عن مخاطر محددة وبلغتها واضحة وباستخدام أرقام تدعم صحة الإفصاح.

- ٤- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المنشأة تقوم بزيادة حجم العوامل المحددة التي تقوم بالإفصاح قديماً في حالة وجود مخرجات معاكسة، كما تقوم الإدارة بزيادة حجم عوامل الخطر الفردية المفصح عنها بالمقارنة مع إجمالي طول عوامل الخطر المفصح عنها بالأخص بعد التحكم في الاختلافات الموجودة بين المنشآت.
- ٥- كما أكدت الدراسة على أن الإفصاح السريدي عن عوامل الخطر التي تتعرض لها المنشأة يساعد في خفض حالات عدم تماثل المعلومات التي تتعرض لها المنشأة، والتي سوف تزيد من معلوماتية المخرجات المستقبلية المعاكسة للمنشأة.
- ٦- في ظل زيادة التكاليف الخاصة بالتقاضي المرتبط بالبورصة: تقوم المنشأة في ظل التطبيق الخاص *private enforcement* (الخاص بالتقاضي) بتحسين جودة الإفصاحات الخاصة بعوامل الخطر من خلال زيادة حجم عدد عوامل الخطر المحددة من أجل تجنب خطر التقاضي.

وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة: التركيز على معلوماتية الإفصاحات الخاصة بعوامل الخطر، بالأخص في ظل تشريعات SEC التي أدت إلى زيادة حجم عوامل الخطر المفصح عنها من قبل الشركات، كما أن زيادة حجم الإفصاح عن عوامل الخطر تؤدي إلى وجود حجم كبير من الإفصاح السريدي النمطي الذي لا يضيف قيمة لمستخدمي هذه المعلومات ، وبالتالي سوف تنعكس بالسلب على معلوماتية الإفصاح.

٣- دراسة (Akeju, J. & Babatunde, A, (2017) : بعنوان:

"Corporate Governance and Financial reporting Quality in Nigeria"

"حوكمة الشركات وجودة التقارير المالي في نيجريا"

تسعى الدراسة إلى قياس تأثير حوكمة الشركات على جودة التقارير المالي في الشركات النيجيرية، واعتمدت الدراسة على المتغيرات التالية (آليات الحوكمة، جودة التقرير المالي، الشركات النيجيرية المقيدة في البورصة).

وتضمنت عينة الدراسة ٤٠ شركة مسجلة في بورصة الأوراق المالية بنيجيريا في الفترة من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٥ وتم استخدام الأسلوب الإحصائي المرتبط بالانحدار المتعدد وهو اختبار F وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تعد حوكمة الشركات من أهم المحددات والآليات التي تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف التي تعاني منها الشركات ، وبالتالي تحسين جودة التقرير المالي الخاص بالمنشأة.

٢. تتمثل جودة التقرير المالي الخاص بالمنشأة في توفير معلومات مالية وغير مالية عن نشاط المنشأة والتي تساعد مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ قرارات استشارية اقتصادية سليمة، الأمر الذي سوف ينعكس على زيادة كفاءة وفاعلية سوق رأس المال.

٣. لا تقاس جودة التقرير المالي: بالقدرة على توفير معلومات مالية تساعد في اتخاذ القرار، بل تتضمن توفير معلومات غير مالية وافصاحات سرديّة غير التي يتم الافصاح عنها في القوائم المالية التي تساعد مستخدمي المعلومات في اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة.

كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة إلى:

١. أكد نموذج تحليل الانحدار المتعدد **Multiple regression** إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بنسبة ٠,٩٤٩ بين آليات الحوكمة وجودة التقرير المالي. (الأمر الذي يشير إلى أن ٩٤,٤% من التغير الذي يحدث في جودة التقرير المالي يكون بسبب آليات الحوكمة).

٢. كما أشارت نتائج اختبار **F** إلى وجود علاقة بنسبة ٣,٦٤١ بين متغيرات الدراسة مما يشير إلى أن آليات الحوكمة تساعد في زيادة جودة التقرير المالي الخاص بالشركات المسجلة بالبورصة لشروط اشتماله على معلومات سرديّة دقيقة وانتهت الدراسة إلى ما يلي:-

أ- وجود علاقة مؤثرة بين آليات حوكمة الشركات المتمثلة في (خصائص مجلس الإدارة "حجم - استقلالية - نمو" - لجان المراجعة) وجودة التقرير المالي بما يتضمنه من افصاحات سرديّة.

ب- هناك علاقة موجبة بين درجة استقلالية لجان المراجعة وجودة التقرير المالي للمنشأة وما تحويه من معلومات سرديّة مع وجود علاقة موجبة بين حجم لجان المراجعة وجودة التقرير المالي للمنشأة في ظل الافصاحات الاختيارية السردية.

٤- دراسة (Ellili, N., & Nobanee H., (2017) : بعنوان:

"Corporate risk disclosure of Islamic and Conventional Banks"

"الإفصاح عن مخاطر الشركات من قبل البنوك الإسلامية والبنوك

التقليدية"

تسعى الدراسة إلى اختبار درجة الإفصاح عن مخاطر الشركات كأحد أدوات الإفصاح الاختياري السردى وانعكاس ذلك على أداء البنوك (الإسلامية والتقليدية)، واعتمدت الدراسة على المتغيرات التالية (الإفصاح عن مخاطر الشركات، أداء البنوك، التقرير المالي السنوي للشركات).

وارتكزت الدراسة على الفروض التالية:-

١. هناك علاقة موجبة بين الإفصاح السردى عن مخاطر الشركات والإفصاح عن (المخاطر الاستراتيجية - المخاطر المالية - إدارة المخاطر - مخاطر الأضرار).
٢. هناك اختلاف في درجة الإفصاح السردى عن مخاطر الشركات بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية بدولة الإمارات العربية المتحدة .
٣. هناك علاقة مؤثرة بين الإفصاح السردى عن مخاطر المنشأة وأداء البنوك. وتضمنت عينة الدراسة المشاهدات المتعلقة بالسنوات المالية لـ ١٧٦ بنك أماراتى المسجلة في سوق رأس المال والبورصة في الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٣.

وقد اعتمدت الدراسة على ما يلي:-

١. استخدام أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية من أجل قياس درجة الإفصاح السردى عن مخاطر الشركات، كما قامت الدراسة باستخدام نموذج انحدار البيانات من أجل قياس تأثير الإفصاح عن مخاطر الشركات على أداء البنوك الإسلامية والتقليدية).
 ٢. قامت الدراسة بتطبيق اختبار مان وتنى Mann - Whitney test: من أجل قياس الاختلافات بين البنوك الإسلامية والتقليدية في الإفصاح السردى عن (مخاطر المنشأة - المخاطر الاستراتيجية - المخاطر التشغيلية - المخاطر المالية - مخاطر الأضرار - إدارة المخاطر).
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى:

١. انخفاض في الإفصاح السري عن مخاطر الشركات بوجه عام والانخفاض في الإفصاح عن (المخاطر الاستراتيجية - المخاطر المالية - إدارة المخاطر - مخاطر الأضرار) لبنوك الإماراتية المسجلة في البورصة.
٢. هناك اختلاف بين البنوك الإسلامية والتقليدية من حيث الإفصاح السري عن مخاطر الشركات والمخاطر الاستراتيجية والمخاطر المالي وإدارة المخاطر ومخاطر الأضرار.

وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة: في توفير أدلة تتعلق بتأثير الإفصاح السري عن مخاطر الشركات، الأمر الذي سوف يساعد البنوك في تحسين أسلوب الإفصاح السري عن المخاطر الخاصة بها، مما يؤدي إلى تحسين جودة التقرير المالي البنوك الإسلامية والتقليدية.

٥- دراسة FERF Financial executives research

foundation. (2017): بعنوان:

"Disclosure of Environmental, Social and Governance risk factors! Transparency or Green Washing?"

"الإفصاح عن عوامل الخطر المرتبطة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات شفافية أم غموض.

تسعى الدراسة إلى اختبار ما إذ كان الإفصاح السري عن عوامل الخطر المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات تؤثر على عملية الاتصال مع المستثمرين واستراتيجيات المنشأة طويلة الأجل، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية: (عوامل الخطر، المسؤولية الاجتماعية البيئية، الاتصال مع المستثمرين، الاستراتيجيات طويلة الأجل).

كما اعتمدت الدراسة على توزيع قوائم استقصاء على عينة من المستثمرين الكنديين من أجل دراسة آرائهم حول جودة الإفصاحات السرية التي تقوم بها المنشأة الخاصة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وأثرها على قراراتهم الاستثمارية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

١. تتمثل بيانات التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية للشركات كأهم أنواع الإفصاح السري التي تسعى الشركات حالياً إلى توفيره للمستثمرين، حيث يوفر هذا النوع من

الإفصاح معلومات تتعلق بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بالمنشأة والصورة التي يجب أن تكون عليها.

٢. في ظل اهتمام المستثمرين المتزايد بإفصاحات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات واعتمادهم عليها في عملية اتخاذ القرارات، وبالتالي أصبحت عملية الإفصاح السري عن هذه المعلومات من أهم التحديات التي تواجه المنشأة، حيث تحولت عملية الإفصاح من مجرد إفصاح سردي عن معلومات غير هامة إلى إفصاح عن معلومات (كمية - محددة - مؤثرة) تتعلق بالمخاطر والفرص المتاحة للمنشأة.

كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات:

أن هناك نسبة صغيرة جداً من الشركات تقوم بالإفصاح السري عن المعلومات السليمة والكاملة والدقيقة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات وعوامل الخطر المرتبطة بها، حيث أشارت نتائج عملية الاستقصاء أن ٣٠% فقط من المستثمرين المشاركين في عينة المستثمرين المشاركين في عينة الاستقصاء أكدوا أن الشركات التي يتعاملوا معهم تفصح عن المعلومات الضرورية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات التي يحتاجوا إليها لاتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة، الأمر الذي يشير إلى ضرورة اهتمام الشركات بجودة الإفصاح السري عن المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات وعوامل الخطر المرتبطة والمؤثرة على قرارات المستثمرين.

وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة في تناول: فجوة التوقعات بين إفصاحات المنشأة واحتياجات المستثمرين، حيث تعاني الشركات من وجود فجوة بين ما تقوم المنشأة بالإفصاح عنه من معلومات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، وما يحتاجه المستثمرين فعلياً من هذه المعلومات (الأمر الذي يدفع المستثمرين إلى اللجوء إلى طرف ثالث من أجل الحصول على المعلومات الضرورية المتعلقة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لاتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة). ويجب القضاء على هذه الفجوة في ظل جودة البيانات السردية المصنح عنها في تقارير الشركات.

٦- دراسة (Herath, S. & Albarqi, N., (2017) بعنوان:

"Financial Reporting Quality: A Literature Review"

"دراسة مقارنة حول محددات جودة التقرير المالي"

تقوم الدراسة بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العناصر والمحددات المؤثرة على جودة التقرير المالي وكيف يمكن قياس وتقييم هذه الجودة ، واعتمدت الدراسة على مقاييس جودة التقارير المالي، العناصر المؤثرة على جودة التقرير المالي ، كما قامت الدراسة بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة المنشورة في الدوريات المحاسبية في الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥ .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- في ظل الأزمات المالية والفضائح التي تعرضت لها المنشآت العالمية ، زاد اهتمام الباحثين والهيئات المحاسبية المهنية بجودة التقرير المالي، ودرجة كفاية وتناغم بين المعايير المحاسبية ومتطلبات الإفصاح المحاسبي لمواجهة الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها العالم، وبالأخص حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن السبب الحقيقي لهذه الأزمات المالية العالمية هو وجود ضعف في جودة التقرير المالي الخاص بالشركات.

٢- تعتمد جودة التقرير المالي على المحددات والعناصر المؤثرة على التقرير المحاسبي والتي تؤثر بدورها على قرارات المستثمرين وتحسن من كفاءة سوق رأس المال، وبالتالي يشمل مصطلح جودة التقرير المالي ليس فقط المعلومات المالية بل يمتد ليشمل المعلومات غير المالية والإفصاحات السردية الهامة و المؤثرة على عملية اتخاذ القرار.

٣- تقاس جودة التقرير المالي بناءً على:

أ- الخصائص الوصفية الأساسية المتمثلة في (العرض العادل - المواءمة) والتي

تعد هامة ومحددة لمحتوى التقرير المالي.

ب- الخصائص الوصفية المعززة.

٧-دراسة Dyer, T. Lang, M & Stice – Law rence, L.,

(2017) بعنوان:

" The evolution of 10-K Textual disclosure:
Evidence from laten dirichlet Allocation"

"تقييم الإفصاح السردي 10-K: أدلة من توزيعات يريتشليت

الكامنة"

تسعى الدراسة إلى توثيق خصائص الإفصاح السردي التي تم تناولها في الدراسات السابقة التي شملتها الدراسة والتي من المتوقع أن تؤثر على القدرة المعلوماتية للإفصاح (مثل: حجم الإفصاح السردي - القابلية للقراءة - درجة السردية بها - الوفرة - التحديد - الكثافة - الانتشار النسبي للأرقام داخل الإفصاح السردي).

واعتمدت الدراسة على المتغيرات التالية:-

الخصائص المؤثرة على معلوماتية الإفصاح السردي والتي تشمل في:-
الطول، القابلية للقراءة، درجة السردية، وفرة الإفصاح، الإفصاح المحدد، كثافة الإفصاح، الإفصاح عن معلومات رقمية.

وقد تضمنت عينة الدراسة عدد ٧٥,٩٩١ افصاحات 10-K سرديّة سنوية لقراءة ١٠,٤٥٢ منشأة في الفترة من ١٩٩٦ حتى عام ٢٠١٣. وتم الحصول على البيانات الضرورية للدراسة من خلال قاعدة بيانات البورصة & CRSP SEC 10-K, Compustat.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

١. اكد المستثمرين ومعدى القوائم المالية وواضعي المعايير أن هناك تخوف متزايد حول أن افصاحات المنشأة أصبحت (أطول - أكثر وفرة - أقل قابلية للقراءة - أكثر سرديّة) مع مرور الوقت.

٢. في عام ٢٠١٣ قام SEC بعمل مراجعة شاملة مكثفة من أجل تحديد الإفصاحات الغير مبررة والمفرطة والمعقدة التي تقوم بها الشركات. كما قام FASB بأعداد إطار للإفصاح والذي تضمن تقييم فاعلية الإفصاح السردي للمنشآت. ذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى أثرت على عمليات الإفصاح التي تقوم بها المنشآت (أهمها: درجة تعقيد النشاط - العولمة - التشريعات ومتطلبات الإفصاح الالزامي - مخاوف التقاضي).

كما قامت الدراسة: باختبار الإفصاح السردي الخاص بالمنشآت المتعلقة بـ (إفصاح القيمة العادلة وانخفاض القيمة - المناقشات المتعلقة بالرقابة الداخلية - الإفصاح عن عوامل الخطر).

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة في طول الإفصاحات المتعلقة بهذه العناصر ولم تقتصر الإفصاح عن هذه العناصر في الإفصاح الخاص بالتقارير المالية ، فقط بل امتد ليشمل جميع القطاعات الأخرى، ذلك بالإضافة إلى وجود زيادة في (وفرة - كثافة - سردية) وانخفاض في القابلية للقراءة الخاصة بهذه العناصر المفصحة عنها.

وقد حققت الدراسة الإضافة العلمية التالية:-

- أ- إظهار مدى التغير الذي طرأ على الإفصاحات السردية K-10 في الفترة الأخيرة.
- ب- تناول العناصر الثلاثة (إفصاح القيمة العادلة وانخفاض القيمة - المناقشات المتعلقة بالرقابة الداخلية - الإفصاح عن عوامل الخطر) ، والتي ساعدت في شرح سبب زيادة طول الإفصاح K-10 بالإضافة إلى تناول السمات الأخرى المتعلقة الإفصاح والمتمثلة في (درجة التعقيد - السردية - الكثافة - الوفرة - عدم القابلية للتحديد).
- ج- كما أثرت العوامل الاقتصادية (مثل: خطر التقاضي - العولمة - درجة تعقيد النشاط) على قدرة الدراسة في اختبار معلوماتية الإفصاح السردية K-10.

٨- دراسة (Kajuter et.al (2017): بعنوان:

"Auditor's Perception of the assurance for management reports"

"مفهوم مراقب الحسابات لإعتمادية التقارير الإدارية".

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في توفير أدلة حول مفهوم المراجع عن مراجعة التقارير الإدارية لما تحتويه من معلومات سرية ، وبالأخص في البيئة الألمانية حيث يتم الإفصاح عن التقارير الإدارية بصورة إلزامية بهدف تحسين منظور المراجع والتأكيد حول التقارير الإدارية.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من المتغيرات التالية:-

(التقارير الادارية، المراجعة، الخدمات التأكيدية)

وقامت الدراسة بتوزيع قوائم استقصاء على ٢٠٠٠ مراقب حسابات بألمانيا (باستخدام أسلوب العينة العشوائية) في الربع الثالث لسنة ٢٠١٥ بألمانيا وتم توزيع قوائم الاستقصاء باستخدام البريد والفاكس والاي ميل ، وبلغت نسبة الرد ٦,٩% وتعد هذه النسبة منخفضة بالمقارنة مع الدراسات السابقة المتعلقة بمجال المراجعة ، وبالتالي بلغت العينة النهائية للدراسة في ١٣١ قائمة استقصاء فقط.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:-

١. تعد التقارير الإدارية من أهم مصادر المعلومات لمستخدمي التقارير المالية ، ولكن لا يمكن تحديد بصورة أكيدة حجم الاستفادة المتوقعة من هذه التقارير ، وبالتالي تساءلت العديد من الدراسات السابقة حول قدرة مراقب الحسابات في تقييم صحة المعلومات المفصح عنها في التقارير الإدارية نظراً لاختلافها عن المعلومات المالية التقليدية المفصح عنها في القوائم المالية.

٢. تعد عملية مراجعة التقارير الإدارية بما يحتويه من معلومات سرديّة من أهم التحديات التي تواجهه مراقب الحسابات، وذلك للمبررات التالية :

أ- التقارير الإدارية تتصف بأنها وصفية وأكثر سرديّة وأقل معيارية بالمقارنة مع القوائم المالية.

ب- يجد المراجع صعوبة في تحليل المعلومات الوصفية بالمقارنة بخبرته في تحليل المعلومات الكمية.

٣. تتضمن التقارير الإدارية معلومات مالية مستقبلية تتصف بعنصر عدم التأكد بالمقارنة مع المعلومات المالية التقليدية المفصح عنها في القوائم المالية للمنشأة ، والتي لا تتضمن عنصر عدم التأكد.

٤. عدم وجود إرشاد محدد حول كيفية الإفصاح عن التقارير الإدارية ومحتوي هذه التقارير من معلومات سرديّة بصورة تفصيلية، مما ينعكس على قدرة المراجع على التأكد من صحة هذه المعلومات.

كما قامت الدراسة أيضاً بتوفير أدلة تشير إلى أن الخصائص المحددة لتقارير الإدارة (المتثلة في: تنبؤات الإدارة - المعلومات المتعلقة بالاستدامة) والتي تمثل تحدياً كبير لمراقب الحسابات لإخضاعها لعملية المراجعة نظراً لطبيعتها.

كما قامت الدراسة بتسليط الضوء على الإجراءات المراجعة المطبقة من قبل مراقب الحسابات لمراجعة تقارير الإدارة ، والتي سوف تساعد الهيئات المهنية في عملية وضع

قوانين ومعايير خاصة بالمراجعة الالزامية للتقارير الإدارية والتي سوف تضيف صفة تأكيدية على التقارير الإدارية للمنشأة وزيادة درجة مصداقية هذه التقارير وخفض المخاطر المتعلقة بها. وقدرة المراجع على التأكد من بيانات الإفصاح السري. وتمثلت الإضافة العلمية للدراسة في:

- ١- تناول منظور المراجع الخاص بتوفير تأكيد معقول حول صحة وسلامة المعلومات المفصح عنها في التقارير الإدارية للمنشأة، الأمر الذي يقوم بتوفير معلومات هامة للمشرعين يمكن الاستناد عليها في عملية التطبيق الالزامي لعملية الإفصاح السري عن التقارير الإدارية
- ٢- تناول التحديات التي تواجهه مكاتب المراجعة ومراقبي الحسابات عن القيام بعملية تقييم صحة وسلامة التقارير الإدارية والتي تمثل جوهر الإفصاحات السرية والتي أدت إلى زيادة فجوة التوقعات لمراقبي الحسابات الخاصة بمراجعة التقارير الإدارية.

٩- دراسة د. هيثم البسيوني وآخرون (٢٠١٧): بعنوان:

"أثر الإفصاح السري على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة لسوق الأوراق المالية المصري".

- أ- الهدف: معرفة مدى تأثير الإفصاح السري من خلال المعلومات المالية وغير المالية على قصور الإفصاح المحاسبي، وانعكاسات هذا الأثر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية بهدف تحسين وتطوير المعلومات المحاسبية.
- ب- التصميم والمنهجية: اعتمد البحث على تصميم قائمة استقصاء موجهة إلى أربع فئات وهم (المستثمرين، المحاسبين، المحللين الماليين، الأكاديميين) واشتملت قائمة الاستقصاء على ثلاثة محاور، المحور الأول قصور الإفصاح المحاسبي والحاجة إلى تطويره وعدد العبارات الموجهة ١١ عبارة، والمحور الثاني الإفصاح السري كأداة لتحسين وتطوير الإفصاح المحاسبي ويشمل على ٩ عبارات، أما المحور الثالث الإفصاح السري كاداه لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وعدد عبارته ١١ عبارة. وذلك الاختبار ثلاثة فروض لمعرفة أثر المتغير المستقل (الإفصاح السري) على المتغيرات التابعة (قصور الإفصاح المحاسبي / الاستثمار الأجنبي المباشر)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية العملية المناسبة وتحليل النتائج.

ج- النتائج والتوصيات: اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن هناك تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية عند تفعيل الإفصاح السردي حيث أنه يعتبر بمثابة تطوير وتحسين للإفصاح المحاسبي ومن ثم معالجة بعض القصور الموجه إلى الإفصاح المحاسبي، وتشير النتائج أيضاً إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة، بإضافة إلى أن تفعيل الإفصاح السردي سوف يؤدي إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في البيئة المصرية، وعليه يوصي الباحثان بضرورة تبني إعداد التقارير المالية وغير المالية (الإفصاح السردي).

١٠ - دراسة (Klumpes, et. al (2016): بعنوان:

"Incentives facing UK Listed companies to comply with the reporting provisions of the UK corporate Governance code"

"الحوافز المؤثرة على قرار الشركات للامتثال المخصص في التقرير

الخاص بكود حوكمة الشركات بالمملكة المتحدة"

تقوم الدراسة باختبار وتحليل مستوى وطبيعة الامتثال الاختياري للمتطلبات الحديثة في ظل البدائل الاقتصادية والحوافز السياسية الواضحة ، كما تقوم الدراسة بتحليل الأقسام ذات الصلة الخاصة بالتقرير المالي لعينة الدراسة التي تتكون من ٦٠ شركة مقسمة إلى شركات (كبيرة - متوسطة - صغيرة الحجم) مسجلة بالبورصة بالمملكة المتحدة في الفترة (٢٠١٣-٢٠١٤)، ولاختيار عينة الدراسة تم تطبيق أسلوب العينة العشوائية وبعد ذلك خضعت عملية الاختيار إلى معايير أخرى للحكم، مثل:

١- الشركات ذات البيانات المالية والإحصائية الكاملة وذات الصلة في الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٤ ، وأن تكون الشركات قد قامت بالإفصاح الكامل للمعلومات على مواقعها الإلكترونية.

٢- لا توجد أي قيود على تقارير الإدارة MD&A أو على هيكل حوكمة الشركات خلال هذه الفترة.

وأبرزت الدراسة التغيرات الحديثة في كود حوكمة الشركات بالمملكة المتحدة ، والتي أدت إلى مطالبة الشركات المسجلة بالبورصة بضرورة التقرير وتحسين جودة الإفصاح السردي الخاص بها والمتعلق بالمخاطر التي تواجه المنشأة وعمليات إدارة المخاطر التي تتبعها .

وتنبع أهمية الدراسة في دراسة كيف سوف تؤثر التغييرات المطبقة على FRC على عملية (تحديد - قياس - الرقابة) على المخاطر التي تتعرض لها المنشأة من أجل توفير تأكيد معقول لأصحاب المصالح حول قدرة المنشأة على البقاء والاستمرار في المستقبل.

تتمثل الإضافة العلمية للدراسة: في توفير أدلة تتعلق بكيفية تأثير عمليات التقرير عن الخطر من قبل الشركات المسجلة بالبورصة في المملكة المتحدة خلال الفترة الانتقالية على المخصصات ذات الصلة **relevant provisions of the revised**

The code provisions

بمراجعة الأحكام وكيف قامت هذه الممارسات بإحداث التطوير. ولدراسة هذا التأثير قامت الدراسة باستخدام كل من أساليب التحليل الكمية والوصفية لعينة الدراسة المتضمنة التقارير السنوية المنشورة للشركات المسجلة بالبورصة.

- كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الشركات تقوم بالإفصاح عن المخاطر من خلال استخدام تقارير سردية أخرى بخلاف التقارير السنوية المنشورة والتي لم تنطرق لها الدراسة، وأوصت الدراسة بناء على متطلبات حوكمة الشركات بما يلي:

١- أن تتحمل الإدارة مسئولية تحديد طبيعة ومدى المخاطر الرئيسية التي تتعرض لها المنشأة وتهدد (نموذج النشاط - الأداء المستقبل - السيولة) وكيف استطاعت الإدارة أن تقوم بإدارة هذه المخاطر، ومدى قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

٢- على الإدارة الحفاظ على إدارة مخاطر فعالة ونظم للرقابة الداخلية. بالإضافة إلى الإفصاح حول قدرة المنشأة على الاستمرار في أداء نشاطها الرئيسي والوفاء بجميع التزاماتها المستقبلية، وأن تقوم بالإفصاح السري عن عملية الرقابة على المخاطر التي تتعرض لها المنشأة والنظم المطبقة للرقابة على الخطر سواء كانت هذه النظم الرقابية (مالية - تشغيلية - ضوابط الامتثال).

وبناء على ما سبق خلصت الدراسة إلى أن: الكود الجديد لحوكمة الشركات يؤكد على أن التقارير المالية السنوية للمنشأة يجب أن تتضمن عنصر التقرير الاستراتيجي الذي يجب أن يتضمن البيانات السردية التالية:-

تقييم المنشأة للمخاطر الرئيسية التي تتعرض لها المنشأة، توقعات الإدارة حول الأداء المستقبلي للمنشأة، وكذلك تقييم كفاءة وفاعلية أساليب إدارة المخاطر المطبقة من قبل المنشأة.

١١ - دراسة (Khlif et. al (2016) : بعنوان:

"The Association between Risk disclosure and firm characteristics: A Meta – Analysis"

"العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر وخصائص المنشأة: تحليل ميتا"

تسعى الدراسة إلى تطبيق أسلوب meta-analysis من أجل اختبار ما إذ كانت الاختلافات بسبب خطأ عشوائي أم بسبب (النظام القانوني والمؤسسي المطبق - عمليات تجنب حالات عدم التأكد - الإفصاح الإلزامي - طبيعة النشاط - خصائص المنشأة).

واعتمدت الدراسة على المتغيرات التالية:-

(التقرير عن الخطر، النظام القانوني، تجنب حالات عدم التأكد، نطاق الإفصاح، نوع الصناعة، مقاييس المتغيرات التفسيرية، تحليل (Meta-analysis).

واشتملت الدراسة على الفروض التالية:-

١- هناك علاقة مؤثرة بين (حجم المنشأة - نسبة الرفعة المالية - الربحية - عوامل الخطر) والتقرير الاختياري عن الخطر.

٢- يؤثر النظام القانوني على العلاقة بين خصائص المنشأة والتقرير عن الخطر.

٣- تؤثر عمليات تجنب حالات عدم التأكد على العلاقة بين خصائص المنشأة والتقرير عن الخطر.

٤- تؤثر طبيعة الإفصاح (اختياري - إلزامي) على العلاقة بين خصائص المنشأة والتقرير عن الخطر.

٥- تؤثر نوع الصناعة على العلاقة بين خصائص المنشأة والتقرير عن الخطر.

٦- يؤثر المدى المستخدم لقياس خصائص المنشأة على العلاقة بين خصائص المنشأة والتقرير عن الخطر.

قامت الدراسة باستخدام عينة تتكون من ٤٢ دراسة من أجل اختبار تأثير استخدام

أسلوب تحليل ميتا meta-analysis لنتائج هذه الدراسات ، ويعد أسلوب Meta-analysis من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تجميع وتحليل الدراسات الكمية السابقة، حيث يساعد الأسلوب في دراسة كم كبير من الأبحاث والمواضيع المختلفة في مجال الدراسة وتوفير مدة علمية للبحث والاختبار.

كما يساعد هذا الأسلوب في التحليل والتغلب على المشاكل والعيوب التي يعاني

منها أسلوب المراجعة السردية ، كما يقوم أسلوب Meta- analysis على استخدام

الحاسب بسبب حجم البيانات الكبير من أجل قياس اتجاه العلاقة بين المتغير التابع (التقرير عن الخطر) والمتغيرات المستقلة (حجم المنشأة - نسبة الرفع المالية - نسبة الربحية - عوامل الخطر).

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:-

١- استحوذت عمليات الإفصاح الخطر على اهتمام الهيئات التشريعية والمحاسبية (مثل: FASB - AAA) وغيرها من الجمعيات المحاسبية والمهنية، حيث أكدت هذه المؤسسات على وجود خطر لفجوة المعلومات بين المنشأة وحملة الأسهم حيث تقوم الشركة بالإفصاح والتقرير عن معلومات غير كافية وغير مفيدة تتعلق بالمخاطر التي تواجهها المنشأة في التقارير السنوية الخاصة بها وبالتالي أصبحت عملية تفهم الحوافز التي تدفع الإدارة للإفصاح عن الخطر من أهم المعلومات التي تحتاج لها هذه المؤسسات المهنية للحكم على مدى معقولية وصحة وسلامة افصاحات المنشأة عن الخطر. وبالأخص من خلال دراسة الإفصاحات السردية التي تقوم بها المنشأة عن الخطر في التقارير السنوية الغير مالية.

٢- تعد الإفصاحات السردية من أهم الطرق الاتصال التي تستخدمها المنشأة للإفصاح عن خطر المعلومات للمستثمرين. حيث تختلف الشركات من حيث طبيعة الخطر التي تواجهه وطرق التصدي له وبالتالي لا يوجد أساس ثابت للتقرير عن هذه المخاطر حيث أنها تختلف من منشأة للأخرى وبالأخص في حالة تعرض المنشأة إلى حوافز ودوافع مختلفة للإفصاح عن الخطر. الأمر الذي أدى إلى طرح التساؤل التالي:

ما هي محددات الإفصاح عن خطر المعلومات الذي تتعرض له المنشأة؟؟

ويختلف أسلوب Meta-analysis عن أساليب المراجعة السردية narrative reviews المستخدمة في تحليل الدراسات السابقة: في أن Meta-analysis يسمح بوجود نوع من التداخل والتكامل بين النتائج العكسية الأمر الذي يؤدي إلى نتائج أكثر دقة.

وأشارت نتائج الدراسة: إلى أن جميع المتغيرات الوسيطة تؤثر على طبيعة العلاقة بين حجم المنشأة والتقرير عن الخطر وذلك على النحو التالي:

أ- يؤثر النظام القانوني ونوع الإفصاح وطبيعة النشاط ونسبة الرفع المالية على العلاقة بين نسبة الرفع المالي والتقرير عن الخطر.

ب- تؤثر نسبة الرفع المالية ومستوى تجنب حالات عدم التأكد على العلاقة بين الربحية والتقرير عن الخطر.

ج- العلاقة بين عوامل الخطر والتقارير عن الخطر تتأثر بنوع الصناعة.

وتمثلت الإضافة العلمية للدراسة: في أنه ليس فقط من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت محددات الإفصاح عن الخطر ، ولكن من خلال استخدام أسلوب Meta - Analysis لتحليل نتائج الدراسات السابقة، وبالتالي تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تقوم بتطبيق أسلوب Meta- Analysis الذي يقوم بعملية تجميع نوعي لجميع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتأثير خصائص المنشأة على خطر الإفصاح عن المعلومات السردية ، مما يتيح فرصة تعميم نتائج الدراسة على جميع العوامل المؤثرة على خطر الإفصاح للمنشأة.

١٢ - دراسة (FRC (2015): بعنوان:

"Clear and concise developments in narrative reporting"

"التطورات الواضحة والموجزة في التقرير السردية"

تسعى الدراسة لقياس واختبار أهم التطورات التي حدثت في التقرير السردية للمنشأة وتأثير ذلك على درجة وضوح وإيجاز في عرض المعلومات السردية وانعكاس ذلك على جودة التقرير السنوي للمنشأة وتوفير معلومات واضحة وموجزة للمستثمرين. واشتملت متغيرات الدراسة على (التقرير السردية، جودة التقرير السنوي، قرارات المستثمرين) .

وخلصت الدراسة إلى:

١ - لا ينظر المستثمرين للإفصاح النموذجي Boilerplate disclosures على أنه ذو قدرة معلوماتية عالية، ولكنة يزيد من درجة الغموض المرتبطة بفائدة المعلومات المفصص عنها.

النشاط - البيئة - المجتمع - العاملين - حقوق الإنسان) والتي يتم التقرير عنها بصورة سردية أكثر منة بصورة محددة.

ويتمثل الهدف الرئيسي في تجسيد خاصية الوضوح والإيجاز في عرض التقارير السردية وضرورة توافر الخصائص التالية :

١ - التركيز على توفير معلوماتي احتياجات مستخدمي المعلومات مع التركيز على الأهمية النسبية للمعلومات المفصص عنها.

٢- تحسين القابلية للقراءة والملائمة الخاصة بالتقارير السنوية مع الوضع في الاعتبار الوسائل الأخرى للتقرير عن المعلومات الهامة داخل المنشأة.

كما يظهر الهدف الرئيسي من التقرير الاستراتيجي **Strategic reporting** الذي تقوم المنشأة بالإفصاح عنه بصورة سنوية في مساعدة المستثمرين في الحكم على الأداء المستقبلي للمنشأة، الأمر الذي يشير إلى أن التقارير الاستراتيجية للمنشأة يجب أن يتضمن معلومات مالية مستقبلية تتعلق بالعوامل التي يمكن أن تؤثر على أهداف وأداء المنشأة على المدى القصير - المتوسط - الطويل).

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن: التقرير الاستراتيجي للمنشأة يزيد من الإفصاح المحدد للمنشأة حيث أن المنشأة تركز من خلاله على الإفصاح عن مركزها المالي لسوق رأس المال وأهدافها الاستراتيجية وخطة الإدارة لتطوير النشاط ، وقد أكدت نتائج الدراسة: على أن معظم التقارير الاستراتيجية تتضمن معلومات مالية مستقبلية (مثل: منتجات تحت التطوير - خطط المنشأة للتوسع سواء من خلال الشراء أو الاستحواذ - الدخول إلى أسواق جديدة - قرارات المتعلقة بتوزيع رأس المال - توقعات المتعلقة بالمنتجات الرئيسية وأسواق رأس المال) في الفترة المستقبلية.

١٣- دراسة (2015) Anthony & Godwin: بعنوان:

"Voluntary risk disclosure in corporate Annual reports: An Empirical Review"

"الإفصاح الاختياري عن المخاطر في التقارير السنوية للمنشأة: دراسة تجريبية".

تسعى الدراسة إلى مراجعة الدراسات السابقة التي قامت بتناول محددات الإفصاح عن المخاطر داخل المنشأة ، واحتوت الدراسة على المتغيرات التالية:-

(التقارير السنوية، محددات الإفصاح عن الخطر، الإفصاح الاختياري).

كما قامت الدراسة بتبني المدخل الوصفي في دراسة وتحليل - **qualitative archival research methodology** الدراسات السابقة التي تناولت محددات الإفصاح الاختياري عن المخاطر داخل المنشأة.

واشتملت عينة الدراسة على الدراسات التي تناولت موضوع البحث في الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٤ وقد تم الحصول على البيانات الثانوية من النصوص المالية للمنشأة

والمقالات بالمجلات والدوريات المحاسبية والتي تتأثر بطبيعة الموضوع محل الدراسة والتحليل.

وانتهت الدراسة إلى ما يلي:-

١- أدت الفضائح الخاصة بحوكمة الشركات والأزمات المالية العالمية إلى المطالبة بضرورة الاهتمام بتحسين جودة الإفصاح عن المخاطر التي تتعرض لها النشاط بالمنشأة، ولكن تحد فرض تكلفة الملكية من قدرة المنشأة وحريتها في الإفصاح عن المخاطر التي تتعرض لها المنشأة.

٢- ظهرت أهمية جودة الإفصاح الاختياري للمنشأة في ظل ما شهده العالم من أزمات اقتصادية ومالية بسبب عدم توافر المعلومات الضرورية لمستخدمي المعلومات، وبالتالي قام المستخدمين باتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معلومات غير سليمة، الأمر الذي أدى الشركات إلى التحول من الاهتمام بالإفصاح عن المعلومات الكمية في القوائم المالية إلى الاهتمام بالإفصاح السري عن المعلومات السردية (مثل: مخاطر المنشأة). وبالتالي يعد الإفصاح عن المخاطر أحد صور الإفصاح السري للمعلومات الوصفية التي تقوم بها المنشأة في التقارير السنوية الخاصة بها.

٣- يمكن وضع مفهوم محدد للإفصاح الاختياري عن المخاطر: الإفصاح عن مخاوف المنشأة المتعلقة بالعوامل الداخلية (المتثلة في: خصائص - عمليات - استراتيجيات) المنشأة والعوامل الخارجية التي من المتوقع أن تؤثر على أداء المنشأة المستقبلي.

٤- ويساعد الإفصاح الاختياري السري عن المخاطر في:

أ- تقليل مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وحملة الأسهم.

ب- يؤثر تأثير إيجابي على ثقة أصحاب المصالح في إدارة المنشأة.

ج- تقلل من حجم المخاطر التي تتعرض لها المنشأة، حيث تساعد استراتيجيات الإفصاح المفتوح في زيادة قدرة الإدارة على تقييم الأداء المستقبلي للمنشأة الأمر الذي سوف يؤدي إلى انخفاض تكلفة رأس المال.

د- يقلل من خطر تعرض المنشأة إلى فشل مالي مستقبلي.

كما تواجه المنشأة مشكلة هامة عن الإفصاح عن المخاطر التي تواجهها

وذلك في ضوء ما اشتملته هذه الدراسة كما يلي :

١- هذا النوع من الإفصاح يندرج تحت بند الإفصاح السري، مما يعني أنها سوف تتعرض إلى خطر الاتصال Communication risk حيث يتم عرض معلومات

هامة وحساسة للمنشأة واثابتها للمنافسين والتي على أساسها سوف يحققوا ميزة تنافسية على حساب المنشأة.

٢- ذلك بالإضافة إلى تعرض المنشأة إلى خطر المعلومات المالية المستقبلية **Forward-looking information risk** المتمثلة في عرض تنبؤات وتوقعات مستقلة غير مؤكدة الحدوث بسبب عنصر عدم التأكد الذي يحيط بالمعلومات المستقبلية ، مما يعرض المنشأة إلى خطر التقاضي من قبل المستثمرين ، وبالتالي فقدان السمعة وانخفاض جودة التقرير المالي الخاص بها . كما أشارت نتائج الدراسة إلى: لا توجد محددات للإفصاح عن الخطر مقبولة قبولاً عاماً على النطاق الدولي، ولكن واضعي السياسات المحاسبية قاموا بوضع إطار للإفصاح عن المخاطر من أجل ضمان (الملائمة - الموثوقية - القابلية للمقارنة والفهم) لمستخدمي هذه المعلومات، ولكن على الرغم من ذلك تهتم بتحديد أي من المعايير عملية التقرير عن المخاطر الهامة والمؤثرة.

وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة في توفير معلومات تتعلق بالإفصاح السردي الاختياري عن المخاطر التي تواجهه المنشأة والتي يمكن للجهات التشريعية من خلالها أن تضع إطار لمساعدة إدارة المنشأة في تحسين (نظم إدارة المخاطر risk Management system الرقابة الداخلية internal control).

٤١- دراسة **Srinivasan et.al (2015)**: بعنوان:

"Narrative analysis of annual reports: A study of communication efficiency"

"التحليل السردى للتقارير المالية: دراسة كفاءة الاتصال"

تسعى الدراسة إلى اختبار قابلية الإفصاحات بالتقارير المالية السنوية للقراءة في

ظل بيئة **malevolent** من خلال الفصل بين تأثير كل من البيئة التعسفية والأداء

التنظيمي على الاتصال التنظيمي ، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

(التقرير السنوي للمنشأة، الاتصال التنظيمي، حوكمة الشركات، تحليل محتوى النشاط، **Industry Content**)
Analysis.

واعتمدت الدراسة على الفروض التالية:

١- تتحسن قابلية الإفصاح السردى الخاص بمناقشات الإدارة **MD&A** للقراءة بصورة مستمرة مع انخفاض مستوى الكساد الاقتصادي.

٢- قابلية الإفصاح السردي الخاص بمناقشات الإدارة الاتصال التنظيمي A & MD للقراءة يزيد لدى الشركات (ذات مستويات أداء مرتفعة - قديمة العهد - ذات مستويات تمركز ملكية مرتفعة - مستويات مرتفعة من التنوع - ذات الطابع الدولي) بالمقارنة مع الشركات (ذات مستويات الأداء المنخفض - حديثة العهد - ذات مستويات الملكية المنخفضة - مستويات منخفضة من التنوع - ليست ذو طابع دولي).

وتضمنت عينة الدراسة ٤٤٥ من التقارير المالية السنوية ٨٩ شركة هندية مسجلة في البورصة المتخصصة في مجال صناعة السيارات في الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٢ . وتم الحصول على البيانات الضرورية للدراسة من قاعدة بيانات الرقابة الاقتصادية الهندية (CMIE) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:
أ- البيئة التعسفية التي تحيط بالمنشأة تؤثر على كفاءة الاتصال بالمقارنة مع الأداء التنظيمي.

ب- يعد عمليات تحليل المحتوى Content analysis للتقارير المالية من أكثر مجالات البحث العلمي المتخصصة في مجال الاتصال التنظيمي وحوكمة الشركات.

ج- كما قامت الدراسة باختبار جودة وفاعلية الإفصاح بالتقارير المالية للمنشأة في ظل البيئة التعسفية واختبار العلاقة بين درجة تعقيد المحتوى السردى للإفصاح وأداء المنشأة في البيئة التعسفية بالإضافة إلى قابلية التقارير المالية الخاصة بالمنشأة للقراءة تختلف مع اختلاف الأعوام.

د- تتأثر قابلية التقارير المالية للقراءة بعدد من العوامل الهامة (مثل: حجم المنشأة في سوق رأس المال - الملكية - الطابع الدولي للمنشأة) فكلما زادت هذه العوامل داخل المنشأة، كلما زادت القابلية للقراءة.

هـ - بينما لا تؤثر العوامل الأخرى (مثل: أداء المنشأة - عمرها - التنوع) على درجة التعقيد في المحتوى السردى للتقارير المالية السنوية للمنشأة.

وتتمثل أهم أوجه قصور الدراسة: في استخدام معيار واحد فقط للحكم على قابلية التقارير السردية السنوية للمنشأة للقراءة وعدم التعرف للعوامل الأخرى المؤثرة.

وتتمثل بالإضافة العلمية للدراسة: في مجال الأدب المحاسبي الخاص بالاتصالات التنظيمية organizational communication من خلال تناول البيئة التعسفية environmental malevolence (مثل: كساد النشاط - الانفتاح الدولي - التنوع)

كأحد العوامل المحددة لدرجة تعقيد وقابلية التقارير السنوية السردية الخاصة بالمنشأة للقراءة.

١٥ - دراسة د. هيثم السيوني (٢٠١٤): بعنوان:

"الإفصاح السردى كأحد أدوات التقارير المتكاملة وأثره على جودة

المعلومات المحاسبية: دراسة نظرية تحليلية".

انتهت الدراسة إلى ضرورة وجود بديل للإفصاح التقليدي يكون أشمل وأوسع في نطاق العرض والإفصاح حيث لم يعد الإفصاح عن البيانات داخل القوائم المالية تفي باحتياجات مستخدمي تلك القوائم والتقارير المالية، وأصبح لابد من وجود بديل يعمل على شرح وتفسير البيانات المالية وغير المالية في صورة تقارير تتمثل في؛ تقارير الاستدامة والتقارير الاجتماعية والتقارير البيئية وتقارير المراجعين وتقارير الإدارة والتقارير الاستراتيجية، وتعتبر تلك التقارير بمثابة سرد لما يحيط بالشركة في الدخل والخارج من مخاطر مالية ومستقبلية، فتقوم التقارير السردية على التنبؤ بالمعلومات المستقبلية، وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح المحاسبي على جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

واشتملت الدراسة على المصطلحات التالية: (الإفصاح السردى، التقارير المتكاملة،

جودة المعلومات المحاسبية).

وتعقيباً على الدراسات السابقة ترى الباحثة أن:

١ - تناولت العديد من الدراسات التقارير السردية ورغم ذلك لا يوجد اهتمام من جانب الباحثين بالتقارير السردية السنوية، وما زالت هذه التقارير تتمثل في (تقارير الإدارة وتقارير المراجعين فقط) وأشارت دراسات عديدة إلى أن التقارير المالية يجب أن تشمل جميع المعلومات سواء كانت جيدة أم سيئة، وذلك من خلال السرد المحاسبي لأن القوائم والتقارير المالية ما هي إلا أداة للاتصال بين الشركة وأصحاب المصالح، وترى الدراسات أيضاً أن التقارير المالية لا تكفي لعرض جميع المعلومات عن الشركة، ويجب أن يتم تطوير وتحسين التقارير المالية لتشمل جميع المعلومات وهو ما يعرف بالسرد.

٢ - كما أكدت الدراسات السابقة أن التقارير السردية السنوية تعتبر حلقة الوصل بين الشركة والمساهمين، حيث يتم عرض مجموعة من المعلومات عن الشركة بالإضافة إلى المعلومات المالية المدرجة بالقوائم المالية، وتشير أن التقارير التي تعرض من

خلال التقارير السردية السنوية يدرج بها معلومات في غاية الأهمية يمكن الاعتماد عليها من جانب المساهمين، وأن هذه المعلومات تعطي رد فعل إيجابي للمستثمرين. ٣- وخلصت دراسات أخرى إلى أن التقارير السردية سوف تؤثر على أسعار أو قيمة السندات، وسوف تعمل التقارير السردية على تحسين فعالية الإفصاح المحاسبي، وتعتبر التقارير السردية ما هي إلا تقارير تدريجية تساعد أو تساهم في إمداد المستخدمين بالمعلومات لتحسين فعالية الإفصاح المحاسبي.

وترى الباحثة أن الدراسة الحالية هي بمثابة تأصيل لمفاهيم الإفصاح السردية المتطور من خلال وضع إطار مفاهيمي متكامل وشامل عن الإفصاح السردية وعلاقة جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة وقياس تأثير هذا الإفصاح على قرارات المستثمرين والمحللين الماليين والمراجعين.

المحور الثاني:

تأصيل إطار مفاهيمي متكامل عن الإفصاح السردية

يعتبر الإفصاح المحاسبي من أهم الوسائل في مهنة المحاسبة، ويوجد اختلاف حول وضع مفهوم محدد له وللإفصاح عدة أنواع: الإفصاح الشامل أو الكامل والإفصاح الجزئي والإفصاح الاختياري وهناك من يطلق عليه بالمحتوى الإخباري أو المعلوماتي، وبعد ذلك تم الاهتمام بالنواحي المالية وغير المالية بالتقارير، وقد أدى ذلك لاستنباط مفهوم جديد للإفصاح يطلق عليه الإفصاح السردية *Narrative Disclosure*، فالسرد عبارة عن قص أحداث مرتبة في تتابع زمني وبهذا فإن الإفصاح السردية ما هو: إلا شرح وتفسير ما يحيط بالشركة من أحداث داخلية وخارجية في صورة تقارير سردية غير مالية تكون بمثابة شرح وتفسير للعمليات المالية وتكون هذه التقارير متمثلة في تقارير عن المخاطر والاستراتيجيات الحالية والمستقبلية لإتاحة الفرصة للأطراف ذوي العلاقة وأصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الصائبة. (Achua, J.K & Onija, A., 2013)

ويمكن أن يختلف الإفصاح السردية في كل من المحتوى والأسلوب:

- فالمحتوى يشير إلى المعلومات التي يتم ذكرها بصراحة أما الأسلوب فيشير إلى كيف يتم توصيل هذه المعلومات، وأشارت العديد من الدراسات (Dobler, M., Zeghal, 2011- Elzahar, H., Hussainey, K. 2012) إلى أن الأسلوب له تأثير واضح على قرارات المستخدمين مثل الإدارة.

وترى الباحثة أن الإفصاح السردي له مزايا عديدة تعود بالمنفعة على مستخدمي التقارير سواء كانوا بداخل المنشأة أو خارجها وسواء كانت هذه التقارير مالية أو غير مالية متمثلة في تقارير الاستدامة والتقارير البيئية وتقارير الحوكمة والتقارير الإدارية ، ويمكن تلخيص هذه المزايا في:-

١. علاج القصور الموجود بمحتوى القوائم المالية التقليدية من معلومات لأن تلك القوائم لم تعرض المعلومات غير المالية ولكن عند استخدام الإفصاح السردي عن طريق التقارير المتكاملة يتم عرض هذه المعلومات بشكل أوضح في هذه التقارير.
٢. التنبؤ بمعلومات مستقبلية حيث تحتوي التقارير السردية على معلومات تنبؤيه مستقبلية تفيد الأطراف المعنية و توفير معلومات تتعلق بالأصول المالية وقيمتها المستقبلية.
٣. توفير معلومات لصانع القرار المالي عن رأس المال الطبيعي والاجتماعي والعمل على تماثل البيانات مما يجعلها قابلة للمقارنة.

وترى الدراسات التالية (Herath, S., & Albarqi, N.,2017) أن أهمية الإفصاح في التقارير السردية إنما تتركز في نوعية المعلومات التالية التي يمكن الحصول عليها والتي تتمثل في :

١. معلومات واضحة وموثوقة وشاملة عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
٢. معلومات عن الإدارة وحملة الأسهم وأخرى عن الفرص والمخاطر وخطط الإدارة المستقبلية ومعلومات عن الأصول غير الملموسة التي توليدها داخلياً.
٣. تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية ومعلومات عن التشكيل وقياس ومؤثرات الأداء ومؤشرات متعلقة بالمخاطر المحيطة بالمنشأة والتعثر المالي مع توفير معلومات ذات صلة بالصناعة والاقتصاد ومعلومات محددة لشركة مثل المنتجات والهيكل الإداري.

كما يهدف الإفصاح السردي بشكل عام إلى تلبية احتياجات المستخدمين من أجل اتخاذ القرارات المناسبة وهذا الهدف يشمل أنواع الإفصاح جميعها أما الإفصاح السردي يمكن المستخدمين من اتخاذ قرارات أكثر موضوعية ودقة وقد حددت التوصية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية رقم ١٠٥ أهداف الإفصاح الفعال على النحو التالي:
(Ame, J.o.2013)

١. وصف المفردات التي لم يتم الاعتراف بها في القوائم المالية واقتراح مقاييس ملائمة لها.

٢. توفير معلومات لمساعدة الأطراف الخارجية على تقدير المخاطرة وكذلك توفير معلومات مهمة في التقارير المرحلية وأي أمور محاسبية تتطلب دراسة عمومية.

وتؤكد الباحثة أنه أصبح هناك حاجة للتقارير غير المالية بجانب للتقارير المالية لأنها تساعد في تفسيرها وفهمها من قبل المستخدمين ولهذا ظهرت الحاجة للتقارير المتكاملة التي تدمج بين التقارير المالية وغير المالية لتفسير العلاقات الحالية والمستقبلية.

وأن الإفصاح السردي يساعد في فهم المحللين الماليين للتقارير المالية وغير المالية ويوضح المركز المالي للشركة بشكل واضح ولهذا يمكن للمحللين الماليين (KPMG, 2014) أن ينتبهوا لأهمية دور المعلومات غير مالية لأنها توضح القصور في المعلومات التي تنتج من البيانات المالية فالتحليل يقتصر فقط على المحتوى الكمي من خلال الأرقام المنشورة بالقوائم المالية وهذا لا يتماشى مع الاتجاهات الحديثة للمعايير الدولية للتقارير المالية IFRS فقد تبنت القوائم المالية أداة للتواصل الفعال مع المستخدمين والمستفيدين.

ومما سبق يتضح للباحثة أن للإفصاح السردي أهمية بالغة في إيضاح وتفسير المعلومات الواردة بالقوائم المالية ، والتي قد تكون مبهمة لأصحاب المصالح باستخدام التقارير السردية كما توجد مجموعة من التقارير السردية التي يمكن استخدامها لمعرفة المعلومات اللازمة عن الشركة وتوجد بعض الشركات التي تقوم بتضليل أصحاب المصالح عند إعداد التقارير المالية والتشغيلية وذلك من خلال عرضها بأسلوب يصعب فهمه من جانب المستخدمين والبعض الآخر لا يقوم بإعداد هذه التقارير بهدف تزييف الحقائق أو إخفائها ، وذلك لأن الشركات لا تريد إظهار المخاطر التي تواجه الشركة سواء في الوقت الحالي أو المستقبلي ، وهو ما يتنافى مع مبادئ الحوكمة ، كما توجد العديد من التقارير بالإضافة إلى القوائم المالية والإيضاحات التي يجب أن تفصح عنها الشركات من خلال التقارير السردية Narrative Reports والتي تشمل على :

(تقارير الإدارة والتقارير عن الأداء المستدام وتقارير عن الأداء البيئي وتقارير عن المسؤولية الاجتماعية ، تقارير الحوكمة والمخاطر ، التقارير الاستراتيجية) .

كما تؤكد الباحثة على أن الإفصاحات السردية بالتقارير السنوية للمنشأة إنما تتمثل في توفير معلومات إضافية مكملة لتلك التي تم الإفصاح عنها في القوائم المالية السنوية، حيث يمكن للإدارة من خلال التقارير والإفصاحات السردية من توفير معلومات نصية عن المنشأة وأدائها وأهدافها للمشاركين في السوق ، والتي سوف يعتمدوا عليها في عملية اتخاذ القرار ، مما يساعد في تقليل الفجوة بين المعلومات الرقمية المفصّل عنها في القوائم المالية والواقع الاقتصادي لأداء المنشأة ، كما أن الإدارة تلجأ للاستجابة إلى طلب المستثمرين على زيادة حجم المعلومات المالية المفصّل عنها في حالة وجود معتقدات غير صحيحة أو في حالة وجود مشكلة عدم تماثل المعلومات بصورة كبيرة أو في حالة أن الإيرادات المفصّل عنها من قبل المنشأة تكون ذات قدره معلوماتية ضعيفة.

وقد قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بإظهار المخاوف المرتبطة بمعلوماتية الإفصاحات السردية ، وقام المجلس بتقديم مقترحات لتجنب الإفصاحات المبالغ وغير الهامة وغير المرتبطة بممارسات وأنشطة المنشأة، والتي سوف تؤثر بالسلب على قرارات المستثمرين. وبالتالي تفتقر الإفصاحات السردية للقدرة المعلوماتية لعدد من الأسباب، وتتمثل أهم هذه الأسباب في: (د. هيثم البيسوي ، ٢٠١٤)

١ - حرية الإدارة في اختيار مدى ومحتوى الإفصاح السردية، حيث تفضل الإدارة استخدام إفصاحات السنوات السابقة كأفصاحات مستقبلية من أجل توفير التكاليف المرتفعة المرتبطة بالقيام بتنبؤات مستقبلية.

٢ - الطبيعة الوصفية للإفصاحات السردية والتي تجعلها صعبة الخضاع لعملية المراجعة، مما يعطي المنشأة الحرية في الإفصاح عن معلومات غير هامة أو مؤثرة لأنشطة وعمليات المنشأة والتي يتم الإفصاح عنها في صورة سردية صافية مبالغ فيها.

وترى الباحثة العديد من أصحاب المصالح طالبوا بضرورة قيام المنشأة بالإفصاح عن المعلومات غير مالية، حيث أن المعلومات المالية المفصّل عنها في القوائم المالية السنوية للمنشأة لا تعد كافية للحكم على الأداء المستقبلي للمنشأة وقدرتها على خلق القيمة بدقة وبالتالي تعد المعلومات المالية المستقبلية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين بصورة أساسية في التنبؤ بالأداء المستقبلي للمنشأة واتخاذ القرارات الاستثمارية الخاصة بهم. وبناء على ذلك تتمثل أفضل الطرق لزيادة جودة وحجم الإفصاح عنها بصورة اختيارية من قبل الإدارة.

كما تؤكد الباحثة أن المحللين الماليين على المعلومات غير المالية (المتمثلة في: المعلومات المالية المستقبلية - المعلومات الاستراتيجية والمرتبطة بالمنتج) في ممارسة وظيفتها الرقابية على أداء المنشأة الحالي، حيث تمكن المستويات المرتفعة من الإفصاح الاختياري عن المعلومات الغير مالية للمحللين الماليين من زيادة معرفتهم بعمليات المنشأة، وبالتالي تزيد من قدرتهم على استخدام أساليب التقييم السليمة ، مما يؤدي إلى التنبؤ بمستقبل المنشأة بصورة سليمة وخفض مشكلة عنصر عدم التأكد المرتبط بمستقبل المنشأة وخفض مشكلة الوكالة بين إدارة المنشأة وأصحاب المصالح وتحسين دقة التنبؤ المستقبلي وخفض مستوى التشكك في التنبؤات المستقبلية المتعلقة بالمنشأة ، وبالتالي سوف يمكن للمستثمرين من اتخاذ القرارات الاستثمارية الخاصة بهم على أساس سليم، كما أن توفير المعلومات الهامة لسوق رأس المال سوف يعيد على المنشأة بالفائدة من خلال خفض حالات عدم تماثل المعلومات، خفض تكلفة رأس المال، زيادة الأداء المالي للمنشأة ورفع من قيمة المنشأة في سوق رأس المال.

بالإضافة إلى ما سبق تؤكد الباحثة على أنه بالرغم من أن التقارير السردية التي يتم الإفصاح عنها من قبل المنشأة تقوم بتوفير معلومات مالية مستقبلية تتعلق بنشاط عمليات المنشأة وتوجهتها المستقبلية وقدرتها على خلق القيمة للمستخدمين المختلفين وأصحاب المصالح لدى المنشأة، أن الفقرات السردية في التقارير السنوية للمنشأة لا توفر معلومات كافية للمستخدم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة بسبب التشريعات المتعدد والمختلفة التي أدت إلى تعقيد عملية الإفصاح والاهتمام بكمية الإفصاح على حساب جودة الإفصاح. كما أدى عدم وجود تشريع محدد ينص ويحدد بدقة كيفية وأسس الإفصاح السري للمنشأة إلى ظهور مشكلة عدم القابلية للمقارنة بين الإفصاحات المتعلقة بالمنشآت مما يقلل من الفائدة المعلوماتية المرتبطة بالإفصاحات السردية بالتقرير السنوية للمنشأة على قرارات مستخدمي هذه المعلومات.

هذا وقد عرفت دراسة (Stice-Lawrence, L., 2017) أهمية توثيق خصائص الإفصاح السري التي تم تناولها في الدراسات السابقة والتي من المتوقع أن تؤثر على القدرة المعلوماتية للإفصاح (مثل: حجم الإفصاح السري - القابلية للقراءة - درجة السردية بها - الوفرة - التحديد - الكثافة - الانتشار النسبي للأرقام داخل الإفصاح السري).

واشتملت متغيرات الدراسة على:

خصائص المؤثرة على معلوماتية الإفصاح السردي (Length طول -
Readability القابلية للقراءة - Boilerplate درجة السردية - Redundancy
وفرة الإفصاح - Specificity الإفصاح المحدد - Stickiness كثافة الإفصاح -
Relative prevalence of informative numbers الإفصاح عن معلومات
رقمية).

وقد قامت الدراسة باستخدام (Latent Dirichlet Allocation)(LDA) من
أجل اختبار محتوى الموضوعات المرتبطة بالإفصاحات السردية وخصائص الإفصاحات
السردية الإضافية، وقد أشارت النتائج التحليلية للدراسة إلى أن تقرير 10-K يحتوي على
١٥٠ موضوع يمكن تقسيمهم إلى ١٣ نوع من أجل اختبارهم وتحليلهم بصورة أفضل،
ومن أهم اربع انواع تؤثر على طول تقرير K-10 هم (الأداء - الامتثال إلى معايير
محاسبية وإفصاح محددة - متطلبات الإفصاح المحددة الخاصة بالنشاط) ، ولكن على
الرغم من ذلك، فإن الإفصاحات المتعلقة بدرجة الامتثال لمعايير المحاسبة والمراجعة هي
التي زادت بصورة كبيرة خلال الفترة الأخيرة من أهم أسباب هذه الزيادة (إفصاحات القيمة
العادلة وانخفاض القيمة - المناقشات المرتبطة بالرقابة الداخلية - الإفصاح عن عوامل
الخطر) وللتأكد من القيام بتحديد محتوى المواضيع السابقة، فقد قامت الدراسة بإظهار
ارتباطها بسمات اقتصادية (عناصر معينة - ضعف الرقابة الداخلية - تقلب العوائد) ثم
بعد ذلك قامت الدراسة باختبار نموذج وطبيعة الإفصاح خلال هذه الفترات التي كان يجب
أن يزيد بها معدى وحجم الإفصاح (مثل: تطبيق ١٥٧ SFAS - اصدار قانون SOX)
وقد أظهرت النتائج وجود زيادة في طول (إفصاحات القيمة العادلة وانخفاض القيمة -
المناقشات المرتبطة بالرقابة الداخلية - الإفصاح عن عوامل الخطر) في السنوات التابعة
لعملية تطبيق المعايير، الأمر الذي أثبت كفاءة (LDA) حيث لا يتم الإفصاح عن هذه
المعلومات في فقرة واحدة وفي فقرات مختلفة داخل تقرير 10-K.

وقد أظهر التحليل الإضافي للموضوعات المرتبطة بالإفصاحات السردية إلى أن
وجود زيادة في نسبة انتشار الإفصاح عن المعلومات السابقة في التقرير، الأمر الذي
ساهم في زيادة السردية والكثافة ووفرة الإفصاح ككل وانخفاض في التحديد والقابلية
للقراءة ودمج المعلومات الصعبة بإفصاحات تقرير 10-K، وأخيراً قامت الدراسة باختبار
الاختلاف بين الفقرات الفرعية من حيث الإفصاح السردي عن (القيمة العادلة - الرقابة
الداخلية - عوامل الخطر) وأظهرت النتائج وجود نمط ثابت من الزيادة حجم الإفصاح
السردى المرتبط بهذه المواضيع الأمر الذي أدى إلى اقتراح أن الشركات تقوم بزيادة طول

الإفصاح بعض النظر أن الإفصاحات الإضافية تكون ذات صلة. وبناء على ما سبق، قامت الدراسة بتوفير أدلة واضحة تتعلق بسمات المحتوى الإخباري للمعلومات المفصّح عنها مع اقتراح عن نسبة عالية من التغيرات يمكن تفسيرها من خلال تفسير وتحليل الإفصاحات التي تتم بناء على إصدار تشريعات ومعايير جديدة.

وعلى الرغم من حقيقة أن زيادة حجم الإفصاحات التي تقوم بها المنشأة بتكون مرتبطة بصورة أساسية بالتشريعات الجديدة أمر طبيعي وغير مستبعد، فإن نتائج الدراسة تقوم بتوفير عدد من الإفصاحات العلمية المحتملة من خلال: أنه أمر في غاية الأهمية إظهار التغير الذي طرأ على المحتوى الإخباري لإفصاحات 10-K، والتي تغيرت بصورة كبيرة وملحوظة في الفترة الأخيرة، وذلك إلى جانب محاولة التفرقة بين التفسيرات المختلفة التي تضمنتها الدراسات السابقة وأن عناصر الإفصاح الأساسية السابقة التي تم الإشارة إليها على أنها السبب الرئيسي لزيادة طول الإفصاح السري في الآونة الأخيرة، وأن هناك عناصر أخرى (مثل: درجة التعقيد - الوفرة في الإفصاح - السردية - عدم وجود إفصاح محدد). وعلى النقيض فإن العديد من العوامل الاقتصادية (مثل: العولمة - درجة تعقيد النشاط - خط التقاضي)، والعديد من المتطلبات التي تم فحصها خلال فترة عينة الدراسة، والتي حدثت من قدرة الدراسة على شرح التوجهات الإيضاحية المرتبطة بالإفصاح.

واشتملت عينة الدراسة (Stice-lawrence, L.,2017) وأسلوب التحليل

الإحصائي على البيانات التالية:

تضمنت عينة الدراسة عدد ٧٥,٩٩١ إفصاحات 10-K سرديّة سنوية لقرابة ١٠,٤٥٢ منشأة في الفترة من ١٩٩٦ حتى عام ٢٠١٣. تم الحصول على البيانات الضرورية للدراسة من خلال قاعدة بيانات البورصة SEC 10-K, CRSP & Compustat.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

١- أكد المستثمرين ومعدى القوائم المالية وواضعي المعايير أن هناك تخوف متزايد حول أن إفصاحات المنشأة أصبحت (أطول - أكثر وفرة - أقل قابلية للقراءة - أكثر سرديّة) مع مرور الوقت وفي عام ٢٠١٣ قام SEC بعمل مراجعة شاملة مكثفة من أجل تحديد الإفصاحات غير مبررة والمفرطة والمعقدة التي تقوم بها الشركات. كما قام FASB بإعداد إطار للإفصاح والذي تضمن تقييم فاعلية الإفصاح السري

للمنشآت. ذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى أثرت على عمليات الإفصاح التي تقوم بها المنشآت (أهمها: درجة تعقيد النشاط - العولمة - التشريعات ومتطلبات الإفصاح الإلزامي - مخاوف التقاضي) وقامت الدراسة: (Stice-lawrence, L.,2017) باختبار الإفصاح السردي الخاص بالمنشآت المتعلقة بـ (إفصاح القيمة العادلة وانخفاض القيمة - المناقشات المتعلقة بالرقابة الداخلية - الإفصاح عن عوامل الخطر). كما أشارت النتائج إلى وجود زيادة في طول الإفصاحات المتعلقة بهذه العناصر ولم تقتصر الإفصاح عن هذه العناصر في الإفصاح الخاص بالتقارير المالية فقط بل امتد ليشمل جميع القطاعات الأخرى. ذلك بالإضافة إلى وجود زيادة في (وفرة - كثافة - سرديّة) وانخفاض في القابلية للقراءة الخاصة بهذه العناصر المفصّح عنها.

٢- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها - من وجهة نظر الباحثة - في تقديم أدلة تطبيقية حول التوجهات الكمية في موضوعات سمات الإفصاح السنوي الخاص بالمنشأة وبالأخص في 10-K، حيث أشارت إلى :

أ- زيادة طول الإفصاحات الخاصة بـ 10-K بصورة مبالغ فيها، وهذا التوجه في زيادة طول الإفصاح لا يمكن تفسيره بالتغيير في خصائص المنشأة الملحوظة في الدراسات السابقة. بصورة مشابهة هناك زيادة في boilerplate, Fog, redundancy, and stickiness بصورة ملحوظة بينما هناك انخفاض في specificity and the mix of hard information.

ب- أظهر LDA - based analysis أن أغلبية الزيادة في طول الإفصاح، يُعد نتيجة لزيادة متطلبات الإفصاح الخاصة بـ FASB&SEC، متطلبات الإفصاح الخاصة بالقيمة العادلة المرتبطة بـ SFAS 157، ومتطلبات الإفصاح الخاصة بالرقابة الداخلية وفقاً لقانون SOX، والإفصاح الإلزامي عن عوامل الخطر وفقاً لـ SEC item 1A. وقد أدت هذه الزيادة في متطلبات الإفصاح إلى المساعدة في تفسير الزيادة في boilerplate redundancy, and stickiness والانخفاض في readability, specificity information, and the relative mix of hard

وترى الباحثة أن تحليل الدراسة السابقة (Stice-Lawewnce, L.,2017) أهمية كبيرة

لكونها أحد الأدلة التطبيقية والتي وضعت إطار متكاملًا للإفصاح السردي .

ولقد تناولت العديد من الدراسات (د. هيثم البسيوني ، ٢٠١٤ - د. هيثم البسيوني وآخرون ، ٢٠١٧) الإفصاح السردي جميعها بضرورة سرد العمليات والصفقات والأحداث أو تلاحق

المنشآت في مجموعة من التقارير بمختلف الأنواع (المالية وغير المالية)، والمؤثرة على القرارات الاستثمارية.

كما أشارت دراسة (Cary L. Cooper., 2014) أن الإفصاح المحاسبي السري أصبح جزء لا يتجزأ من الاتصال المالي للمنشآت، وأن ما تحتويه التقارير من سرد وقص للأحداث وما ترتبط به من معلومات عن إنجازات وأهداف المنشأة، وما يتعلق بالتطورات المستقبلية، بالإضافة إلى أنه يقوم بشرح الأحداث وعرضها وتفسيرها ببساطة تصل إلى المستفيدين والمساهمين والأطراف المختلفة.

وفي هذا الصدد قد شكلت اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة (IRC) في عام ٢٠١٠ بهدف تطوير الإفصاح المحاسبي حتي يشمل الإفصاح المالي وغير المالي (الإفصاح السري)، فوضعت إطاراً لإعداد التقارير المتكاملة بهدف الوصول إلى ما يلي (SEC,2014):

- ١ - الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة والعناصر المالية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الأداء طويل الأجل مع توضيح العلاقة بين الاستدامة والقيمة الاقتصادية وكذلك الإفصاح عن معلومات للمستثمرين أكثر تفسيراً على المدى الطويل، حتى تمكنهم من صنع واتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.
- ٢ - إعادة التوازن بين مقاييس الأداء وتوفير معلومات عن الآليات والأدوات التي تستخدمها الإدارة في مباشرة نشاطها.
- ٣ - دراسة وتحليل للعوامل البيئية والاجتماعية الواجب أخذها في الحسبان بشكل منهجي في إعداد التقارير واتخاذ القرارات.

وترى الباحثة إن الإفصاح السري ما هو إلا تفسير وإيضاح بما يحيط بالشركة من أحداث داخلية وخارجية في صورة تقارير سردية تكون بمثابة شرح وتفسير للعمليات المالية، وتكون هذه التقارير متمثلة في تقارير عن الإدارة والمخاطر والاستراتيجيات الحالية والمستقبلية، والتقارير الاجتماعية والبيئية (تقارير الاستدامة) وتقارير عن الحوكمة حتى يستطيع المستثمرين اتخاذ القرارات الاقتصادية بدقة في الوقت المناسب وبالطريقة الملائمة.

ومما سبق تشمل أهمية الإفصاح السري - من وجهة نظر الباحثة - في أن هناك أهمية كبيرة للمعلومات السردية **Narrative Reporting** والتي يجب أن تشملها التقارير المالية باعتبارها عنصراً جوهرياً هاماً لفهم التقارير المالية وتعزيز الإفصاح

المالي، حيث أن المعلومات الإضافية الواردة في المحتوى السردى تتجاوز تلك التي توفرها الأرقام المحاسبية وتعتبر توثيقاً لها.

وترتكز أهميته في توفير أو سرد مجموعة من المعلومات، وتحتوي على الإنتاج وما يحتويه من عناصر، تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية، والمخزون التام وغير التام خلال كل فترة، طرق بيع والتوزيع والترويج للمنتجات التي تنتج أو الخدمات التي تقدمها الشركة وتحديد فترات الرواج والركود، معلومات عن التصنيف الائتماني للشركة من خلال إحدى وكالات التصنيف، معلومات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية والاستدامة (د. هيثم البسيوني، ٢٠١٤)

كما يُعد التوسع في الإفصاح السردى آلية لترشيد قرارات المستثمرين، وأنه يعمل على سرد أو قصص جميع ما يتعلق بالشركة في مجموعة من التقارير تشمل جميع الاتجاهات والجوانب داخل الشركة، ويمكن ذلك في شكل التقارير المتكاملة، والتي يجب أن تشمل على تقارير مالية وغير مالية، حتى يكون هناك تماثل للبيانات، وعليه يكون هناك قابلية للمقارنة وعليه يمكن استخدام أسلوب تحليل المحتوى Analysis Disclosures للمفاضلة بين الشركات من جانب المستثمرين. (FRC,2015)

وتوضح الباحثة بأن التوسع في الإفصاح Expansion of disclosure يمثل الزيادة في عرض المعلومات (المالية وغير المالية) ذات القيمة خارج القوائم المالية المقدمة للاستخدام العام مع مراعاة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. وكذلك الإفصاح عن معلومات كمية ونوعية وثيقة الصلة بالتقارير المالية السنوية من واقع معايير محاسبية جيدة ومنهج إفصاح كافي بحيث يسمح التوسع في الإفصاح بالوفاء بجميع احتياجات مستخدمي التقارير المالية. وأنه يتتمثل امتداد لفرض كفاءة السوق وإن المعلومات التي يتم التوسع في الإفصاح عنها تنعكس بالضرورة على أسعار الأوراق المالية.

ويبنى مفهوم الإفصاح السردى القائم على التوسع في نشر المعلومات مالية وغير مالية على افتراض أن المعلومات التي تقوم الشركات بنشرها للمستخدمين متشابهة لكل الأوراق المالية أما الفروق بينها فتكمن في إمكانية إدراك هؤلاء المستخدمين لها وإمكانية وصولهم إليها. يترتب على ذلك وجود مجموعة من المزايا والعيوب للتوسع في الإفصاح

السردى، ومن أهم المزايا التي يحققها التوسع في الإفصاح السردى ما يلي: (Loughran, et.al.2011)

١- يقلل من الاعتماد على المصادر الداخلية للحصول على معلومات مالية وغير مالية إضافية بطرق غير رسمية يترتب عليها تحقيق مكاسب لبعض الفئات على حساب الفئات الأخرى وكذلك تخفيض لتكاليف تباين المعلومات وعدم تماثلها وذلك من خلال تخفيض تباين المعلومات لدى المديرين من جهة والمستثمرون والمحللون الماليون من جهة أخرى.

٢- التأثير الإيجابي للإفصاح السردى على اتخاذ قرارات الاستثمار في الأوراق المالية المختلفة المتداولة في السوق المالي، لأن الإفصاح المالي من قبل الشركات ومن قبل إدارة السوق المالي يساعد في تحديد العوامل المؤثرة على القيمة السوقية للأوراق المالية. وكذلك يسهم الإفصاح غير المالية على إظهار الأبعاد المتعددة والجوانب الممكنة للأحداث التي تباشرها الشركات.

٣- يساعد الإفصاح المالي وغير المالي المتعاملين في السوق المالي على تحديد معدل العائد المطلوب على الاستثمارات المختلفة وفقاً لدرجة المخاطر المرتبطة بها، وكذلك يساهم في تحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر، وتخفيض درجة عدم التأكد فيما يتعلق بالاستثمارات مما يؤثر على زيادة حجم السوق وزيادة عدد المتعاملين، وزيادة حجم التعامل.

٤- الإفصاحات الموسعة أصبحت ضرورة حتمية لتلبية احتياجات الشركات للتمويل الخارجي وتحقيق المزيد من الحوافز.

وعلى الرغم من ذلك يجب أن لا يتم التوسع في الإفصاح السردى بدون محددات مناسبة وذلك لتجنب التسي قد تحدث نتيجة ذلك والمتمثلة في النقاط التالية: (Merkley, K., J, 2014)

١- قد يتسبب في أحداث خسائر لحملة الأسهم بشكل غير مطلوب.

٢- عدم استطاعة مستخدمي المعلومات من استيعاب وتوظيف المعلومات الواردة إليهم بالشكل الصحيح (وهي ما يطلق عليها مفهوم المعلومات الزائدة عن الحد). تلافى لحضور حملة الأسهم بشكل بطيء

ومما سبق يتضح للباحثة أن التوسع في الإفصاح السردى له انتقادات على صعيد مستخدمي المعلومات التي يتضمنها تماماً كالمزايا التي يحققها لهم، وترتبط هذه المزايا والعيوب بشكل مباشر بقدرة المستثمر للمعلومات وكيفية تعامله معها، حيث يتحدد بناء

على ذلك إيجابية وسلبية الاتجاه الذي سيأخذه أثر التوسع في الإفصاح السري على المستثمر.

وترى الباحثة إن التوسع في الإفصاح السري لا يمكن إطلاقه دون أي حدود وعلى ذلك فإنه إذا ثبت محاسبياً أن معلومات معينة تعتبر ملائمة في مجال اتخاذ القرارات فإن القرار بالإفصاح عنها من عدمه يتطلب دراسة الجوانب التالية:

- أ- تقييم البدائل المقترحة تعمل على توسيع جوانب الإفصاح المختلفة ، وذلك لاختبار أكثرها مساهمة في ترشيد القرار مع تقييم الوضع الحالي للإفصاح المحاسبي لتحديد درجة التشبع التي تعكسها التقارير المحاسبية.
- ب- إجراء مقارنة لفوائد المعلومات المالية وغير المالية التي تم التوصل إليها مع تكاليف إنتاج وتوزيع هذه المعلومات.

المحور الثالث:

دور الإفصاح السري في ترشيد أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري

يتناول هذا المحور النقاط التالية:

- أولاً:** أثر التوسع في الإفصاح السري الاختياري عن المخاطر على قيمة المنشأة.
- ثانياً:** محتويات التقرير الاستراتيجي من المعلومات السردية وانعكاساتها على قيمة المنشأة.
- ثالثاً:** أثر التوسع في الإفصاح السري الاختياري على جودة التقرير المالي وتعكس من خلال:-

- ١- علاقة الإفصاح السري بتخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات.
 - ٢- مدى اكتساب معلومات الإفصاح السري لخصائص جودة المعلومات المحاسبية.
- وتناقش الباحثة النقاط السابقة تفصيلاً :

أولاً: أثر التوسع في الإفصاح السري الاختياري عن المخاطر على قيمة المنشأة
لم تعد تقارير المنشأة السنوية تركز على الحسابات والمعلومات الكمية بل امتدت لتشمل الإفصاح عن المعلومات الوصفية المتعلقة بـ (مخاطر التي تتعرض لها المنشأة)،

وأن الإفصاح السري عن المخاطر **Voluntary risk disclosure** يُعرف على أنه عملية نشر لمعلومات تكميلية تتعلق باستراتيجيات المنشأة وخصائصها وعملياتها وغيرها من العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج المنشأة المتوقعة .

ولكن على الرغم من ذلك فإن الإفصاح عن أداء المنشأة وعملية إدارة الخطر أمر مُعقد بسبب مشاكل للمنشأة ، وبالأخص فيما يتعلق بالإفصاح السري، وتنبع صعوبة الإفصاح عن الخطر من الحساسية التجارية **commercial sensitivity** للمعلومات، والتي تعنى أن الإفصاح عن معلومات الخطر قد تؤدي إلى استغلال استراتيجي **strategic exploitation** من قبل المنافسين، كما أن الإفصاح عن معلومات مالية مستقبلية غير دقيقة يعرض المنشأة إلى خطر التفاضل من المستثمرين في حالة عدم تحقيق ما تم التنبؤ به سابقاً، ومن أجل هذه الأسباب ترى الباحثة أن إدارة المنشأة تفضل عدم القيام بعملية الإفصاح عن هذه المعلومات.

وعلى الرغم من قيام العديد من الدراسات (Nargess,et.,al., 2012- Oliveira et., 2010) بتناول محددات مخاطر الإفصاح في التقارير السنوية للمنشأة إلا أن أغلبية هذه الدراسات عانت من التناقض وعدم التنسيق بحيث أنه حتى الآن لا توجد محددات ثابتة ومعترف بها دولياً ، وتشمل التقارير السردية عن المخاطر ما يلي:

- مفهوم الإفصاح عن الخطر وأنواع الخطر: يستمد مفهوم الخطر من عدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، حيث ينظر للخطر على أنه حالة عدم التأكد المتعلقة بالعوائد المتوقع تحقيقها ، والتي تتضمن احتمال تحقيق أرباح أو التعرض لخسائر كما يعرف بأنه إعلان القارئ حول أي فرص أو مخاطر أو أضرار قد تؤثر على المنشأة حالياً أو مستقبلياً وطرق الإدارة لإدارة هذه المخاطر ، كما تنقسم تصنيفات الخطر إلى (مخاطر نشاط - مخاطر مالية - مخاطر تشغيلية - مخاطر الامتثال "قانونية - ضريبية - تشريعية").

١- مخاطر النشاط **Business risk**: يعد الخطر التقليدي الذي يمكن أن تتعرض له المنشأة والمتمثل في حالات عدم التأكد المرتبطة بالطلب على السلعة أو السعر الذي يمكن وضعه للمنتج أو تكلفة الإنتاج أو تعبئة وتوصيل المنتج، كما تتضمن المخاطر المرتبطة بحدوث أفعال المنافسين والمخاطر المحتملة الناتجة عن فقدان الميزة التنافسية وتتضمن مخاطر النشاط كل من الخطر الاستراتيجي وخطر فقدان السمعة، ويرتبط الخطر الاستراتيجي **strategic risk** بالاستثمارات ذات حالات عدم

تأكد عالية فيما يتعلق بنجاح الاستثمار والربحية المتوقعة منه، بينما يشار إلى خطر فقدان السمعة reputation risk على أنه سمعة المنشأة الجيدة والتي تعد مصدر لخلق القيمة تتحول إلى سمعة سيئة، وبالتالي تدمر قدرة المنشأة على خلق القيمة. وفي المجمل فإن مخاطر النشاط تعني قدرة المنشأة الداخلية على التعامل مع البيئة التنافسية التي تعمل المنشأة من خلالها.

٢- **الخطر المالي financial risk**: يتضمن الخطر المالي كل من (خطر السوق market risk - خطر الائتمان credit risk - خطر السيولة liquidity risk) ويعرف خطر السوق بـ "خطر أن يؤدي التغير في أسعار السوق والعوائد إلى خفض قيمة الأسهم الخاصة بالمنشأة" ويحدث هذا الخطر نتيجة لعدد من العوامل (مثل: مخاطر أسعار الفائدة - مخاطر أسعار تحويل العملات الأجنبية - حساسية المنتج للتغير في الأرباح والمصروفات - خطط خيارات الأسهم - التزامات المرتبطة بصندوق المعاشات). بينما يعد خطر الائتمان "خطر أن لا تقوم الأطراف التعاقدية بالوفاء بالتزاماتها التعاقدية" أو "توزيعات الخسائر المالية الناتجة عن تغير غير متوقع لأطراف التعاقدية بالاتفاقية المالية". ويعرف خطر السيولة بـ "عدم قدرة المنشأة بالوفاء بالتزاماتها عند تاريخ الاستحقاق".

٣- **المخاطر التشغيلية**: هي احتمال التعرض للخسائر بسبب سوء أو فشل العمليات الداخلية أو النظام أو الأفراد بسبب التعرض لأحداث خارجية، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية من المخاطر التشغيلية وهي المخاطر التكنولوجية technology risk ويرتبط هذا النوع من الخطر بصورة أساسية بنظم الكمبيوتر بما في إتاحة والحصول على المعلومات والهيكل الداخلي لها، وقد يعرف الخطر التكنولوجي بأنه الخطر الناتج عن فقدان الحدث بسبب قرصنة أو سرقة أو خلل أو أضرار بالتكنولوجيا أو البيانات أو المعلومات. بينما يتمثل النوع الثاني من المخاطر التشغيلية في خطر الغش Fraud risk من قبل الإدارة أو العاملين، والنوع الثالث يعرف بخطر العنصر البشري human factor risk حيث تتعرض المنشأة إلى خسائر محتملة بسبب الخطأ البشري، والنوع الرابع من الخطر التشغيلي يتمثل في الخطر الناتج من خسائر خارجية external loss events مثل الكوارث الطبيعية.

٤- مخاطر الامتثال: تنقسم إلى مخاطر قانونية وتنظيمية وضريبية ، والتي تحدث بسبب أسباب مختلفة، حيث تتضمن المخاطر القانونية التعرض لدعاوى قضائية أو مخالفة القانون أو التغيير في قوانين الضريبة المطبقة.

وقد ركزت العديد من الدراسات السابقة على الشركات غير المالية في دولة معينة وتناول العلاقة بين مستوى الإفصاح عن الخطر وحجم المنشأة والربحية والرفعة المالية وتكوين مجلس الإدارة ومعدل دوران المديرين التنفيذيين وجودة المراجعة ونوع الصناعة وخطر لجان المراجعة والمخاطر النظامية والسيولة وتعرضها الباحثة فيما يلي:

- قامت دراسة (Beretta & Bozzolan (2004) باقتراح إطار تحليل مخاطر الاتصال للمنشأة للشركات الإيطالية المسجلة في البورصة، من خلال استخدام تحليل الانحدار لـ ٨٥ منشأة غير مالية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المحتوى الكمي للإفصاح الخاص بالمنشآت لم يتأثر بحجم المنشأة أو طبيعة الصناعة ، وقد أكدت هذه المعلومة أن إطار التحليل والمحتوى الكمي لم يتأثر بأي من العوامل التي أكدتها الدراسات السابقة كأهم مسببات سلوك الإفصاح الخاص بالشركات الإيطالية المسجلة بالبورصة.
- وقد قامت دراسة (Klaus (2005 بدراسة من أجل اختبار مدى ومحددات الإفصاح عن الخطر في الشركات البريطانية المسجلة بالبورصة، وتم استخدام عينة بحثية تتكون من ٥٠ شركة خدمية وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار حيث أكدت نتائج الدراسة أن الإفصاح السري عن الخطر في الشركات البريطانية مرتبط ارتباطاً إيجابياً بحجم المنشأة والمراجعة الداخلية ومتوسط حملة الأسهم المؤسسين وعدد المديرين غير التنفيذيين، بينما أكدت الدراسة أن المديرين غير التنفيذيين وحجم لجنة المراجعة والربحية تؤثر تأثيراً سلبياً بالإفصاح عن الخطر.
- كما قامت دراسة (Mohobbot (2005 باختبار عملية التقرير عن الخطر بـ ٩٠ شركة غير مالية يابانية مسجلة بالبورصة، وقد قامت الدراسة باستخدام Pearson Correlation coefficient وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حجم المنشأة (إجمالي الأصول) وحجم الإفصاح عن الخطر مرتبطين ارتباطاً إيجابياً بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مؤثرة بين حجم الإفصاح عن الخطر ومستوى الخطر والربحية وهيكل الملكية.

- بينما لم تجد الدراسة (Linsley & Shrivies 2006) علاقة مؤثرة بين حجم الإفصاح عن الخطر وعوامل أخرى (مثل: تغطية الأصول - عوامل بيتا β factors - قيمة الملكية الدفترية للسوقية of book to market value equity of المستخدمة بالدراسة).
- وبصورة مشابهة قامت دراسة (Abraham & Cox 2007) بالتحقيق من العلاقة بين حجم المعلومات السردية المتعلقة بالخطر المفصّل عنها في التقارير السنوية لـ ١٠٠ منشأة بريطانية مسجلة بالبورصة وخصائص الملكية وحوكمة الشركات للشركات الأمريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه باستخدام أسلوب تحليل الانحدار هناك علاقة موجبة بين عدد المديرين التنفيذيين والمديرين المستقبليين ومستوى التقرير عن الخطر، بينما هناك علاقة سلبية بين كل من حجم الملكية المؤسسية وعدد المديرين الغير تنفيذيين ومستوى التقرير عن الخطر بالمنشأة. وتدعم هذه النتائج التوجه الحالي الخاص باعتبار استقلالية المديرين غير تنفيذيين مؤشر للحوكمة الجيدة.
- قامت دراسة (Deumes & Knechel 2008) بتطبيق دراسة الاختبار للحوافز الاقتصادية للتقرير الاختياري عن إدارة الخطر داخلياً ونظم التحكم للشركات الهولندية خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٩). وباستخدام أسلوب ordered probit لتحليل الانحدار لعينة بحثية تتكون من ١٩٢ شركة هولندية مسجلة بالبورصة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين الرفع المالي للمنشأة ومدى الإفصاح الاختياري عن الخطر، بينما هناك علاقة سلبية بين حجم الملكية الإدارية وتمركز الملكية ومستوى الإفصاح الاختياري عن الخطر داخلياً.
- كما قامت دراسة (Hassan 2009) مرة أخرى باختبار العلاقة بين خصائص الشركات الاماراتية وحجم ومستوى الخطر ونوع الصناعة والاحتياطات ومستوى level of CRD، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح عن الخطر، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد من أجل اختبار تأثير الخصائص المحددة سابقاً على مستوى الإفصاح عن الخطر. كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة مؤثرة بين حجم المنشأة والإفصاح الاختياري عن الخطر بينما هناك علاقة ارتباط سلبية بين احتياطات المنشأة ومستوى الإفصاح عن الخطر.
- قامت دراسة (Rajab 2009) باختبار تطبيقياً لتأثير حجم المنشأة والرفع المالي وطبيعة الصناعة الشركات المسجلة بالبورصة الأمريكية ومستوى الإفصاح الاختياري عن الخطر بالتقارير السنوية لـ ٥٢ منشأة بريطانية غير مالية في الفترات (١٩٩٨

- (٢٠٠١ - ٢٠٠٤). و قد قامت الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى من أجل قياس عبارات الإفصاح عن الخطر، كما تم استخدام كل من نموذج الانحدار و panel data من أجل اختبار تأثير المتغيرات المحددة سابقاً على الإفصاح عن الخطر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين حجم الشركات المسجلة في بورصة الولايات المتحدة وطبيعة الصناعة والإفصاح عن الخطر، بينما لا توجد علاقة مؤثرة بين حجم المنشأة والرفعة المالية ومستوى الإفصاح عن الخطر بالشركات محل الاختبار. وفيما يتعلق بتأثير الإفصاح عن الخطر على تكلفة رأس المال لم تجد الدراسة علاقة ذات دلالة معنوية فيما بينهم باستخدام نموذج four stage dividend growth model، بينما وجدت الدراسة علاقة سلبية مؤثرة بين خطر المعلومات وعدم تماثل المعلومات المتمثل في stock volatility & bid ask spread.

- كما قامت دراسة *Rajab & Handley – Schachler (2009)* بالتحقق من توجهات ومحددات خطر الإفصاح بالشركات البريطانية في الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٩)، من خلال استخدام تحليل panel data analysis لعينة دراسية تتكون من ٥٢ شركة بريطانية مسجلة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الشركات المسجلة بالبورصة الأمريكية والشركات التي تعمل في مجال الصناعة الثقيلة وحجم الإفصاح عن الخطر، بينما هناك علاقة سلبية بين حجم المنشأة والرافعة المالية ومستوى الإفصاح عن خطر المعلومات.

- وبصورة مشابهة قامت الدراسة *Vandamaele, Verguawen & Michiels (2009)* باختبار تطبيقاً محددات التقرير عن عملية إدارة الخطر بالشركات البلجيكية المسجلة بالبورصة، قامت الدراسة بتطبيق أسلوب تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح عن الخطر ونموذج ordinary least square (OLS) للانحدار من أجل اختبار تأثير المنشأة وخصائص الحوكمة على الإفصاح عن الخطر. وأشارت نتائج الدراسة لعينة من ٤٦ شركة غير مالية أن كل من حجم المبيعات والمخاطر النظامية تؤثر تأثير إيجابي على مستوى الإفصاح عن الخطر، بينما الربحية تؤثر بالسلب على مستوى الإفصاح عن الخطر، وفيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى مثل (تكوين مجلس الإدارة - معدل دوران المديرين التنفيذيين وخطر اللجان المراجعة وجودة المراجعة ليس لها تأثير إحصائي ذو دلالة معنوية على مستوى الإفصاح عن الخطر.

- قامت دراسة (Qian - Qian & li 2010) بالتحقق من محددات الإفصاح السريدي عن الخطر لـ ٧٥ شركة صينية مسجلة بالبورصة، بتطبيق أسلوب تحليل الانحدار أشارت نتائج الدراسة إلى أن حجم المنشأة (إجمالي الأصول) واستقلالية المديرين التنفيذيين لديها تأثير إيجابي معنوي على حجم الإفصاح بالمنشأة، بينما هناك علاقة ذات دلالة معنوية سلبية بين حجم الملكية المؤسسية والإفصاح عن الخطر، ولكن لم تجد الدراسة أي علاقة معنوية مؤثرة بين حجم الإفصاح عن الخطر و (counterbalance of big stock holders - earnings power "ROA" - leverage assets-liability ratio).
- وبصورة مشابهة قامت دراسة (Dobler, Lajili & Zeghal 2011) باختبار العلاقة بين عملية الإفصاح عن الخطر ومستوى الخطر داخل المنشأة في عدة من الدول، وقد قامت الدراسة بتطبيق أسلوب المحتوى التفصيلي للتقارير السنوية لـ ١٦٠ منشأة صناعية بالولايات المتحدة - ألمانيا - الأمم المتحدة كندا ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن عملية الإفصاح عن الخطر في الشركات محل الدراسة تتم في بصورة أساسية بالتقارير الإدارية والتي تركز على تصنيف الخطر المالي مع الإفصاح الكمي وعن المعلومات المالية المستقبلية بصورة صغيرة. وفيما يتعلق بالإفصاح الكمي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإفصاح الكمي للمعلومات مرتبط بصورة إيجابية مع الإفصاح عن الخطر بالشركات في أمريكا الشمالية وهناك علاقة سلبية بين الرافعة المالية وحجم الإفصاح عن الخطر بالشركات الألمانية.
- قامت دراسة (kravet & Muslu 2011) باختبار المحتوى الاخباري للإفصاح عن الخطر بالشركات الأمريكية المسجلة في البورصة والتي تقوم بإصدار التقرير 10-K في الفترة من (١٩٩٤ - ٢٠٠٧). باستخدام تحليل المحتوى للإفصاح عن الخطر لعينة تتضمن ٢٨١١٠ مشاهدة سنوية للمنشآت محل الدراسة من خلال حساب عدد العبارات التي تضمنت كلمات (مثل: خطر - عدم التأكد - ربما - ممكن - غيرها) ومقارنتها مع التغير في مستوى الإفصاح من سنة لأخرى. أشارت نتائج الدراسة إلى أن زيادة stock وحجم التبادل بعد إصدار تقرير 10-K مرتبطة مع الزيادة في الإفصاح عن الخطر بهذه الشركات.

ثانياً: محتويات التقرير الاستراتيجي من المعلومات السردية وأثرها على قيمة المنشأة :

يعد من أهم مبادئ الاتصال الفعال للمنشأة والذي يقوم على مبدأ هام، وهو ضرورة أن تتصف التقارير الخاصة بالمنشأة بالإيجاز والوضوح، وبالتالي تتمثل مهمة مجلس التقرير المالي Financial reporting council's (FRC) mission في الترويج وتشجيع الشركات للحفاظ على مستويات عالية من التقرير المالي وحوكمة الشركات من أجل تسريع عجلة الاستثمار .

كما يوفر تقرير المجلس المالي FRC فرصة لاختبار الخطوات التي تتخذها المنشآت من أجل تحقيق وضمان الاتصال والتقرير الفعال والموجز، والتي تتضمن أفضل الممارسات المتعلقة بالتقرير السردية الناتج عن طرح مفهوم التقرير الاستراتيجي والاعتبارات المرتبطة بالتطوير في إطار التقرير المالي للمنشأة، وقد تضمن التقرير الفقرات التالية: (FRC,2015)

أولاً: التقرير الموجز والواضح:

وقد قام التقرير بتوفير مراجعة لمفهوم التقرير الحالي مع الأخذ في الاعتبار التغذية العكسية الناتجة من وجهة نظر المستثمرين والشركات المتعلق بتأثير التطورات الحديثة على عملية التقرير المالي. كما قام التقرير باختبار طرق تحسين عملية الاتصال والمعوقات التي يمكن التعرض لها في سبيل تحقيق ذلك وطرق التغلب على هذه المعوقات.

ثانياً: دراسة تأثير التقرير الاستراتيجي:

والتي تتضمن عملية اختبار التطورات التي طرأت على أهمية وفائدة التقرير السردية الناتج عن طرح مفهوم التقرير الاستراتيجي وإرشادات مجلس التقرير المالي الخاصة بالتقرير الاستراتيجي. بالإضافة إلى اختبار التطورات التي تعرضت لها عملية التقرير السردية والتطورات المتوقع أن تتعرض لها مستقبلاً.

وفي ظل التغيرات والتطورات الحديثة زادت عملية الاهتمام والتركيز على عملية التقرير السردية، والتي ارتبطت بالتغيير في الإطار التنظيمي، ففي ٢٠١٣ تم طرح التقرير الاستراتيجي وتشريعات جديدة للتعلق بالتقرير عن المكافآت، كما قام مجلس التقرير المالي في ٢٠١٤ بنشر إرشادات تتعلق بالتقرير الاستراتيجي وتحسينات إضافية تتعلق بالتقرير عن حوكمة الشركات وقد أدت هذه التطورات الحديثة إلى وجود تقرير مالي أكثر

ترابطاً وقدرة على توصيل المعلومات بصورة أفضل وأكثر دقة للأطراف المختلفة.
(FRC,2015)

وتوضح الباحثة انعكاس التطورات الحديثة الخاصة بالتقرير المالي على
قيمة المنشأة والمستثمرين:

- فيما يتعلق بالمستثمرين: فقد شجع المستثمرين التغيرات الحديثة التي طرأت على عملية التقرير المالي حيث أدت هذه التطورات في التقرير الاستراتيجي إلى تحسين في جودة التقرير المالي، كما قامت الشركات بالأمم المتحدة بتحسين كل من فائدة وأهمية التقرير الخاص بالمنشأة وتطوير الممارسات المالية الخاصة بها، الأمر الذي أكد على ضرورة استمرار قيام المنشأة بتطوير وتحسين عملية التقرير المالي الخاص بها؛ كما أكد المستثمرين على أهمية التعرض الواضح للمعلومات والتأكيد على أن استخدام الأشكال والجداول في تلخيص وعرض المعلومات يزيد من الفائدة المحققة للمعلومات ويركز على المعلومات الهامة ويزيد القابلية للمقارنة، كما أكد بعض المستثمرين ضرورة قيام المنشأة بالتركيز وعرض المعلومات المتعلقة بالتطورات المستقبلية للمنشأة والمخاطر والفرص المستقبلية المتوقعة كما أدت زيادة معدل التعامل بين المستثمرين المؤسسين والمنشآت إلى زيادة الاهتمام بالتقارير الاستراتيجية كوسيلة للرقابة على الاستثمارات ووضع أساس للتعامل وتكوين وجهة نظر تتعلق بالمركز المالي للمنشأة وأدائها وتوقعاتها المستقبلية بالإضافة إلى طبيعة الثقافة العامة السائدة بالمنشأة.

- فيما يتعلق قيمة المنشأة: أدى طرح التقرير الاستراتيجي ومبدأ الإفصاح العادل والمتوازن والمتكامل في كود حوكمة الشركات للأمم المتحدة UK Corporate Governance Code إلى زيادة حجم تدخل مجلس الإدارة في عملية التقرير السنوي للمنشأة وزيادة اهتمام المنشأة بعملية التقرير المالي الخاص بها. وقد أكد المديرين أن التغيير في كود حوكمة الشركات الخاص بالأمم المتحدة لعام ٢٠١٤ الخاص بالتقرير عن الخطر والرقابة الداخلية والقدرة على الاستمرار قد أثار تساؤلات تتعلق بفائدة التحفظ في عملية الإفصاح الخاص بطبيعة الخطر التي يواجهه المنشأة؛ كما قام مجلس التقرير المالي بالاجتماع مع الشركات وعقد سمنارات لتناول طرق تحسين التقرير المالي السنوي الخاص بالمنشآت من أجل زيادة الفائدة المحققة من هذا التقرير.

- وقد أكدت دراسات عديدة (Marta et, al.,2015-Samuel,et.,al,2014) على ضرورة الوصول إلى تقرير مالي سنوي للمنشأة يتصف بالوضوح والايجاز ويحتوي على العديد من المعلومات المالية وغير المالية من خلال تحقيق ما يلي:
١. البدء مبكراً **start earlier**: في إعداد التقرير المالي السنوي الخاص للمنشأة من أجل إتاحة الفرصة لمناقشة محتويات التقرير السنوي مع الفريق الداخلي وعمل التعديلات الكافية عليه..
 ٢. تخفيض صفحات التقرير السنوي **page count**: تلجأ بعض الشركات إلى تخفيض عدد صفحات التقرير المالي السنوي الخاص بها كإشارة إلى الإيجاز في العرض، ولكن هذا المفهوم لا يتماشى مع متطلبات التقرير الخاص بمجلس التقرير المالي، حيث أن المجلس يؤكد على ضرورة وجود عرض واضح وموجز للتقرير السنوي للمنشأة وليس عرض مختصر.
 ٣. التعاون **innovation**: أكدت الشركات أن قيامها بتخطيط التقرير السنوي الخاص بها من خلال القيام بتخطيط مبدئي أولى يضمن وجود نوع من التعاون من الأطراف المختلفة داخل المنشأة في عملية إعداد التقرير والتركيز على طرق جديدة للعرض تختلف عن نموذج العرض المستخدم في السنوات السابقة.
 ٤. الأهمية النسبية **materiality**: يُعد بعد تطبيق مبدأ الأهمية النسبية أمر هام لضمان الاتصال الفعال والموجز للتقرير المالي السنوي للمنشأة، وبالتالي يضمن توصيل معلومات سليمة ومفيدة وضرورية لمستخدمي هذه المعلومات.
 ٥. الأخذ في الاعتبار قارئ التقرير **consideration of audience**: يُعد التقرير المالي السنوي للمنشأة الوثيقة الأساسية التي يعتمد عليها عدد كبير من القراء وبالأخص المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، والتي يجب أن تهتم بها المنشأة من حيث الأعداد والعرض وتوفير بها المعلومات الضرورية والهامة التي يحتاج لها المستثمرين في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.
 ٦. التعاون بين المجموعات والفرق الداخلية **collaboration between internal teams**: اعتبرت العديد من الشركات أن طرح التقرير الاستراتيجي يعد فرصة لتجميع الفرق المختلفة داخل المنشأة للمشاركة في عملية إعداد أجزاء مختلفة من التقرير المالي السنوي للمنشأة، الأمر الذي سوف يسهل الاشتراك بين

الأطراف المختلفة بالمنشأة وعملية تحديد العلاقة بين الأطراف المختلفة داخل المنشأة وخفض الازدواجية وإصدار تقرير مالي سنوي مشترك بين الأطراف المختلفة بالمنشأة.

٧. المشاركة من قبل مجلس الإدارة **board level engagement**: تُعد مشاركة مجلس الإدارة في المراحل الأولية لتخطيط التقرير السنوي أمراً هاماً لضمان جودة التقرير حيث أن مشاركة مجلس الإدارة يضمن عملية تطوير وتحسين هيكل ومحتوى التقرير السنوي للمنشأة.

٨. الثقافة **culture**: تُعد ثقافة المنشأة المبنية على تسريع عملية التطوير المستمر والتعاون بين الأطراف الداخلية للمنشأة محرك أساسي للقيام بتغيرات هامة ومحورية بالتقرير السنوي للمنشأة، والتي تعكس ثقافة التطوير المستمر مما يعطي انطباعاً إيجابياً لقارئ المعلومة ومستخدميها.

وتؤكد الباحثة وجود العديد من العقبات والمشاكل التي سوف تحد من إمكانية تحقيق التقرير الواضح والموجز، والتي تؤدي إلى خلق نوع من الضغط على عملية التقرير السنوي للمنشأة، كما أن الشركات تتعامل بنوع من الحذر فيما يتعلق بحذف المعلومات غير الهامة في التقرير السنوي الخاص بها، وتتمثل أهم المفاهيم الخاطئة التي تحد من إقبال الشركات على تبني أسلوب التقرير الموجز والواضح في:

١- التقرير الاستراتيجي **strategic report**: يستخدم قانون الشركات الإنجليزي لعام ٢٠٠٦ مصطلحات مثل مدى الأهمية **To the extent necessary** ومحددات الأداء المحورية **Key performance indicators** والمخاطر الرئيسية وحالات عدم التأكد **principle risks and uncertainties** الأمر الذي يشير إلى أن المعلومات المالية الهامة والمؤثرة على حملة الأسهم فقط هي التي يتم الإفصاح عنها في التقرير الاستراتيجي للمنشأة.

٢- حوكمة الشركات **corporate governance**: هناك عدد من الإفصاحات الإلزامية وفق قواعد الإفصاح والشفافية وكود حوكمة الشركات للأمم المتحدة، على الرغم من ذلك فإن هناك عدد من الإفصاحات في كود الحوكمة تتم على أساس **'comply or explain** basis.

٣- قوائم المالية **financial statements**: حيث لا تطلب معايير المحاسبة عمليات الإفصاح عن المعلومات غير الهامة **not material**.

وتتفق الباحثة مع الدراسات التالية: (Liafisu, et, al.,2015-IASB.2009)

أن طرح التقرير الاستراتيجي طرح إلى خلق حافز لدى المنشأة وفرصة إلى إعادة التفكير في أسلوب التقرير السنوي المستخدم بالمنشأة، وقد تضمنت الإرشادات المتعلقة بالتقرير الاستراتيجي (الاتصال communication - placement of information - محتوى العناصر content elements - الأهمية النسبية materiality). و نظراً إلى أن التقرير الاستراتيجي لا يتم بصورة منفصلة عن التقرير السنوي للمنشأة، تتمثل الأهداف المترتبة بالإرشادات الخاصة بالتقرير الاستراتيجي في:

١. التأكد من أن المعلومات التي تتماشى مع احتياجات حملة الأسهم تم الإفصاح عنها في التقرير الاستراتيجي.
٢. تحفيز المنشآت للاختبار والتعاون في صياغة التقرير السنوي الخاص بها وعرض معلومات سردية بصورة تعكس طبيعة نشاط وعمليات المنشأة مع الاحتفاظ بالإطار التنظيمي الخاص بها دون تغيير.
٣. تعزيز مزيد من التماسك في التقرير السنوي من خلال تحسين العلاقة بين المعلومات المفصّل عنها في التقرير الاستراتيجي وباقي المعلومات المفصّل عنها بالتقارير السنوية.

ويتم مناقشة الإرشادات السابقة تفصيلاً:

أولاً: الاتصال Communication:

تلجأ الشركات إلى التقرير الاستراتيجي كمحاولة منها للتركيز على التغيرات الهامة التي حدثت في المنشأة خلال السنة، الأمر الذي سيساعد المستثمرين في تحديد المعلومات الهامة والجديدة الخاصة بالمنشأة، الأمر الذي يعطي المنشأة الحافز الكافي لتغيير الاستراتيجية الخاصة بها وعمليات الاستحواذ والبيع والتحسين المستمر لكل قطاع داخل المنشأة مما يعطي المستثمرين صورة واضحة حول الاستثمارات الحالية والمستقبلية الخاصة بالمنشأة، وبناءً على ذلك فإن قيام المنشأة بالاستثمار كل من الوقت والموارد المتاحة لديها في إنتاج تقارير عالية الجودة تحقق منافع حالية ومستقبلية للمنشأة، حيث سوف تساعد هذه التقارير في جذب مقرضين ومستثمرين للمنشأة في حالة أن جودة

التقارير عالية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة الإفصاحات المتاحة للمنشأة وخفض تكلفة رأس المال بالإضافة إلى معدل الاقتراض.

ويجب على التقرير الاستراتيجي والتقرير السنوي للمنشأة أن يتصف بعدالة العرض والتوازن والقابلية للفهم، من خلال: (FRC,2015)

أ- يعكس بصدق طبيعة نشاط المنشأة.

ب- أن يكون التقارير متكاملة ولكن موجزة في نفس الوقت.

ج- التأكيد على وجود نوع من التوازن المناسب بين النواحي الموجبة والسلبية.

د- التماسك والتناغم بين العناصر المختلفة للتقرير السنوي.

هـ- كتابة التقرير السنوي لغة واضحة ومفهومة.

وبالتالي ترى الباحثة إن التقارير الاستراتيجية الجيدة للمنشأة هي التي توصل للمستثمرين كفاءة وفاعلية مجلس الإدارة من خلال إظهار قدرتهم على اغتنام الفرص وإدارة التعامل مع الأحداث غير السارة التي تتعرض لها المنشأة، والقيام بالشرح بصورة واضحة وموجزة التأثير المتوقع لهذه الأحداث غير المتوقعه على مستقبل المنشأة.

وترى الباحثة أنه نادراً ما ينظر المستثمرين للإفصاحات النموذجية على أنها إفصاحات مفيدة وتوفر معلومات هامة، وقد أظهرت الدراسة إلى أن طرح التقرير الاستراتيجي قد أدى إلى زيادة دقة إفصاحات المنشأة حيث أصبحت المنشآت تركز بصورة أكبر على توصيل معلومات هامة لمستخدمي التقارير السنوية حول مركز المنشأة في السوق وأهدافها الاستراتيجية وخطط الإدارة لتطوير النشاط ، ولكن على الرغم من ذلك لا زالت المنشآت تلجأ الى الإفصاح النموذجي السردى عن الإفصاح عن المخاطر الرئيسية والتقرير عن البيئة المحيطة بالمنشأة والعاملين والمجتمع وحقوق العنصر البشرى داخل المنشأة بدل من القيام بإفصاحات محددة.

ثانياً: مكان الإفصاح عن المعلومة placement of information:

شجعت العديد من الشركات عملية طرح التقرير الاستراتيجي واعتبارها فرصة لأعاده التفكير في هيكل التقرير السنوي وتطور أسلوب جديد لعرض وتوصيل المعلومات، وبالتالي فإن عرض المعلومة يعد عنصر هام وأساسي في توصيل المعلومة لمستخدميها بكفاءة وفاعلية، من خلال: (IIRC,2011-FASB,2010-FRC,2015)

أ- الهيكل structure: حيث تقدم الشركات بعمل صفحة منفصلة بالتقرير السنوي تتضمن محتوى تفصيلي للعناصر والمعلومات المفصّل عنها بالتقرير السنوي بهدف مساعدة المستثمرين في تحديد بدقة محتويات التقرير السنوي وطبيعة المعلومات التي تسعى إلى التأكيد منها ومراجعتها، وبالتالي فإن الشركات تلجأ إلى عملية إعادة ترتيب المعلومات حسب الأهمية بحيث يتم وضع المعلومات غير الضرورية المتعلقة بالتطوير والأداء ونشاط المنشأة في آخر التقرير السنوي بصورة لا تنقص من الرسالة التي تسعى المنشأة لتوصلها للقارئ في التقرير الاستراتيجي الخاص بالمنشأة.

كما تلجأ العديد من الشركات إلى تجميع جميع المعلومات السردية الخاصة بالتقرير السنوي في التقرير الاستراتيجي وتقرير حوكمة الشركات (متضمناً: تقرير مجلس الإدارة - تقرير مكافئات مجلس الإدارة)، كما قامت العديد من الشركات بتحويل تقرير مجلس الإدارة إلى آخر التقرير السنوي حيث يتم استخدام تقرير مجلس الإدارة بصورة رئيسية في الوفاء بمتطلبات الإفصاح القانونية المختلفة بدلاً من توصيل المعلومات الهامة للمستثمرين ويتضمن التقرير السنوي العديد من التقارير المنفصلة من الأعضاء المختلفين لمجلس الإدارة ولجان المراجعة، بحيث يهتم بوجه نظر مجلس الإدارة وتقاريرهم الخاصة بنشاط المنشأة حيث تُعد مصدر هام للمعلومات، كما يجب على المنشأة التأكيد من عدم ازدواجية المعلومات المفصّل عنها في الفقرات والتقارير المختلفة بالتقرير السنوي للمنشأة.

ب- العرض presentation: تقوم المنشأة باستخدام الأشكال والرسومات والجداول لعرض المعلومات في التقارير الاستراتيجية للمنشأة بصورة واضحة ومفهومة، حيث يسهل فهمها واستيعابها من قبل قارئ المعلومة. وتعمل الشركات تعمل على خلق نوع من التوازن بين المعلومات الملخصة والشرح السردية التفصيلي للمعلومات.

ج- Cross - referencing المرجعية: تُعد آلية هامة لضمان عدم وجود ازدواجية في التقرير الاستراتيجي والتقرير السنوي ككل حيث يمكن للمنشأة من خلالها تجميع المعلومات المتشابهة مع بعض في فقرة واحدة ما لم يطالب القانون بإفصاح عنها معلومة في فقرة معينة أو بأسلوب منفصل عن باقية المعلومات. أن Cross - referencing سوف يساعد في تحسين عملية التدفق السردية للمعلومات بالتقرير الاستراتيجي حيث أن المعلومات التي تعد هامة للمنشأة ولكن لا تمثل أهمية

استراتيجية يمكن تأجيل عرضها إلى آخر التقرير وعرض المعلومات الاستراتيجية في اول التقرير السنوي. وتلجأ الشركات إلى استخدام Cross - referencing في عملية التقرير السنوي الأمر الذي يعطيهم مرونة في عملية عرض والإفصاح بالتقرير السنوي للمنشأة.

د- **Signposting**: يتم استخدام Signposting من أجل توجه المستخدمين نحو معلومات تكاملية غير مطلوبة لتحقيق شروط ومتطلبات الإفصاح الخاصة بعنصر معين في التقرير السنوي، وهذه المعلومات Signposted لا يوجد لها مكان محدد بالتقرير السنوي ويمكن ايجادها في الملحق الخاصة بالتقرير السنوي أو يتم الإفصاح خارج التقرير السنوي في موقع الشركة. وقد انقسمت الشركات في استخدامها لـ Signposting بين شركات لم تقوم باستخدام هذا الأسلوب بعد وبين شركات استخدمت هذه التقنية بصورة كبيرة من أجل إنتاج تقارير ملخصة وموجزة وواضحة الأمر الذي سوف يمكن قارئ المعلومة من تحديد التفاصيل الإضافية الهامة والضرورية وتلجأ الشركات إلى استخدام Signposting من أجل توجه مستخدمي التقرير نحو معلومات عديدة ومتنوعة خارج التقرير الاستراتيجي (بما في ذلك التفاصيل الخاصة بالسياسات المتبعة والمطبقة داخل الشركة والتقارير التفصيلية المتعلقة بالسوق والتطورات التكنولوجية وأخلاقيات المهنة Codes of conduct، مسئوليات المنشأة، الإصدارات الصحفية press releases، وغيرها من المعلومات التنظيمية.

ثالثاً: محتوى العناصر Content elements:

يطالب التشريع بأن يتم الإفصاح عن بعض المعلومات المحددة في التقرير الاستراتيجي، وقد أكدت الإرشادات الخاصة بالتقرير الاستراتيجي ضرورة أن يحدد التقرير الاستراتيجي (طبيعة نشاط المنشأة what the company does - كيف تقوم المنشأة بخلق القيمة how it generates value - أهداف واستراتيجيات المنشأة - كيفية قيامها بقياس الأداء how performance is measured). كما يجب أن يتضمن تحليل تطورات وأداء والمركز المالي الخاص بالمنشأة خلال السنة، وأهم التوجهات والعوامل في السوق الذي تعمل به المنشأة هي ما يلي: (Gaulin, M.,2017-FRC,2015)

أ- نموذج النشاط Business model: تكون الشركات المدرجة بالبورصة مطالبة بالإفصاح عن نموذج النشاط والاستراتيجية الخاصة بالمنشأة، وقد لوحظ أن الشركات

تستخدم مداخل مختلفة للتقرير عن هذه المعلومات، حيث تلجأ بعض الشركات إلى استخدام الرسوم البيانية لعرض نموذج النشاط الخاص بها، ذلك إلى جانب استخدام شرح سردي كافي عن نموذج النشاط لمساعدة المستثمرين لفهم ما تقوم به المنشأة من عمليات، والتي تساعد في تحديد قدرة المنشأة على خلق على المدى الطويل وتحديد أهم مصادر الأرباح والعلاقات الهامة للمنشأة والموارد والمدخلات الأخرى التي تساعد في إنتاج عمليات المنشأة.

ب- الاستراتيجية **strategy**: هناك مداخل مختلفة للإفصاح عن الاستراتيجية الخاصة بالمنشأة، حيث تقوم بعض الشركات إلى القيام بإفصاح معلوماتي **Informative disclosure** عن الأهداف الاستراتيجية للمنشأة على المدى القصير والمدى الطويل، إلى جانب تلخيص أهم العمليات التي قامت بها المنشأة من أجل تطبيق هذه الاستراتيجيات وكيف سوف يتم قياس التقدم الذي تقوم به المنشأة مع مرور الوقت. وتعد من أهم التقارير الاستراتيجية تماسكاً هي التي تقوم بالربط بين نموذج النشاط بالمخاطر الرئيسية وتوجهات السوق والأداء المالي خلال السنة. كما أن أفضل تقارير الأداء هي التي تقوم على شرح العلاقة بين الاستراتيجيات داخل المنشأة مع المخاطر الرئيسية التي يتعرض لها النشاط مع شرح كيف يمكن تعديل الاستراتيجية في حالة التعرض لخطر معين قد يواجهه النشاط والإفصاح عن مثل هذه المعلومات يعد أمر مفيد لفهم قابلية النشاط للتأقلم مع الأحداث والمخاطر المختلفة.

ج- المخاطر الرئيسية وحالات عدم التأكد **principal risks and uncertainties**:

تعد المعلومات عالية الجودة المتعلقة بالمخاطر الرئيسية وحالات عدم التأكد معلومات هامة للمستثمرين لتحليل أنشطة المنشأة، كما يعتبر بعض المستثمرين أن هذا الجزء من التقرير السنوي هو أكثر جزءاً يحتاج إلى تحسين وتطوير ولكن لا تزال الفقرات المتعلقة بالإفصاح عن المخاطر الرئيسية وحالات عدم التأكد التي تتعرض لها المنشأة قيد التطوير. كما قامت بعض الشركات بتطوير التقرير الخاص بها المتعلق بالمخاطر الرئيسية وأن التقرير عن نسبة عالية من المخاطر الرئيسية التي يتعرض لها النشاط يصعب الأمر على المستثمرين في تحديد أي من هذه المخاطر يعد أكثر أهمية و تأثيراً على المنشأة ونشاطها دون غيره الأمر الذي يولد نوع من الارتباك لدى المستثمرين.

كما يجد المستثمرين أن مقاييس الأداء البديلة (مثل: Non GAAP measures) أكثر أهمية وفائدة من غيرها من المقاييس، وأن الشركات تلجأ إلى استخدامها أكثر من غيرها في التقارير الاستراتيجية. وأنه أمر طبيعي أن تتضمن مقاييس الأداء البديلة أشكال متطورة تقوم باستثناء بعض العناصر التي يرى مجلس الإدارة أنها غير هامة أو ضرورية لفهم وتحليل أداء النشاط. كما تعد أمر في غاية الأهمية من أجل توفير شرح وتساوية واضحة للتعديلات الطرأة على نتائج IFRS مع شرح لماذا تم استثناء بعض العناصر من عملية القياس. إن عدم وجود تسوية واضحة وكافية بين مقاييس non - GAAP والقوائم المالية أمر شائع لاحظته مجلس التقرير المالي FRC's في تقرير الخاص بـ Corporate reporting review. على سبيل المثال: قد تكون عملية مضللة الإشارة إلى underlying profit الذي يقوم باستثناء المصاريف في حالة قيام التقارير المالية بإظهار أن النشاط يحقق خسائر إلا في حالة وجود تسوية reconciliation.

رابعاً: الأهمية النسبية materiality:

تعد المعلومة ذات أهمية نسبية في حالة السهو وسوء عرضها تؤثر على القرارات الاستراتيجية لحملة الأسهم على أساس التقرير السنوي ككل، وبناء على ذلك فإن المعلومات ذات الأهمية النسبية فقط هي التي يجب أن يتم الإفصاح عنها بالتقرير السري. أن الحكم على الأهمية النسبية للمعلومات تتطلب نوع من الحكم الشخصي ، والذي يعد أمر ضروري وهام لإفصاح عن تقرير استراتيجي يتصف بالموضوع والاختصار ويقدم معلومات هامة وضرورية للمستثمرين.

وإن عملية تحديد الأهمية النسبية للمعلومات تعتمد بصورة كبيرة على الحكم الشخصي والعوامل الوصفية المؤثرة على عملية تحديد الأهمية النسبية، وبالتالي يمكن تجنب عملية التعارض في الحكم من خلال التركيز بصورة على الهدف الرئيسي من عملية الإفصاح. على سبيل المثال: ان الإفصاحات الخاصة بنموذج النشاط الأكثر وضوحاً هي التي تركز على كيف تقوم الشركة بخلق وتحقيق القيمة، كما أن الإفصاحات الاستراتيجية الواضحة هي التي تمكن المستثمرين من فهم خطط الإدارة لتطوير النشاط في السنوات القادمة والفرص المتاحة للمنشأة لتحقيق ذلك.

وترى الباحثة أن هناك توجه كبير في السنوات القليلة الماضية نحو التركيز على التقرير السري والتي صاحبها تغيرات في الإطار التنظيمي للمنشأة، كما صاحبته عملية طرح التقرير الاستراتيجي في ٢٠١٣ طرح تشريعات إضافية للتقرير عن الحوافز. لقد قامت

ارشادات مجلس التقرير المالي الخاصة بالتقرير الاستراتيجي بوضع مبادئ عالية الجودة كأساس لأطار التقرير السردى، وتتماشى هذه المبادئ مع إطار **International integrated reporting council's international integrated reporting Framework**. حيث أن الشركات بالأمم المتحدة بموجب القانون بتكون مطالبة بأعداد التقرير الاستراتيجي ولضمان أعداد تقارير استراتيجية عالية الجودة لا بد من استخدام المبادئ الإرشادية لمجلس التقرير المالي والتي تحقق أهداف التقرير المتكامل **.Integrated reporting**

كما تؤكد الباحثة أن التقرير غير المالي حظى بشهرة كبيرة باعتباره جزء لا يتجزأ من تقرير المنشأة وفي الأمم المتحدة هناك متطلبات تتعلق بعملية التقرير غير المالي حيث يجب على المنشأة أن تقوم بالتقرير عن (EESCH matters) بالتقرير الاستراتيجي والتي تعد ضرورية لفهم التطورات وأداء ومركز النشاط الخاص بالمنشأة. وقريباً سوق ستقوم الأمم المتحدة بتطبيق متطلبات E Directive الخاصة بالإفصاح عن المعلومات المتنوعة والمعلومات الغير مالية وتتماشى متطلبات هذا الإفصاح مع المتطلبات الخاصة بالتقرير الاستراتيجي. هناك عدد من المنظمات (مثل: FRC - UK government European commission) بالتركيز على جعل التشريعات أكثر فاعلية بالإضافة إلى خفض تكلفة النشاط.

ثالثاً: أثر التوسع في الإفصاح السردى الاختياري على جودة التقرير المالي^(*) وذلك من خلال:

١ - علاقة الإفصاح السردى بتخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات. أشارت (Marta, et, al., 2008) إلى أن هناك علاقة سلبية بين مستوي الإفصاح السردى وعدم تماثل المعلومات، حيث يؤدي تحسين عملية الإفصاح السردى إلى الحد من عدم تماثل المعلومات، بما يخفض من التقلبات في أسعار الأسهم ومستويات الإفصاح وتعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وهذا من شأنه تحقيق منافع لكافة الأطراف المستفيدة من المعلومات المحاسبية من حيث الإتاحة للمعلومات لكافة المستخدمين وفي توقيت واحد، بما يزيد من مستوى الشفافية ويحد من علم تماثل المعلومات.

(*) تتمثل جودة التقرير المالي في خفض ظاهرة عدم تماثل المعلومات وتحقيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية.

وأكدت دراسة (د. صالح العبيدي، ٢٠٠٨) على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المعلومات السردية في تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات في سوق رأس المال ومحددات هذا الدور في البيئة المصرية، كما أشارت الدراسة إلى الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة عدم تماثل المعلومات الناتجة عن انخفاض نوعية التقارير المالية المنشورة ووجود معلومات داخلية أو خاصة تزيد من درجة عدم تماثل المعلومات لدى الطوائف المختلفة المستخدمة بما يخفض من كفاءة سوق المال ويضر بمصالح كافة الأطراف، وأوصت الدراسة بالتوسع في الإفصاح السردى للتخفيف من الآثار الضارة الناتجة عن وجود معلومات داخلية أو خاصة، مع ضرورة تشجيع الشركات على إعداد تقارير سردية عن المخاطر والتنمية المستدامة وتقارير استراتيجية.

واستهدفت دراسة (Samuel, et.,al., 2014) اختبار مدى تأثير الإفصاح السردى عن المعلومات المحاسبية على مخاطر المعلومات ومستويات عدم تماثل المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن التطبيق الإلزامي للإفصاح السردى من درجة عدم تماثل المعلومات، حيث أنه يحد من درجة عدم تماثل المعلومات، حيث أنه يخفض من الانحراف المعياري لتقلبات عوائد الأسهم بما يزيد من كفاءة سوق الأوراق المالية.

وأوضحت دراسة (IASB,2009) أن الإفصاح السردى عن المعلومات المحاسبية يساهم بدرجة كبيرة في تخفيض التباين المحتمل بين الشركات فيما يتعلق بمحتويات التقارير المالية المنشورة، وأكدت الدراسة على معلومات الإفصاح السردى تساهم في الحد من عدم تماثل المعلومات، حيث أنه يزيد من فعالية قرارات الاستثمار التي يتخذها المستثمرون.

وترى الباحثة أن استخدام المعلومات السردية يحقق استخداماً أفضل للمعلومات، من حيث الإتاحة للمعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين، بما يزيد من مستوى الشفافية وبالتالي يساهم في الحد من درجة عدم تماثل المعلومات، ويمكن المستثمرين من التقييم الواعي لتصرفات الإدارة، ويزيد من قدراتهم على تحديد الفرص الاستثمارية، وهذا من شأنه رفع كفاءة السوق.

وأكدت دراسة (د. عصام عبدالمنعم، ٢٠١٦) أن الإفصاح السردى يتيح عن المعلومات المالية وغير المالية إمكانية زيادة كمية ونوعية المعلومات التي يمكن نشرها وتوصيلها للمستخدمين، فيمكن أن تشمل:

١. الإفصاح عن كميات تفصيلية من البيانات، فيمكن مثلاً إتاحة روابط عن تفصيلات لبند المبيعات، سواء حسب المناطق أو حسب الفترات الزمنية.
٢. الإفصاح عن نوعيات إضافية من المعلومات، كالإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية أو تقارير الاستدامة.
٣. الإفصاح عن معلومات غير مالية، كالنشرات الصحفية وتعليمات لجنة البورصة وأي بيانات تاريخية.

حيث تلعب المعلومات السردية دوراً كبيراً في تحقيق كفاءة أسواق المال من خلال الحد من عدم تماثل المعلومات. حيث أنها تساعد المستثمرين على التقييم الواعي والصحيح لوضع الشركة، بما يساعد في اتخاذ قرارات الاستثمار الأفضل وتخصيص أفضل للموارد المتاحة والمعلومات السردية تتمثل في أحداث ومعاملات المنشأة، بشكل يسمح بتزويد كافة المستخدمين الحاليين والمرتبين في السوق بكافة المعلومات الملائمة، بما يمكنهم من إجراء التقييم الدقيق لوضع المنشأة وأدائها المالي وما تتعرض له من مخاطر. فالمعلومات السردية تمكن كافة المستخدمين من اتخاذ القرارات الرشيدة.

وتناولت دراسات عديدة (د. هيثم البسيوني وآخرون ، ٢٠١٧ - د. محمد محمد الفرارجي ، ٢٠١٧ - د. هيثم البسيوني ، ٢٠١٤) أهمية الإفصاح في الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات والتي تتمثل في:

١. تخفيض درجة السيولة للأوراق المالية نتيجة إجماع كثير من المستثمرين عن اتخاذ أي قرارات لشعورهم بأن هناك جهات تتحكم في المعلومات.
٢. زيادة أعباء التمويل لارتفاع تكلفة رأس المال وانخفاض أسعار الأسهم.
٣. صغر حجم السوق (محدودية عدد صفقات الشراء والبيع للأوراق المالية).
٤. انخفاض حجم وقيمة العمليات (أسعار البيع والشراء) والتوجيه الخاطئ للاستثمارات ، وخلق فجوة بين قيمة السهم وسعره.

ويوجد كثير من العوامل التي يمكن استخدامها لتحقيق متطلبات الإفصاح السري للحد من عدم تماثل المعلومات بما يساهم في رفع كفاءة السوق، ومن أهم هذه العوامل:-

- إتاحة المعلومات المالية وغير المالية للمستثمرين لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية يحدث الكثير من الآثار السلبية، كانخفاض درجة السيولة، وزيادة أعباء التمويل، وانخفاض سعر السهم. ويمكن التغلب على هذه الظاهرة من خلال الإفصاح السردي عن المعلومات المالية وغير المالية. وترى الباحثة أن تصبح متطلبات الإفصاح السردي، ضرورة تحديد المعيار الرئيسي لترتيب الشركات في الأسواق من قبل المؤسسات المالية الكبرى، فهو يلعب الدور الأكبر في الحد من عدم تماثل المعلومات وبالتالي في تحقيق كفاءة أسواق رأس المال.

- ٢- مدى اكتساب معلومات الإفصاح السردي لخصائص جودة المعلومات المحاسبية.
- تناولت دراسة (د.كمال عبدالسلام وآخرون، ٢٠١٦) علاقة الإفصاح السردي كأحد أدوات الإفصاح الاختياري عن المعلومات المالية وغير المالية بكل من:
- ١- الخصائص النوعية الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية.
 - ٢- الخصائص النوعية التعزيزية لجودة المعلومات المحاسبية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الخصائص: (د.كمال عبدالسلام ٢٠١٦، د.هيثم البسيوني ٢٠١٤)

- حيث أشار (8) SFAS إلى الخصائص النوعية الأساسية إلى ما يلي :
- الملائمة **Relevance**، فتكون المعلومات المالية ملائمة إذا كانت تتمتع بقدرة على إحداث فارق في القرارات أو يلزم أن تكون مؤثرة في القرارات التي يتخذها مستخدموا التقارير المالية، فإذا كانت معلومات معينة غير مؤثرة على القرار فإنها تكون غير ملائمة لهذا القرار، ويجب أن تكون المعلومات المالية لديها قدرة تنبؤية وقيمة تأكيدية حيث أن الإفصاح السردي يعمل على تقديم المعلومات المالية وغير المالية التي تعمل على تفسير المعلومات المالية حتى تؤثر على قرارات أصحاب المستثمرين.
 - الأهمية النسبية أو المادية، ترتبط نظرية ملائمة المعلومات بمفهوم المادية أو الأهمية النسبية، فتكون المعلومات هامة وبالتالي ملائمة إذا أمكن أن يؤثر حذفها أو إعادتها بشكل خاطئ على القرارات الاقتصادية للمستخدمين التي تتخذ على أساس القوائم المالية، وتعتمد الأهمية النسبية على حجم البند أو الخطأ المقدر في الظروف

المحددة لحذفها أو بيانها بشكل خاطئ. لكن من غير المناسب التسبب في الحياد عن، أو ترك الحياد بدون تصحيح. ويعمل الإفصاح السردى على تقديم وإيضاح مقومات مالية وغير مالية ذات أهمية مادية للمستثمرين.

- التمثيل الصادق لكي تكون المعلومات المالية مفيدة لمستخدمي القوائم المالية ينبغي أن تكون ملائمة، ويجب أن تعبر بصدق عن الظواهر الاقتصادية (العمليات والأحداث المالية التي تحيط بالشركة) وعرضها في القوائم المالية. ولكي يتحقق ذلك يجب أن تتوافر ثلاثة سمات في المعلومات المالية وهي: الاكتمال، الحيادية والخلو من الأخطاء Free of Error حيث أن الإفصاح السردى يضيف الثقة على القوائم والتقارير المالية من خلال تفسير البيانات والمعلومات المعروضة بالقوائم المالية ويعد المستخدمين بالأحداث التي تحيط بالشركة كاملة.

- وعن الخصائص النوعية التعزيزية لجودة المعلومات المحاسبية وعلاقتها بالإفصاح السردى حيث تعتبر القابلية للمقارنة والقابلية للتحقق (الإثبات) والتوقيت المناسب والقابلية للفهم، من الخصائص النوعية التعزيزية التي تتسم بالملائمة والتمثيل الصادق، فهي تستخدم لتصوير ظاهرة وتحديد ما إذا كانت يتسم بالملائمة والتمثيل الصادق على حد سواء.

- القابلية للمقارنة، ويعني أنه يمكن مقارنة التقارير المالية من شركة إلى شركة أخرى وذلك من خلال المقارنة بين بنود التقارير المالية كل عنصر على حدى، وهذا ما تسعى إليه الباحثة من خلال استخدام الإفصاح السردى وإلزام جميع الشركات بعمل تقارير سردية حتى يمكن قابلية هذه التقارير للمقارنة. عند إلزام الشركات بإعداد تقارير سردية سوف يكون هناك تماثل للبيانات ومن ثم قابلية تلك التقارير للمقارنة.

- القابلية للتحقق، ويعني مساعدة مستخدمي القوائم المالية في التأكد من أن المعلومات المالية تعبر بصدق عن الظاهرة التي تم عرضها، ويعني ذلك أن جميع المراقبين المطلعين لديهم قناعة بما تحتويه القوائم المالية بصدق. وهي من خصائص التقارير السردية فتزيد من ثقة المستخدمين من خلال عرض جميع التقارير الخاصة بالمخاطر التي توجد حول الشركة.

- التوقيت المناسب، وهو أن تكون المعلومات متاحة لمتخذي القرارات في الوقت اللازم حتى تكون قادرة أن تعطيهم فرصة لاتخاذ القرارات المناسبة وأن التقارير السردية السنوية لا تعتبر لها أهمية إلا إذا تم اختبار الوقت المناسب لإصدار تلك التقارير. فالتوقيت المناسب يجعل قرارات المستثمرين إيجابية عند اتخاذهم القرارات الاقتصادية.

- القابلية للفهم بمعنى أن تكون المعلومات المعروض بالقوائم المالية سهلة على المستخدمين ولا يصعب فهمها للعامّة، أي ينبغي عرض المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية بطريقة تجعلها مفهومة للمستخدمين الذين لديهم معرفة معقولة بالأعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبة وعلى استعداد الدراسة المعلومات بدرجة معقولة من الجدية. وإن من السمات الأساسية للتقارير السردية هي تفسير البيانات المالية حتى يكون هناك سهولة في فهم البيانات المعروضة في القوائم والتقارير المالية.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص تعد من مميزات التي تجعل لها قيمة إعلامية أو إخبارية كبيرة من وجهة نظر مستخدميها، لذلك تؤدي هذه الخصائص إلى إعداد التقارير والقوائم المالية حتى يكون هناك قدرة على اتخاذ القرارات وتقييم للمعلومات المحاسبية التي تتيح من الممارسات المحاسبية.

المحدد الرابع

الدراسة الميدانية

و تشتمل على :

أولاً: مجتمع و عينة الدراسة

ثانياً: أداة الدراسة

ثالثاً: اختبار قائمة الاستقصاء

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

خامساً: التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

سادساً: نتائج اختبار الفروض

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في شركات السمسرة في الأوراق المالية المصرية، والمستثمرين ، ومعدّي القوائم المالية في الشركات المدرجة في البورصة المصرية، والاكاديميين بجامعات إقليم القناة.

١ . قائمة بأسماء فئات عينة الدراسة

شركات السمسرة	
١ .	شركة التجارى الدولى للسمسرة فى الأوراق المالية
٢ .	شركة المجموعة المالية للسمسرة فى الأوراق المالية
٣ .	شركة هيرميس للوساطة فى الأوراق المالية
٤ .	شركة بلتون لتداول الأوراق المالية
٥ .	شركة فاروس لتداول الأوراق المالية
٦ .	شركة أرقام لتداول الأوراق المالية
٧ .	شركة اتش سى لتداول الأوراق المالية
٨ .	شركتنا نعيم للوساطة فى الأوراق المالية
٩ .	شركة سيجم لتداول الأوراق المالية
١٠ .	شركة يونيرز لتداول الأوراق المالية
الشركات المدرجة بالبورصة المصرية	
١ .	الكابلات الكهربائية المصرية
٢ .	العقارية للبنوك الوطنية للتنمية
٣ .	القاهرة للادوية
٤ .	بنك التعمير والاسكان
٥ .	قناة السويس لتوطين التكنولوجيا
٦ .	الحديد والصلب المصرية
٧ .	السويس للاسمنت
٨ .	الصخور العربية للصناعات البلاستيكية
٩ .	مصر لصناعة الكيماويات
جامعات إقليم القناة	
١ .	جامعة قناة السويس
٢ .	جامعة السويس
٣ .	جامعة بور سعيد
٤ .	جامعة الزقازيق

وتمثل عدد قوائم الاستقصاء الموزعة (٢١٠) قائمة، وزعت على محللين ماليين بشركات السمسرة فى الأوراق المالية المصرية، و مستثمرين ومعدي قوائم مالية فى الشركات المسجلة فى البورصة المصرية، إضافة إلى اكاديميين بجامعات إقليم القناة، وتم استعادة ١٤٥ قائمة قابلة للتحليل. والجدول التالي يوضح قوائم الاستقصاء الموزعة والمفقودة و القوائم غير الصالحة، والقوائم الصالحة للتحليل، موزعة على فئات العينة الأربع (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، اكاديميين).

جدول رقم (١) عينة الدراسة وقوائم الاستقصاء الموزعة والمعادة والصالحة للتحليل

القوائم الصالحة للتحليل	القوائم غير الصالحة	القوائم المستردة	القوائم المفقودة	القوائم الموزعة	العينة الفرعية
٣٠	٥	٣٥	١٠	٤٥	محللين ماليين بشركات السمسرة فى الأوراق المالية المصرية
٤٥	٣	٤٨	١٢	٦٠	معدى قوائم مالية فى الشركات المسجلة فى البورصة المصرية
٣٥	٨	٤٣	٧	٥٠	اكاديميين بجامعة اقليم القناة
٣٥	٦	٤١	١٤	٥٥	مستثمرين
١٤٥	٢٢	١٦٧	٤٣	٢١٠	المجموع الكلى
					٦٩%

المصدر: من إعداد الباحثة فى ضوء بيانات الدراسة الميدانية

ثانياً: أداة الدراسة:

بهدف التعرف على انعكاسات التوسع فى الإفصاح السردى على جودة التقرير المالى وقيمة المنشأة بهدف ترشيد قرارات المستثمرين فى سوق الأوراق المالية المصرى ، تم إعداد قائمة استقصاء لجمع البيانات والمعلومات اللازمة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمى الملائمة لتطبيق الدراسات المسحية وذلك لمعرفة آراء عينة الدراسة من محللين ماليين ومعدى القوائم المالية، ومستثمرين، واكاديميين لمعرفة آرائهم حول انعكاسات التوسع فى الإفصاح السردى على جودة التقرير المالى وقيمة المنشأة بهدف ترشيد قرارات المستثمرين ، وتم الاعتماد فى تصميم هذه الأداة على الإطار النظرى والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وقد تم توزيع فقرات القائمة البالغة (٥٢) فقرة على ثلاث محاور كما يلى:

١. المحور الأول ويمثل الإطار المفاهيمى لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية ويشمل (٢٨ فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلى:
 - البعد الأول أهمية الإفصاح السردى (١٥ فقرة).
 - البعد الثانى نوعية المعلومات التى يظهرها الإفصاح السردى (٦ فقرات) .
 - البعد الثالث التقارير التى يعتمد عليها فى الإفصاح السردى (٧ فقرات) .
٢. المجال الثانى ويمثل انعكاسات الإفصاح السردى على جودة التقرير المالى وقيمة المنشأة (١٢ فقرة) موزعة على بعدين هما:
 - البعد الأول انعكاسات الإفصاح السردى على جودة التقرير المالى (٦ فقرات).
 - البعد الثانى انعكاسات الإفصاح السردى على قيمة المنشأة (٦ فقرات).

٣. المجال الثالث دور الافصح السردي في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين (١٢ فقرة).

ثالثاً: اختبار قائمة الاستقصاء:

أ- اختبارات صدق الأداة: قامت الباحثة باختبار قائمة الاستقصاء وذلك على النحو التالي:

صدق المحكمين "الصدق الظاهري": وقد تم لك من خلال عرض الأداة على عدد من السادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وتم تعديل بعض الفقرات في الاستقصاء حتى اصبح بصورته النهائية.

معاملات الصدق والثبات: يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي الاستبيان النتائج نفسها إذا ما استخدم أكثر من مرة وتحت ظروف متشابهة وعلى الأشخاص أنفسهم، ويشير الثبات إلى الدرجة العالية من الدقة والاتساق فيما يزودنا به الاستبيان من بيانات، ويقصد بمعامل الصدق (ألفا) ويشير عملياً إلى قدرة متغيرات الدراسة على قياس الشيء الذي وضعت لقياسه، ومعامل الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ.

وقد أظهرت نتائج تحليل الصدق (ألفا)، واختبار الثبات الكلي للاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ولكل بعد من أبعاد الدراسة على حدة وعلى مستوى المجالات، على النحو الموضح في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات الفا كرونباخ	عدد فقرات	المجالات وأبعادها
0.967	0.935	15	البعد الأول أهمية الإفصاح السردي
0.945	0.893	6	البعد الثاني نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي
0.924	0.854	7	البعد الثالث التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي
0.979	0.958	28	المجال الأول ككل الإطار المفاهيمي لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية
0.840	0.705	6	البعد الأول انعكاسات الإفصاح السردي على جودة التقرير المالي
0.882	0.777	6	البعد الثاني: انعكاسات الإفصاح السردي على قيمة المنشأة
0.878	0.771	12	المجال الثاني ككل انعكاسات الإفصاح السردي على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة
0.926	0.857	12	المجال الثالث دور الإفصاح السردي في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين
0.969	0.939	52	الأداة ككل

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من الجدول (٢) يتضح أن قيم معاملات الصدق والثبات مقبولة لعبارات قائمة الاستقصاء ككل، حيث كانت قيم معاملات الثبات (0.958) للسؤال الأول و (0.771) للسؤال الثاني، و (٠,٨٥٧) للسؤال الثالث، وكانت للأداة ككل (٠,٩٣٩) وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج، لأن جميع قيمة معاملي الصدق والثبات تجاوزت 0.60، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التحليل دون استبعاد أي من ابعاد القائمة.

ب. طريقة تفسير نتائج الأداة:

تم تفسير قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان وفقاً لقاعدة فيشر، بتقسيم تدرج القياس بحسب بدائل الاستبيان إلى خمس فئات يبلغ طول الفئة الواحدة (٠,٨٠)، وقد تم الحصول على طول كل فئة من الفئات الخمس من خلال حساب مدى أوزان الاستبيان والبالغ (١-٥ = ٤) وتقسيم هذا المدى على عدد أوزان القياس، وبإضافة هذا الطول إلى الوزن الأدنى للقياس نحصل على الحد الأعلى للفئة الأولى وهو (١,٨٠)، لتكون القيمة (١,٨١) هي الحد الأدنى للفئة الثانية، وبإضافة الطول (٠,٨٠) إلى الحد

الأدنى للفئة الثانية نحصل على الحد الأعلى لهذه الفئة والبالغ (٢,٦٠)، وهكذا بالنسبة لبقية الفئات. والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) تقدير بدائل أوزان القياس

م	الفئة	مستوى الأهمية
١	1 - 1.80	غير مهم على الإطلاق صفر %
٢	1.81 - 2.6	غير مهم إلى حد ما ٢٥ %
٣	2.61 - 3.40	مهم ٥٠ %
٤	3.41 - 4.20	مهم إلى حد ما ٧٥ %
٥	4.21 - 5	مهم تماماً ١٠٠ %

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تطبيق عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية من خلال برنامج (SPSS 24) ، ويمكن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث

وهي:

١. معادلة ألفا كرونباخ، لحساب صدق وثبات أداة البحث.
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لوصف نتائج التحليل الإحصائي وإعطاء صورة عامة عند تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.
٣. اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لدراسة معنوية الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، أكاديميين).
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، للتعرف على طبيعة العلاقة بين بعدي الإفصاح السردى (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردى، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى) وبين جودة التقرير المالي
٥. تحليل الانحدار الخطي المتعدد **Analysis Multiple Linear Regression** بطريقة **Stepwise** للتعرف على درجة أثر المتغير المستقل بعدي الإفصاح السردى (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردى، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى) على المتغيرين التابعين قيمة المنشأة، وقرارات وأحكام المستثمرين.

خامساً: التحليل الوصفي لبيانات الدراسة:

المجال الأول: بعد الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الافصاح عن المعلومات السردية:

للتعرف على مدى أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الافصاح عن المعلومات السردية من وجهة نظر فئات الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مستوى فئات الدراسة (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، اكاديميين)، ولكل بعد من أبعاد الاطار المفاهيمي المتكامل، لوصف نتائج التحليل الإحصائي وإعطاء صورة عامة عند استجابات أفراد العينة. وذلك كما يلي:

البعد الأول: أهمية الافصاح السردية:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لآراء فئات عينة الدراسة حول أهمية الافصاح السردية

العبارات	مستثمرين		معدي قوائم		محللين ماليين		اكاديميين	
	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
١. علاج أوجه القصور بمحتوى القوائم المالية التقليدية من المعلومات	3.83	0.747	4.06	0.725	4.06	0.725	4.02	0.857
٢. عرض جميع المعلومات غير المالية ومعلومات تتعلق بالأصول المالية وقيمتها المستقبلية	3.77	0.728	3.87	0.694	4.11	0.471	3.71	0.926
٣. التنبؤ بالمعلومات المستقبلية للأطراف المعنية	3.93	0.980	3.96	0.907	4.09	0.853	4.20	0.994
٤. توفير معلومات لصناع القرار المالي عن رأس المال الطبيعي والاجتماعي	3.80	0.847	4.18	0.887	4.09	0.818	4.26	0.950
٥. العمل على تماثل البيانات مما يجعلها قابلة للمقارنة.	3.93	0.915	4.27	0.863	4.20	0.759	4.00	0.929
٦. وصف المفردات التي لم يتم الاعتراف بها في القوائم المالية واقتراح مقاييس ملائمة لها.	3.90	0.960	4.13	0.894	4.23	0.690	3.80	0.932
٧. توفير معلومات لمساعدة الأطراف الخارجية على تقدير المخاطر.	3.43	0.971	4.18	0.806	4.11	0.867	3.97	0.924
٨. توفير معلومات مهمة في التقارير المرئية واي أمور محاسبية تتطلب دراسة عميقة	3.37	0.933	3.87	0.842	4.20	0.677	4.31	0.832

العبارة	مستثمرين		معدى قوائم		محلين ماليين		اكاديميين	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي						
٩. الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة والعناصر المالية.	0.980	3.73	0.706	4.09	0.919	4.29	0.750	4.29
١٠. دراسة وتحليل العوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء في الأجل الطويل.	0.959	3.67	0.859	3.97	0.857	4.26	0.816	4.26
١. إعادة التوازن بين مقاييس الأداء وتوفير معلومات عن الأدوات والآليات التي تستخدمها الإدارة.	0.913	3.83	0.753	3.97	0.857	4.09	0.919	4.09
٢. يساعد الإفصاح السري المتعاملين في السوق المالي على تحديد معدل العائد المطلوب على الاستثمارات المختلفة.	0.967	3.50	0.863	3.80	0.868	4.06	0.873	4.06
٣. يقلل الإفصاح السري من الاعتماد على المصادر الداخلية للحصول على معلومات مالية وغير مالية إضافية.	0.860	3.87	0.726	4.29	0.71	4.09	0.951	4.09
٤. تخفيض تكاليف تباين المعلومات وعدم تماثلها.	0.902	3.60	0.723	4.14	0.772	3.83	0.975	3.83
٥. توظيف استخدام المعلومات بشكل أمثل وعدم الاستخدام السيئ للمعلومات الزائدة عن الحد.	1.042	3.50	0.895	4.03	0.664	3.74	0.967	3.74
البعد الأول ككل	0.720	3.71	0.521	4.09	0.59	4.04	0.75	4.04

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٩٣ - ٣,٣٧) وبين نسبي أهمية (٧٨,٦% - ٦٧,٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية الإفصاح السري كأحد أدوات التقارير المتكاملة أحد الاتجاهات الحديثة في الإفصاحات من وجهة نظر المستثمرين، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على ان هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري.

بالنسبة لفئة معدي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٢٧ - ٣,٥١) وبين نسبي أهمية (٨٥,٤% - ٧٠,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية الإفصاح السري كأحد أدوات التقارير المتكاملة أحد الاتجاهات الحديثة في الإفصاحات من وجهة نظر معدي القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على ان هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري.

بالنسبة لفئة محلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٢٩ - ٣,٨٠) وبين نسبي أهمية (٨٥,٨% - ٧٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية الإفصاح السري كأحد أدوات التقارير المتكاملة أحد الاتجاهات الحديثة في الإفصاحات من وجهة نظر محلي القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على ان هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري.

بالنسبة لفئة الاكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٣١ - ٣,٧١) وبين نسبي أهمية (٨٦,٢% - ٧٤,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية الإفصاح السري كأحد أدوات التقارير المتكاملة أحد الاتجاهات الحديثة في الإفصاحات من وجهة نظر فئة الاكاديميين ، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري.

وبشكل عام يلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية الإفصاح السري، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، اكااديميين) كانت (٣,٧١، ٣,٩٧، ٤,٠٩، ٤,٠٤) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي لدى بعض فئات المستثمرين بطبيعة وأهمية الإفصاح السري، كما أن اعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها .

البعد الثاني: نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي:-

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأراء فئات عينة الدراسة
حول نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي

البيانات	مستثمرين		معدّي قوائم		محللين ماليين		اكاديميين
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١. معلومات واضحة وموثقة وشاملة عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.	0.89	3.90	0.87	3.80	0.82	4.06	0.80
٢. معلومات عن الإدارة وخطة الأسهم وأخرى عن الفرص والمخاطر وخطط الادارة المستقبلية.	0.79	3.83	0.87	4.02	0.48	4.06	0.89
٣. معلومات عن الأصول غير الملموسة التي يتم توليدها داخلياً.	0.92	3.83	0.92	4.07	0.86	4.06	0.98
٤. تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية ومعلومات عن التشغيل ومقاييس ومؤشرات الأداء.	0.97	3.60	0.82	3.91	0.75	3.97	1.01
٥. مؤشرات متعلقة برأس المال الفكري وأخرى متعلقة بالمخاطر المحيطة بالمنشأة والتعثر المالي وتوفير معلومات ذات صلة بالصناعة والاقتصاد.	0.79	3.73	0.78	3.58	0.89	4.00	1.00
٦. معلومات محددة عن الشركة مثل طبيعة الخدمات التي تقدمها أو المنتجات، والهيكل الإداري.	0.98	4.07	0.80	4.24	0.81	4.26	0.92
البعد الثاني ككل	0.78	3.83	0.61	3.94	0.62	4.06	0.84

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٠٧ - ٣,٦٠) وبين نسبتي أهمية (٨١,٤% - ٧٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي من وجهة نظر المستثمرين، كما تؤكد الانحرافات المعيارية

التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي.

بالنسبة لفئة معدي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٥٨ - ٤,٢٤) وبين نسبي أهمية (٨٤,٨% - ٧١,٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي من وجهة نظر معدي القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي.

بالنسبة لفئة محلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٩٧ - ٤,٤٠) وبين نسبي أهمية (٨٨% - ٧٩,٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي من وجهة نظر محلي القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي.

بالنسبة لفئة الاكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٩٧ - ٤,٢٦) وبين نسبي أهمية (٨٥,٢% - ٧٤,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي من وجهة نظر فئة الاكاديميين ، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي.

ويشكل عام يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي ، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، اكاديميين) كانت (٣,٨٣، ٣,٩٤، ٤,١٥، ٤,٠٦) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي لدى بعض فئات المستثمرين بطبيعة وأهمية الإفصاح السردي، كما أن اعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها .

البعد الثالث: التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى:-

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأراء فئات عينة الدراسة
حول التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محللين مالي		معدى قوائم		مستثمرين		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.99	3.69	0.61	3.91	0.77	3.96	0.76	3.67	تقارير الإدارة
0.99	3.80	0.65	4.23	0.71	3.96	0.73	3.87	٢. تقارير الاستدامة
1.02	3.89	0.66	4.09	0.66	3.98	0.82	3.87	٣. التقارير البيئية
0.95	4.03	0.80	3.80	0.92	3.80	1.10	3.77	٤. تقارير المسؤولية الاجتماعية
0.98	3.83	0.92	3.91	0.64	3.84	0.82	3.87	٥. تقارير الحوكمة
0.90	3.69	0.87	4.06	0.93	4.16	0.82	3.87	٦. التقارير عن المخاطر
0.92	3.97	0.87	4.31	0.92	4.20	0.91	3.93	٧. التقارير الاستراتيجية
0.89	3.84	0.53	4.05	0.52	3.98	0.61	3.83	البعد الثالث ككل

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٦) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٩٣ - ٣,٦٧) وبين نسبي أهمية (٧٨,٦% - ٧٣,٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى من وجهة نظر المستثمرين، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى.

بالنسبة لفئة معدى القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٢٠ - ٣,٨٠) وبين نسبي أهمية (٨٤% - ٧٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى من وجهة نظر معدى القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى.

بالنسبة لفئة محلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٨٠ - ٤,٣١) وبين نسبي أهمية (٧٦% - ٨٦,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي من وجهة نظر محلي القوائم المالية، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي.

بالنسبة لفئة الاكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٦٩ - ٤,٠٣) وبين نسبي أهمية (٧٣,٨% - ٨٠,٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي من وجهة نظر فئة الاكاديميين ، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي.

ويشكل عام يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، اكااديميين) كانت (٣,٨٣، ٣,٩٨، ٤,٠٥، ٣,٨٤) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي لدى بعض فئات المستثمرين بطبيعة وأهمية الإفصاح السردي، كما أن أعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها .

المجال الثاني: انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة:

للتعرف على انعكاسات الإفصاح السردي على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة من وجهة نظر فئات الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مستوى فئات الدراسة (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، اكااديميين)، ولكل بعد من أبعاد الانعكاسات ، لوصف نتائج التحليل الإحصائي وإعطاء صورة عامة عند استجابات أفراد العينة. وذلك كما يلي:

البعد الأول: الانعكاسات على جودة التقرير المالي:-

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لآراء فئات عينة الدراسة
حول انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي

البيانات	مستثمرين		معدّي قوائم		محلّين ماليين		اكاديميين	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١. التقليل من ظاهرة عدم تماثل المعلومات.	3.97	1.02	4.38	0.65	4.37	0.88	3.70	1.01
٢. تحقيق الخصائص النوعية الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية	3.86	1.03	4.29	0.76	4.26	0.78	4.00	0.97
٣. تحقيق الخصائص النوعية التمييزية لجودة المعلومات المحاسبية	3.97	0.92	4.18	0.78	4.06	0.97	3.93	1.08
٤. تفسير المعلومات والبيانات المعروضة بالقوائم المالية، واعداد المستثمرين بالأحداث التي تحيط بالمنشأة.	4.00	0.94	4.13	0.79	4.06	0.94	3.80	0.96
٥. تقديم وإيضاح معلومات مالية وغير مالية ذات أهمية مادية للمستثمرين (الأهمية النسبية، والتمثيل الصادق).	3.69	0.08	3.62	1.01	3.94	1.16	4.03	0.93
٦. تحقيق قيمة اعلامية أو أخبارية من وجهة نظر المستثمرين.	4.00	0.91	4.04	0.60	4.14	0.49	4.13	0.57
البعد الأول ككل	3.91	0.64	4.11	0.49	4.14	0.53	3.93	0.68

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٧) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٠٠ - ٣,٦٩) وبين نسبتي أهمية (٨٠% - ٧٣,٨%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي.

بالنسبة لفئة معدّي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٣٨ - ٣,٦٢) وبين نسبتي أهمية (٨٧,٦% - ٧٢,٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات

للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي من وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي.

بالنسبة لفئة محلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٩٤ - ٤,٣٧) وبين نسبتي أهمية (٨٧,٤% - ٧٨,٨%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي من وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي.

بالنسبة لفئة الاكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٣,٧٠ - ٤,١٣) وبين نسبتي أهمية (٨٢,٦% - ٧٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي من وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي.

ويشكل عام يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، اكااديميين) كانت (٣,٩١، ٤,١١، ٤,١٤، ٣,٩٣) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي لدى بعض فئات المستثمرين بانعكاسات الإفصاح السردي على جودة التقرير المالي، كما أن اعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها .

البعد الثاني: انعكاسات الإفصاح السردى على قيمة المنشأة:-

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لآراء فئات عينة الدراسة
حول انعكاسات للإفصاح السردى على قيمة المنشأة

البيانات	مستثمرين		معدى قوائم		محللين ماليين		اكاديميين
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١. قدرة الإفصاح السردى على عرض معلومات عن محددات درجة المخاطر وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل	4.03	0.95	4.18	0.75	3.97	0.86	1.07
٢. ضبط وقياس كل من مخاطر النشاط والمخاطر المالية والتشغيلية، وكذلك مخاطر الامتثال.	3.80	0.87	4.09	0.85	3.91	0.82	0.94
٣. يحقق الإفصاح السردى الرؤية المستقبلية الاستراتيجية للمنشأة وخفض تكلفة رأس المال وعدم تعرض المنشأة لحالات الفشل المالي.	3.63	0.97	4.00	0.85	3.94	0.97	1.01
٤. يحقق الإفصاح السردى عرض متكامل لمخاطر المعلومات المالية المستقبلية مما يزيد من قيمة المنشأة.	3.60	0.91	3.89	0.83	3.86	0.91	0.93
٥. الالتزام بإعداد التقرير الاستراتيجي بما يحتويه من معلومات تزيد من قيمة المنشأة	3.86	1.07	3.49	0.94	4.11	0.80	0.92
٦. ضمان توصيل رؤية المنشأة المتكاملة استراتيجياً في المستقبل مما يزيد من قيمة المنشأة.	3.97	0.62	4.02	0.66	4.17	1.01	0.54
البعد الثاني ككل	3.81	0.64	3.94	0.55	4.00	0.61	0.68

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٨) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,١٣ - ٣,٧٠) وبين نسبي أهمية (٨٢,٦% - ٧٤%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السردى على قيمة المنشأة من وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السردى على قيمة المنشأة.

بالنسبة لفئة معدي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,١٨ - ٣,٤٩) وبين نسبي أهمية (٨٣,٦% - ٦٩,٨%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السري على قيمة المنشأة من وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السري على قيمة المنشأة.

بالنسبة لفئة محلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٠٣ - ٣,٦٠) وبين نسبي أهمية (٨٠,٦% - ٧٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السري على قيمة المنشأة من وجهة نظر هذه الفئة ، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول وجود انعكاسات للإفصاح السري على جودة التقرير المالي.

بالنسبة لفئة الاكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٣٠ - ٣,٦٣) وبين نسبي أهمية (٨٦% - ٧٢,٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى وجود انعكاسات للإفصاح السري على قيمة المنشأة ، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية انعكاسات الإفصاح السري على قيمة المنشأة.

ويشكل عام يلاحظ من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، اكااديميين) كانت (٣,٨١، ٣,٩٤، ٤,٠٠، ٣,٩٣) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي لدى بعض فئات المستثمرين بانعكاسات الإفصاح السري على قيمة المنشأة ، كما أن اعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها .

المحور الثالث: مساهمة الإفصاح السري في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين:

للتعرف على مساهمة الإفصاح السري في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين من وجهة نظر فئات الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مستوى فئات الدراسة (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، اكايمييين)، وذلك كما في الجدول رقم (٩):

جدول (٩)
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لآراء فئات عينة الدراسة حول مساهمة الإفصاح السري في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين

البيانات	مستثمرين		معدّي قوائم		محللين ماليين		اكاديميين	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
١.	4.20	1.00	3.98	0.94	4.34	0.80	3.83	1.04
توفير معلومات مالية وغير مالية تعبر عن حاجات المستثمرين الحساسة وبطريقة واضحة ومحددة ومفهومة.								
٢.	4.03	0.67	3.98	0.50	4.09	0.66	3.80	1.16
التنبؤ بالمعلومات المستقبلية لتعظيم رغبات واحتياجات المستثمرين								
٣.	3.90	0.89	3.80	0.87	4.09	0.82	4.06	0.80
توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالي لترشيد قرارات المستثمرين.								
٤.	3.83	0.79	4.02	0.87	4.06	0.48	4.03	0.89
يعتبر الإفصاح السري آلية لعرض المعلومات الخاصة بالمخاطر وهو يمثل تطور جديد لقصور الإفصاح التقليدي .								
٥.	3.83	1.02	4.07	0.92	3.97	0.86	4.06	1.08
توفير معلومات عن طبيعة وحجم الاستثمارات								
٦.	3.60	1.07	3.91	0.82	4.29	0.75	3.97	1.01
توفير معلومات محددة عن طبيعة الخدمات التي تقدمها المنشأة أو المنتجات وطرق البيع والتوزيع والترويج للمنتجات.								
٧.	3.73	0.79	3.58	0.78	4.09	0.89	4.00	1.00
تحسين جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.								
٨.	4.07	0.98	4.24	0.80	4.40	0.81	4.26	0.92
يعتبر الإفصاح السري احد أدوات تحقيق الميزة التنافسية .								

البيانات	مستثمرين		معدّي قوائم		محلّين ماليين		اكاديميين	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
٩. توفير معلومات عن الأداء الذاتي والحقيقي والتشغلي للمنشآت	3.67	0.76	3.96	0.77	3.91	0.61	3.69	0.99
١٠. تساهم محتويات التقارير عن المخاطر والحوكمة وتقارير الاستراتيجية، وتقارير التنمية المستدامة في تحديد وتحقيق احتياجات المستثمرين.	3.87	0.73	3.96	0.71	4.23	0.65	3.80	0.99
١١. تخفيض مشكلة تباين المعلومات وتسريبها مما يجعل الصورة واضحة أمام المستثمرين	3.87	0.82	3.98	0.66	4.09	0.66	3.89	1.02
١٢. تخفيض حالات عدم التأكد لدى المستثمرين وذلك عند اتخاذ قراراتهم المختلفة.	3.96	0.79	3.80	0.92	3.80	0.80	4.03	0.95
البعد الأول ككل	3.86	0.55	3.94	0.42	4.11	0.42	3.95	0.65

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٩) ما يلي:

بالنسبة لفئة المستثمرين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٢٠ - ٣,٦٠) وبين نسبتي أهمية (٨٤% - ٧٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى مساهمة الإفصاح السري باعتباره أداة من أدوات التقارير المتكاملة في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين.

بالنسبة لفئة معدّي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٢٤ - ٣,٥٨) وبين نسبتي أهمية (٨٤,٨% - ٧١,٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى مساهمة الإفصاح السري باعتباره أداة من أدوات التقارير المتكاملة في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السري في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين.

بالنسبة لفئة محلّلي القوائم المالية: تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٤٠ - ٣,٨٠) وبين نسبتي أهمية (٨٨% - ٧٦%) وهو ما يشير بشكل عام إلى مساهمة الإفصاح

السردى باعتباره أداة من أدوات التقارير المتكاملة في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية الإفصاح السردى في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين.

بالنسبة لفئة الأكاديميين: تتراوح قيم المتوسطات بين (٢٦,٤ - ٦٩,٣) وبين نسبتي أهمية (٨٥,٢% - ٧٣,٨%) وهو ما يشير بشكل عام إلى مساهمة الإفصاح السردى باعتباره أداة من أدوات التقارير المتكاملة في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين وجهة نظر هذه الفئة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء هذه الفئة حول أهمية مساهمة الإفصاح السردى في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين.

ويشكل عام يلاحظ من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية مساهمة الإفصاح السردى في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين ، (المستثمرين، معدي القوائم المالية، محلي القوائم المالية، أكاديميين) كانت (٣,٨٦، ٣,٩٤، ٤,١١، ٣,٩٥) على التوالي، وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابي كان لفئة المستثمرين، وربما يعود ذلك في نظر الباحثة إلى قصور في ادراك ووعي بعض فئات المستثمرين مساهمة الإفصاح السردى في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين ، كما أن أعلى متوسط حسابي كان لاستجابات فئة المحللين الماليين، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئة هي الفئة المعنية بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملها.

سادساً: نتائج اختبار الفروض:

١. نتائج اختبار الفرض الأول: ونصه " لا يوجد اختلافات جوهرية بين آراء

فئات عينة الدراسة حول أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الإفصاح عن

المعلومات السردية في البيئة المصرية."

ولاختبار صحة هذا الفرض والاستدلال على مدى وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية ، تمّ استخدام اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لدراسة دلالة الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة (مستثمرين، معدي قوائم، محللين مالي، أكاديميين). والنتائج المتعلقة موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لكشف جوهرية الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية

م	العبارات	العينات	N	متوسط الرتب	Chi-Square	مستوى المعنوية	معنوية الدلالة
	أهمية الإفصاح السردى	مستثمرين	30	56.48	6.792	0.079	غير دال
		معدى قوائم	45	72.60			
		محللين مالي	35	80.11			
		اكاديميين	35	80.56			
		المجموع	145				
	نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردى	مستثمرين	30	64.42	4.067	0.254	غير دال
		معدى قوائم	45	67.60			
		محللين مالي	35	79.66			
		اكاديميين	35	80.64			
		المجموع	145				
	التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى	مستثمرين	30	65.00	2.181	0.536	غير دال
		معدى قوائم	45	73.69			
		محللين مالي	35	80.21			
		اكاديميين	35	71.76			
		المجموع	145				
	الاطار المفاهيمي المتكامل ككل	مستثمرين	30	58.77	5.369	0.147	غير دال
		معدى قوائم	45	71.78			
		محللين مالي	35	79.79			
		اكاديميين	35	79.99			
		المجموع	145				

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يشير الجدول (١٠) إلى عدم وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة (مستثمرين، معدى قوائم، محللين مالي، اكاديميين) حول أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية بأبعاده الثلاثة (أهمية الإفصاح السردى ، نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردى، التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى) ، حيث كانت مستوى دلالة الاختلافات في وجهات نظر فئات الدراسة أكبر من ($0,05$) على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الأبعاد مجتمعة فكانت قيمة كا ٢ المحسوبة ٥,٣٦٩ ومستوى الدلالة $Sig. = 0.147$ وهذه القيمة تعني أن قيمة كا ٢ غير دالة إحصائيا بالنسبة لفقرات الفرض مجتمعة حيث كانت أعلى من مستوى الدلالة ($0,05$).

وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول ونصه " لا يوجد اختلافات جوهرية بين آراء فئات عينة الدراسة حول أهمية الاطار المفاهيمي المتكامل لطبيعة الإفصاح عن المعلومات السردية في البيئة المصرية. "

٢. نتائج اختبار الفرض الثاني : ونصه "لا توجد علاقة بين الافصاح السردى وبين جودة التقرير المالى."

لاختبار مدى وجود علاقة بين الافصاح السردى وبين جودة التقرير المالى ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، للتعرف على طبيعة العلاقة بين بعدي الافصاح السردى (نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردى، والتقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردى) وبين جودة التقرير المالى.

جدول (١١)

معاملات ارتباط بيرسون بين بين بعدي الافصاح السردى (نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردى، والتقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردى) وبين جودة التقرير المالى

الأبعاد	جودة التقرير المالى	مستوى الدلالة
نوعية المعلومات	0.731**	0.000
التقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردى	0.704**	0.000

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من جدول (١١) أن هناك معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=٠,٠١$) بين بعدي الإفصاح السردى (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردى، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى) وبين جودة التقرير المالى، حيث بلغت معاملات الارتباطات (0.731^{**}) ، (0.704^{**}) ، على التوالي، وكان أعلى معامل الارتباط بين نوعية المعلومات و جودة التقرير المالى فبلغ (0.731^{**}) ، ثم معامل الارتباط بين التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردى و جودة التقرير المالى حيث بلغ (0.704^{**})، ويشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين بعدي الإفصاح السردى وبين جودة التقرير المالى.

ويشير ذلك إلى رفض صحة الفرض الثاني وقبول الفرض البديل ونصه " توجد علاقة بين الإفصاح السردي وبين جودة التقرير المالي."
٣. نتائج اختبار الفرض الثالث: ونصه "لا يوجد أثر للتوسع في الإفصاح السردي على قيمة المنشأة."

لاختبار مدى صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد **Analysis Multiple Linear Regression** بطريقة **Stepwise** للتعرف على درجة اثر المتغير المستقل بعدي الإفصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي) على المتغير التابع قيمة المنشأة ، والجدول (١٢) يحدد أفضل مجموعة متغيرة مفسرة:

جدول رقم (١٢)

مراحل تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للإفصاح السردي على قيمة المنشأة.

Sig.f	F	Adj R2	ΔR^2	R ²	R	المتغير المستقل الداخلى (الإفصاح السردي)
**٠,٠٠٠	١٣٤,٥٧٤	٠,٤٨١	-	٠,٤٨٥	٠,٦٩٦	نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي
**٠,٠٠٠	٧٧,٠٣٨	٠,٥١٤	٠,٠٣٥	٠,٥٢٠	٠,٧٢١	التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية. * p<0.01 ** p<0.05

- يشير جدول رقم (١٢) إلى أن قيم معاملات الارتباط (R) البالغة (٠,٦٩٦)، (٠,٧٢١) إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين بعدي الإفصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي) وبين قيمة المنشأة.
- يشير جدول رقم (١٢) إلى أن التباين في قيمة بعد "نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي" تمثل أهم متغير مفسر للتباين في قيمة المنشأة، حيث أسهمت هذه القيمة في تفسير (٤٨,٥%) من التباين يلي ذلك قيمة بعد التقارير التي يعتمد

عليها في الإفصاح السردي حيث أسهمت القيمتان معاً في تفسير (٥٢,٠%) من التباين في قيمة المنشأة، وباقي النسبة 48% يرجع إلى الخطأ العشوائي Random Error، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.

ويوضح الجدول رقم (١٣) الشكل النهائي لنموذج الانحدار للعوامل المتعلقة باثر بعدي الإفصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي) على قيمة المنشأة.

جدول رقم (١٣)

الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد التدريجي لأثر بعدي الإفصاح السردي على قيمة المنشأة

f-test		t-test		المعاملات المقدره B	المتغير المستقل
مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	77.038	0.000	7.270	1.566	الجزء الثابت
		0.000	11.601	0.660	نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي
		0.000	6.236	1.360	الجزء الثابت
		0.000	3.245	0.217	التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية. * p<0.01 ** p<0.05

يتضح من الجدول السابق (١٣) ما يلي:

• تؤكد إشارات المعاملات التأثير الإيجابي لبعدي الإفصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السردي) على قيمة المنشأة، حيث تشير نتائج (T.test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى معنوية قدره (٠,٠١).

ويشير ذلك إلى رفض صحة الفرض الثالث وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد اثر للتوسع في الإفصاح السردي على قيمة المنشأة."

٤. نتائج اختبار الفرض الرابع: ونصه "لا يوجد اثر للتوسع في الافصاح السردي على أحكام وقرارات المستثمرين "

لاختبار مدى صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد **Stepwise Analysis Multiple Linear Regression** بطريقة التعرف على درجة اثر المتغير المستقل بعدي الافصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردي) على المتغير التابع أحكام وقرارات المستثمرين، والجدول (١٤) يحدد أفضل مجموعة متغيرة مفسرة:

جدول رقم (١٤)

مراحل تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للافصاح السردي على احكام وقرارات المستثمرين

Sig.f	F	Adj R2	ΔR^2	R^2	R	المتغير المستقل الداخلى (الافصاح السردي)
**٠,٠٠٠	٧٧٩,٨٢٣	٠,٨٤٤	-	٠,٨٤٥	٠,٩١٩	نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردي
**٠,٠٠٠	٦٨٠,٦٠٣	٠,٩٠٤	٠,٠٦١	٠,٩٠٦	٠,٩٥٢	التقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية. * ** $p < 0.05$

$p < 0.01$

يتضح من الجدول السابق (١٤) ما يلي:

- تشير قيم معاملات الارتباط (R) البالغة (٠,٩١٩)، (٠,٩٥٢) إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين بعدي الافصاح السردي (نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردي، والتقارير التي يعتمد عليها في الافصاح السردي) وبين أحكام وقرارات المستثمرين.
- أن التباين في قيمة بعد "نوعية المعلومات التي يظهرها الافصاح السردي" تمثل أهم متغير مفسر للتباين في أحكام وقرارات المستثمرين ، حيث أسهمت هذه القيمة في

تفسير (٨٤,٥%) من التباين يلي ذلك قيمة بعد التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري حيث أسهمت القيمتان معاً في تفسير (٩٥,٢%) من التباين في أحكام وقرارات المستثمرين، وباقي النسبة 4.8% يرجع إلى الخطأ العشوائي Random Error، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.

ويوضح الجدول رقم (١٥) الشكل النهائي لنموذج الانحدار للعوامل المتعلقة باثر بعدي الإفصاح السري (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السري، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري) على أحكام وقرارات المستثمرين.

جدول رقم (١٥)

الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد التدريجي لأثر بعدي الإفصاح السري على أحكام وقرارات المستثمرين

f-test		t-test		المعلمت المقدرة B	المتغير المستقل
مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	680.603	0.000	13.661	1.317	الجزء الثابت
		0.000	27.925	0.663	نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السري
		0.000	10.992	0.938	الجزء الثابت
		0.000	9.536	0.275	التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية. * p<0.01 ** p<0.05

يتضح من الجدول السابق (١٥) ما يلي:

- تؤكد إشارات المعاملات التأثير الإيجابي لبعدي الإفصاح السري (نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السري، والتقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري) على أحكام وقرارات المستثمرين، حيث تشير نتائج (T.test) إلى معنوية معاملات

النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى معنوية قدره (٠,٠١).

ويشير ذلك إلى رفض صحة الفرض الرابع وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد اثر للتوسع في الإفصاح السردى على أحكام وقرارات المستثمرين".

النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية

أولاً : النتائج :

- ١- يمثل الإفصاح السردى أحد التوجهات الحديثة في عرض البيانات المالية وغير المالية والتي يجب أن تشملها التقارير المالية باعتبارها عنصراً جوهرياً لفهم التقارير المالية وتعزيز الإفصاح المالي ، حيث أن المعلومات الإضافية الواردة في المحتوى السردى تتجاوز الأرقام المحاسبية وتعتبر توثيقاً لها .
- ٢- إن الإفصاح السردى عن المخاطر يتعلق بعملية نشر معلومات تكميلية تتعلق بإستراتيجيات المنشأة وخصائصها وعملياتها وغيرها من العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج المنشأة المتوقعة وأن الإفصاح السردى الجيد عن المخاطر يؤثر إيجابياً على قيمة المنشأة .
- ٣- تُعد التقارير الاستراتيجية أحد الصور المتطورة الإفصاح السردى للمنشآت والتي تركز على التغيرات الهامة التي تحدث في المنشأة خلال الفترة وتوصل للمستثمرين كفاءة وفاعلية مجلس الإدارة في اغتنام الفرص وإدارة التعامل مع الأحداث غير السارة التي تتعرض لها المنشأة وتؤثر هذه التقارير إيجابياً على قيمة المنشأة .
- ٤- يساهم الإفصاح عن المعلومات السردية بدرجة كبيرة في تخفيض التباين المتوقع بين الشركات فيما يتعلق لمحتويات التقارير المالية المنشورة ، كما يساهم هذا النوع من الإفصاح في الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات .
- ٥- يؤدي اكتساب المعلومات السردية لخصائص جودة المعلومات المحاسبية إلى المساهمة في اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة من قبل المستثمرين، كما تؤثر المعلومات السردية بإكتسابها لهذه الخصائص على آراء المعدين والمراجعين والمحللين الماليين والمستثمرين.
- كما أكدت الدراسة الميدانية على ما يلي من نتائج :
- ٦- أكدت فئة الاكاديميين بنسبة ٨٦,٢% على أهمية الإفصاح السردى وإطار المفاهيمي كأحد الاتجاهات الحديثة للتقارير المتكاملة ، ثم فئة المحللين الماليين بنسبة ٨٥,٨% ثم فئة المعدين بنسبة ٨٥,٤% وعدم وعى فئة المستثمرين بتلك الأهمية .

- ٧- أكدت فئة المځدين بنسبة ٨٧,٦% على وجود انعكاسات إيجابية للإفصاح السردى على جودة التقرير المالى ثم تلاتها فئة المحللين المالىين بنسبة ٨٧,٤% ثم فئة الاكاديميين ٨٦,٢% ثم المستثمرين بنسبة ٨٠% .
- ٨- أكدت فئة الاكاديميين بنسبة ٨٦% على وجود انعكاسات إيجابية للإفصاح السردى على قيمة المنشأة ثم فئة المځدين بنسبة ٨٣,٦% ثم المستثمرين بنسبة ٨٢,٦% ثم فئة المحللين المالىين بنسبة ٨٠,٦% .
- ٩- إن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العينة الأربعة حول أهمية الإفصاح السردى فى ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين (المستثمرين - المځدين - المحللين - الاكاديميين) كانت (٣,٨٦ ، ٣,٩٤٤ ، ٤,١١ ، ٣,٩٥) على التوالى وهذا يشير إلى أن أقل متوسط حسابى كان لفئة المستثمرين ، وترجع الباحثة ذلك إلى قصور فى إدراك ووعى المستثمرين وأن أعلى متوسط حسابى لفئة المحللين المالىين وهم الفئة المعنيين بتحليل القوائم المالية بحسب طبيعة عملهم .

ثانياً : التوصيات :

- ١- الاهتمام بالإفصاح السردى لما يحققه من تلبية رغبات واحتياجات وتوقعات المستثمرين وبما يؤثر إيجابياً على قيمة المنشأة وبما يحقق إدارة لمخاطر المنشآت فى المستقبل .
- ٢- الاعتماد على التقرير الاستراتيجى كأحد صور التطور فى الإفصاحات السردية لما يمثله من أهمية بالغة للمستثمرين فى الحكم على الأداء المستقبلى للمنشأة .
- ٣- الإفصاح عن المعلومات الكمية والنوعية وثيقة الصلة بالتقارير المالية السنوية من واقع معايير محاسبية جيدة ومنهج إفصاح كافى يسمح بالتوسع فى الإفصاح للوفاء بإحتياجات المستثمرين وسد فجوة التوقعات .
- ٤- ضرورة الإفصاح عن كميات تفصيلية من البيانات ، الإفصاح عن نوعيات إضافية من المعلومات ، الإفصاح عن المعلومات غير المالية ، حيث يحقق ذلك تقليل التباين والحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات والحفاظ على جودة التقرير المالى .
- ٥- تناول التحديات التى تواجه مراقب الحسابات عن القيام بعملية تقييم صحة وسلامة التقارير الإدارية والتى تمثل جوهر الإفصاحات السردية والتى أدت إلى زيادة فجوة التوقعات لمراقب الحسابات الخاصة بمراجعة التقارير الإدارية وهو ما يُعد أحد الدراسات المستقبلية لموضوع البحث .

ثالثاً : الدراسات المستقبلية :

- ١- أثر الإفصاح عن المعلومات السردية على جودة الأرباح المحاسبية .
- ٢- إطار مقترح لمراجعة المعلومات السردية وأثره على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية .
- ٣- قياس أثر الإفصاح السردية على إدارة مخاطر الشركات .

المراجع

أولاً : العربية :

- ١- د. صالح العبيدي (٢٠٠٨) ، الإفصاح الإلكتروني وأثره في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية ، على الرابط التالي :
[HHP://www.google.19?Ur1=t&rct=e&src=s&frm](http://www.google.19?Ur1=t&rct=e&src=s&frm)
- ٢- د. عصام عبدالمنعم (٢٠١٦) ، إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XPRL لتحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات : دراسة تطبيقية في البيئة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، ص ٦٣٧ .
- ٣- د. محمد محمد الفرارجي (٢٠١٧) ، قياس أثر استخدام جودة الاستحقاق كمقياس وصفي لجودة الإفصاح على عدم تماثل المعلومات بسوق الأوراق المالية ، مجلة الفكر المحاسبي ، العدد الأول ، ص ٢٢٧ .
- ٤- د. هيثم البسيوني (٢٠١٤) ، الإفصاح السردية كأحد أدوات التقارير المتكاملة وأثره على جودة المعلومات المحاسبية : دراسة نظرية تحليلية ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، ص ٢٩٠ .
- ٥- د. هيثم البسيوني ، د. أحمد السيد زيدان (٢٠١٧) ، اثر الإفصاح السردية على تدفق الاستثمار الأمني المباشر بالتطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية ، مجلة الفكر المحاسبي ، العدد الرابع ، ص ٨٨٥ .
- ٦- د. كمال عبدالسلام ، د. محمود السجاعي ، و داد سلطان (٢٠١٦) ، أثر التوسع في الإفصاح الاختياري على خصائص المعلومات المحاسبية لترشيد قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية الليبي - دراسة تطبيقية ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، ص ٣٠٦ .

ثانياً : الأجنبية :

- 1- Khashchanshaya, E., (2017), Annual reports that strengthen corporate reputation : Meeting the needs and expectations of the investors, Master Thesis, Haage-Helia, University of Applied Sciences, pp:(1-171).
- 2- Gaulin, M.,(2017), Risk Factor Fiction : The information content of risk factor disclosures, Working paper series, Jesse H. Jones Graduate School of business Rice University , PP: (1-50).
- 3- Kajuter, P., Nienaber, M., & Nienhaus, M., (2017), Auditors perception of the assurance for management reports, Working paper series, University of Munster, Chair of International Accounting , PP: (1-32) .
- 4- Akeju, J., & Babatunds, A., (2017), Corporate Governance And financial reporting Quality in Nigeria, International Journal of Information Research and Review, Vol.4, Issue.2, PP: (3749-3753).
- 5- Ellili, N., & Nobanee, H., (2017), Corporate Risk Disclosure of Islamic and Conventional Banks, Banks and bank Systems, Vol.12, Issue3,PP: (247-246).
- 6- (FERF) Financial executives research foundation, (2017), Disclosure of Environmental, Social and Governance Risk Factors : Transparency or Green Washing?, Donnelley Financial Solutions, PP: (1-19).
- 7- Herath, S., & Albarqi, N., (2017), Financial Reporting Quality : A Literature Review, International Journal of business management and Commerce, vol.2, No.2, PP: (1-14).
- 8- Dyer, T., Lang, M., & Stice-Lawrence, L., (2017), The Evolution of 10-K Textual Disclosure : Evidence from Latent Dirichlet Allocation, PP: (1-65).
- 9- Hlumpes, P., Ledlie, C., Fahey, F., Kakar, G., & Styles, S.,(2016), Incentives facing UK Listed Companies to Comply with the Risk Reporting Provisions of the UK Corporate Governance Code, Joint Risk Reporting Working Party, Final Version, PP: (1-55).
- 10- Khlif, H., & Hussainey, K., (2016), The Association between Risk Disclosure and Firm Characteristics : A Meta-Analysis, Journal of Risk research, Vol.19, Issue2, PP: (1-44).
- 11- (FRC) Financial Reporting Council, (2015), Clear and concise developments in narrative reporting , www.frc.org.uk .

- 12- Anthony, O., & Godwin O., (2015), Voluntary Risk Disclosure in Corporate Annual Reports : An Empirical Review, Research Journal of Finance and Accounting , VVol.6, No.17, PP: (1-9).
- 13- Srinivasan, P., & Srinivasan, R., (2015), Narrative analysis of annual reports : A study of communication efficiency, Working paper series, Indian Institute of Management Bangalore, PP: (1-20).
- 14- Liafisu, S., P.Tomasz, and M. Yuval , (2015), Market reaction to the costiveness of annual report narratives, Working Paper, The British Accounting Review, In press Available at: www.ssrn.com .
- 15- Marta, D., and et al., (2015), Communicating Uncertainty in financial statement narratives : Goodwill impairment testing, Working Paper, University of Lodz, Poland, September, PP : 1-26. Available at: www.ssrn.com .
- 16- Samuel, B., and P. Brian, (2014), The Impact of narrative disclosure readability on bond ratings and rating agency disagreement, Working Paper, Indiana University, September. Available at: www.ssrn.com .
- 17- Scott, H., L. Rpbert, and M. Kristina, (2014), Do Features that associate Managers With a message magnify investors Reactions to narrative disclosures? Working Paper, Cornell University, December, PP: 1-40. Available at: www.ssrn.com .
- 18- Securities and Exchange Commission (SEC), (2014), Disclosure effectiveness : Remarks before the American Bar Association Business Law Section Spring Meeting. Available at: <http://www.sec.gov/News/Speech/Detail/Speech/1370541479332.U4Zb-SjrB3s>
- 19- Merkley, K. J., (2014), Narrative disclosure and earnings Performance : evidence from R & D disclosures , Accounting Review, vol.89, No.2, pp: 725-757.
- 20- Achua, J, K.& Onoja, A., (2013), Management risk disclosures in Nigerian listed companies : A content analysis African research Association conference (AFRA 2013), PP: 376-382.
- 21- Ame, J. O.,(2013), Audit committee effectiveness and audit quality of Nigerian money deposit banks, African Research Association (AFRA 2013), PP: 48-59.
- 22- Elzahar, H, & Hussainey, K., (2012), Determinants of narrative risk disclosures in UK interim reports, Journal of risk finance, 13(2), PP: 133-147.

- 23- Li, D. & Qian-Qian, D.,(2012), Determinants of narrative risk disclosures : a contents analysis on Chines public listed companies annual reports, International Conference on Engineering and Biasness management (EBM 2010), PP: 3865-3869.
- 24- Nargess, G. M. & Siti-Zaleha A, (2012), Determinants of enterprise risk management adoption : an empirical analysis of Malaysian public listed firms, International Journal of Social and Human Sciences, 6, PP: 277-264.
- 25- International Integrated reporting Committee (IIRC), (2011), Towards integrated reporting Communication value in the 21, Century , September.
- 26- Loughran, Y., & B. McDonald, (2011), When is a liability? Textual analysis dictionaries, and 10-Ks, Journal of Finance, vol.66, No.1. PP: 35-65.
- 27- Dobler, M., Zeghal, D., Lajili, K.,(2011), Attributes of corporate risk disclosure : An international investigation in the manufacturing sector, Journal of International Accounting research 10(2), PP: 1-22.
- 28- Kravet, T., & Muslu. V., (2011) , In formativeness of risk disclosure in corporate annual reports , Available online at www.ssrn.com Retrieved on 2/7/2012.
- 29- Oliveira, J. S. & Rodrigues, L. L., (2010), Risk reporting Practices among Non-financial companies Evidence from Portugal, managerial Auditing Journal, 26(9), PP: 817-839.
- 30- Financial Accounting Standard Board (FASB), (2010), Conceptual Framework for Financial Reporting: Chapter (1), The Objective of General Purpose Financial Reporting and Chapter (3), Qualitative Characteristics of Useful Financial Information Statement of Financial Accounting Concepts No(8), September.
- 31- International Accounting Standards Board (IASB), (2009), Management Commentary Exposure Draft, 15 Dec. Available at : www.ifrs.org .
- 32- Hassan, M. K., (2009), UAE Corporations- Specific characteristics and level of risk disclosure Managerial Auditing Journal 24 (7), PP: 668-687.
- 33- Rajab, B., (2009), Corporate risk disclosure : its determinants and its impact on the company's cost of equity capital, Unpublished PhD thesis, Edinburgh Napier University , UK.
- 34- Rajab, B, & Handley-Schachler, M.,(2009), Corporate risk disclosure by UK firms : tends and determinants world

Review of Entrepreneurship , Management and Sustainable development, 5(3), PP: 224-243.

- 35- Vandemaele, S. Verguawen, P, & Michiels, A., (2009), Management risk reporting practices and their deterrents : a study of Belgian listed firms retrieved on 30/6/2012 from <http://doclib.uhasselt.be/dspace/bitstream/1942/9392/2/corporaterisk.pdf> .
- 36- Deumes, R. & Knechel, W., R., (2008), Economic incentives for voluntary reporting on internal risk management and control systems, Journal of Auditing practice & Theory 27 (1), PP: 35-66.
- 37- Abraham, S. & Cox, P.,(2007), Analyzing the determinants of narrative risk information in UK FTSE 100 annual reports, The British Accounting review, 39(3), PP: 227-248.
- 38- Linsley, P. M. & Shrives , P. J., (2006), Risk reporting : A study of risk Disclosures in the annual reports of UK Companies , The British Accounting Review , 38(4), PP: 387-404.
- 39- Klaus, T., (2005), The extent and determinants of narrative disclosures of risk management in annual reports of UK listed companies, Bournemouth University working Paper, PP: 1-62.
- 40- Mahobbot, A., M., (2005), Corporate risk reporting practices in annual reports of Japanese companies , Japanese Journal of Accounting , 16(1), PP: 113-133.
- 41- Beretta, S., & Bozzolan, S., (2004), A framework for the analysis of firm risk communication, the International Journal of Accounting , 39(3), PP: 265-288.

قائمة الاستقصاء

أهداف البحث:

١. وضع اطار مفاهيمي متكامل لطبيعة الافصاح السردي في البيئة المصرية.
٢. توضيح دور الافصاح السردي في التأثير على قيمة المنشأة.
٣. إبراز أهم تأثيرات التوسع في الافصاح السردي على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري.

فروض الدراسة:

١. لا يوجد اطار مفاهيمي متكامل لطبيعة الافصاح عن المعلومات السردية.
٢. لا يوجد اثر للتوسع في الافصاح السردي على جودة التقرير المالي وقيمة المنشأة.
٣. لا يوجد اثر للتوسع في الافصاح السردي على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري.

السؤال الأول: يعد الافصاح السردي كأحد أدوات التقارير المتكاملة أحد الاتجاهات الحديثة في الافصاحات. برجاء تحديد درجة أهمية متطلبات، ومقومات، وبمزايا الافصاح السردي الواجب تطبيقها في المنشآت التي تعمل فيها. (٢٨ فقرة)

غير مهم اطلاقاً	غير مهم	مهم الى حد ما	مهم	مهم جداً	العبارات
					أولاً: أهمية الافصاح السردي:-
					١ علاج أوجه القصور بمحتوى القوائم المالية التقليدية من المعلومات
					٢ عرض جميع المعلومات غير المالية ومعلومات تتعلق بالأصول المالية وقيمتها المستقبلية
					٣ التنبؤ بالمعلومات المستقبلية للأطراف المعنية
					٤ توفير معلومات لصناع القرار المالي عن رأس المال الطبيعي والاجتماعي
					٥ العمل على تماثل البيانات مما يجعلها قابلة للمقارنة.
					٦ وصف المفردات التي لم يتم الاعتراف بها في القوائم المالية واقتراح مقاييس ملائمة لها.
					٧ توفير معلومات لمساعدة الأطراف الخارجية على تقدير المخاطر.
					٨ توفير معلومات مهمة في التقارير المرحلية واي أمور محاسبية تتطلب دراسة عميقة

					٩ الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة والعناصر المالية.
					١٠ دراسة وتحليل العوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء في الأجل الطويل.
					١١ إعادة التوازن بين مقاييس الأداء وتوفير معلومات عن الأدوات والآليات التي تستخدمها الإدارة.
					١٢ يساعد الإفصاح السري المتعاملين في السوق المالي على تحديد معدل العائد المطلوب على الاستثمارات المختلفة.
					١٣ يقلل الإفصاح السري من الاعتماد على المصادر الداخلية للحصول على معلومات مالية وغير مالية إضافية.
					١٤ تخفيض تكاليف تباين المعلومات وعدم تماثلها.
					١٥ توظيف استخدام المعلومات بشكل أمثل وعدم الاستخدام السيئ للمعلومات الزائدة عن الحد.
ثانياً: نوعية المعلومات التي يظهرها الإفصاح السري:-					
					١. معلومات واضحة وموثقة وشاملة عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
					٢. معلومات عن الإدارة وخمسة الأسهم وأخرى عن الفرص والمخاطر وخطط الإدارة المستقبلية.
					٣. معلومات عن الأصول غير الملموسة التي يتم توليدها داخلياً.
					٤. تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية ومعلومات عن التشغيل ومقاييس ومؤشرات الأداء.
					٥. مؤشرات متعلقة برأس المال الفكري وأخرى متعلقة بالمخاطر المحيطة بالمنشأة والتعثر المالي وتوفير معلومات ذات صلة بالصناعة والاقتصاد.
					٦. معلومات محددة عن الشركة مثل طبيعة الخدمات التي تقدمها أو المنتجات، والهيكل الإداري.
ثالثاً: التقارير التي يعتمد عليها في الإفصاح السري:-					
					١. تقارير الإدارة
					٢. تقارير الاستدامة
					٣. التقارير البيئية
					٤. التقارير عن المسؤولية الاجتماعية
					٥. تقارير الحوكمة
					٦. التقارير عن المخاطر
					٧. التقارير الاستراتيجية

السؤال الثاني: يوجد انعكاسات للإفصاح السردي على جودة التقرير المالي

وقيمة المنشأة. وتتمثل تلك الانعكاسات فيما يلي: (١٢ فقرة)

غير مهم اطلاقاً	غير مهم	مهم الى حدا ما	مهم	مهم جدا	العبارات
أولاً: انعكاسات الإفصاح السردي على جودة التقرير المالي:-					
					١. التقليل من ظاهرة عدم تماثل المعلومات.
					٢. تحقيق الخصائص النوعية الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية
					٣. تحقيق الخصائص النوعية التعزيزية لجودة المعلومات المحاسبية
					٤. تفسير المعلومات والبيانات المعروضة بالقوائم المالية، وامداد المستثمرين بالأحداث التي تحيط بالمنشأة.
					٥. تقديم وإيضاح معلومات مالية وغير مالية ذات أهمية مادية للمستثمرين (الأهمية النسبية، والتمثيل الصادق).
					٦. تحقيق قيمة إعلامية أو أخبارية من وجهة نظر المستثمرين.
ثانياً: انعكاسات الإفصاح السردي على قيمة المنشأة:-					
					١. قدرة الإفصاح السردي على عرض معلومات عن محددات درجة المخاطر وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل
					٢. ضبط وقياس كل من مخاطر النشاط والمخاطر المالية والتشغيلية، وكذلك مخاطر الامتثال.
					٣. يحقق الإفصاح السردي الرؤية المستقبلية الاستراتيجية للمنشأة وخفض تكلفة رأس المال وعدم تعرض المنشأة لحالات الفشل المالي.
					٤. يحقق الإفصاح السردي عرض متكامل لمخاطر المعلومات المالية المستقبلية مما يزيد من قيمة المنشأة.
					٥. الالتزام بإعداد التقرير الاستراتيجي بما يحتويه من معلومات تزيد من قيمة المنشأة
					٦. ضمان توصيل رؤية المنشأة المتكاملة استراتيجياً في المستقبل مما يزيد من قيمة المنشأة.

السؤال الثالث: يساهم الإفصاح السردي باعتباره أداة من أدوات التقارير المتكاملة في ترشيد قرارات وأحكام المستثمرين. من خلال مايلي: (١٢ فقرة)

غير مهم اطلاقاً	غير مهم	مهم الى حد ما	مهم	مهم جدا	العبارات
					١. توفير معلومات مالية وغير مالية تعبر عن حاجات المستثمرين الحصرية وبطريقة واضحة ومحددة ومفهومة.
					٢. التنبؤ بالمعلومات المستقبلية لتعظيم رغبات واحتياجات المستثمرين
					٣. توفير معلومات عن مقاييس الأداء غير المالي لترشيد قرارات المستثمرين.
					٤. يعتبر الإفصاح السردي آلية لعرض المعلومات الخاصة بالمخاطر وهو يمثل تطور جديد لقصور الإفصاح التقليدي.
					٥. توفير معلومات عن حجم الاستثمار وطرق وأماكن التوزيع (توفير معلومات عن طبيعة وحجم الاستثمارات)
				فقرة مضافة في حالة تعديل الفقرة السابقة	٦. توفير معلومات محددة عن طبيعة الخدمات التي تقدمها المنشأة أو المنتجات وطرق البيع والتوزيع والترويج للمنتجات.
					٧. تحسين جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.
					٨. يعتبر الإفصاح السردي احد أدوات تحقيق الميزة التنافسية.
					٩. يساعد الإفصاح السردي في تقييم الأداء الذاتي والحقيقي والتشغيلي للمنشآت. (توفير معلومات عن الأداء الذاتي والحقيقي والتشغيلي للمنشآت)
					١٠. تساهم محتويات التقارير عن المخاطر والحوكمة وتقارير الاستراتيجية، وتقارير التنمية المستدامة في تحديد وتحقيق احتياجات المستثمرين.
					١١. تخفيض مشكلة تباين المعلومات وتسريبها مما يجعل الصورة واضحة أمام المستثمرين
					١٢. تخفيض حالات عدم التأكد لدى المستثمرين وذلك عند اتخاذ قراراتهم المختلفة.